Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Thursday, 14 November 1985 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2543

الخميس ٢ ربيع الأول ١٤٠٦هـ - ١٤/١١/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٤٣

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (المنصة الأولى رقم ١)

القدس ليست ذكرى بل غاية مطلوبة. بقلم: علي الدجاني (ص٩)
نموذج من الاعلام الصهيوني بقلم: نصري سلهب (ص٩)
معركة أدبية كانت نتيجتها دعوى قضائية: حلقة من ذكريات الشيخ علي الطنطاوي (ص١٠)
دراسة خاصة عن قمة الجبارين (ص٦)
حلقة من ذكريات نصوح بابيل (ص٧)

سورية والأردن:
احياء اللجان العُليا ورفض الحلول المنفردة والتمسك بالمؤتمر الدولي

عمان - دمشق - «الشرق الاوسط»:

اكد الاردن وسوريا ضرورة تعزيز العمل العربي المشترك من أجل تحقيق السلام العادل والشامل لمواجهة العدوان الاسرائيلي.

واكد الجانبان في بيان مشترك صدر في عمان ودمشق مساء امس في اعقاب زيارة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني الى دمشق ايمانهما بأن قضية فلسطين هي قضية العرب الاولى.

وقد عاد السيد الرفاعي والوفد المرافق له الى عمان قادما من دمشق بعد زيارة استغرقت يومين سلم خلالها رسالة من الملك حسين عاهل الاردن الى الرئيس السوري حافظ الاسد الذي حمله رسالة جوابية، بعد اجتماع استغرق ست ساعات الليلة قبل الماضية.

وكان الدكتور الكسم ونظيره الاردني قد واصلا محادثاتهما امس، بحضور السادة فاروق الشرع وزير الخارجية وعصام النائب وزير الدولة للشؤون الخارجية عن الجانب السوري ومروان القاسم رئيس الديوان الملكي الاردني وطاهر المصري وزير الخارجية عن الجانب الاردني.

وكان رئيسا الوزراء قد عقدا امس الاول جولتين من المحادثات تناولت العلاقات والمسائل الثنائية وتطورات الموقف في منطقة الشرق الاوسط بشكل عام.

كما عقد وزير الخارجية الشرع والمصري ايضا اجتماعا منفردا، حيث تابعا المسائل السياسية التي استعرضت في الاجتماع الموسع.

● من ناحية ثانية، عقد وزراء مختصون من سوريا والاردن ثلاث جولات من المحادثات على صعيد التعاون الاقتصادي بين البلدين والاتفاقيات التجارية المعقودة بينهما وموضوعات التبادل السلعي والشركات المشتركة وتأمين الدعم اللازم لها.

وفيما يلي نص البيان:

● خلال استعراض الوضع في المنطقة وساحة الصراع العربي الاسرائيلي فقد كانت وجهات النظر متفقة وخاصة حول ما يلي:

● اولا: ضرورة تعزيز العمل العربي المشترك في مختلف المجالات من اجل تحقيق السلام العادل والشامل والدائم ولمواجهة العدوان الاسرائيلي.

● ثانيا: انطلاقا من ايمان الجانبين بان قضية فلسطين هي قضية العرب القومية المركزية فقد اكدا على رفضهما للحلول الجزئية والمنفردة والمفاوضات المباشرة مع اسرائيل.. كما اكدا ان السلام العادل والشامل والدائم لا يمكن ان يتحقق الا من خلال عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة تحضره جميع الاطراف المعنية وبمشاركة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي.

● ثالثا: اكد الجانبان ان التحرك السياسي يفرض استمرار العمل الجاد لبناء القدرة الدفاعية والذاتية للامة العربية بغية تحقيق اهدافها في تحرير الارض واستعادة الحقوق.

● رابعا: وعلى صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين بهدف السير قدما في التعاون والتنسيق الاقتصادي واستكمال تطبيق احكام السوق العربية المشتركة ورفع جميع القيود المفروضة على تبادل السلع الزراعية والصناعية المنتجة في كل من البلدين وبلوغ مرحلة السوق الواحدة، اتفق الجانبان على احياء عمل اللجنة العليا المشتركة واللجان الفرعية المنبثقة عنها ودعم المؤسسات المشتركة بين القطرين الشقيقين.

هذا وسيقوم الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية بزيارة للمملكة الاردنية الهاشمية تلبية لدعوة السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء المملكة الاردنية الهاشمية في اقرب وقت ممكن.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

العهد الجديد في علاقات دمشق وعمان خلفياته، أبعاده ومستقبل تطويره

لندن - «الشرق الاوسط» - من نصر المجالي:

في شهر فبراير (شباط) عام ١٩٨٠ كان الملك حسين عاهل الاردن يقف في صالة مطار عمان مودعا كبار رجال حكومته في طريقه الى رحلة اوروبية، وفي تلك اللحظات استدعى رئيس وزرائه المرحوم عبد الحميد شرف وطلب اليه التوجه الى دمشق فورا، وابلاغ المسؤولين السوريين وعلى راسهم الرئيس حافظ الاسد ان «الاردن لا يسمح لأي نشاطات معادية لسوريا ان تنطلق من اراضيه»، وكانت معلومات قد توفرت لدى العاهل الاردني تشير الى ان ما يطفو على السطح الان ويشوش العلاقات بين البلدين ويعجل في تدهورها الذي بدأ قبل عام ونصف العام من ذلك التاريخ (١٩٧٨) هو ما تذيعه اجهزة الاعلام السورية وما ينقله مسؤولون عرب من عمان ودمشق عن بدء نشاطات واضحة على الارض الاردنية لجماعات دينية بعضها وصل من دمشق والاخر موجود اصلا في الساحة الاردنية، يهدف استغلال «جو العلاقات المتوتر بين البلدين» وتحقيق اهدافهم ليس في سوريا بل في الاردن ايضا ان نجحوا في سوريا.

وفعلا ذهب الشريف عبد الحميد شرف «الذي خلف السيد نصر بدران برئاسة الحكومة» الى دمشق، واستمرت زيارته لعدة ساعات وعاد بعد ان اطلعه المسؤولون السوريون على بعض التفاصيل والقضايا المهمة في ما يتعلق بنشاطات تلك الجماعات.

التتمة على الصفحة (٢)

«ساحة حرب» تنتظر ريجان وجورباتشوف!

PRESENTATION OBLIGATOIRE DU LAISSEZ-PASSER

الحياد السويسري المعروف ارتدى خلال اليومين الماضيين حلة عسكرية قاسية استعدادا للقمة الامريكية - السوفياتية المقرر عقدها يومي ١٩ و٢٠ الشهر الجاري. وقد اتخذت اجراءات امنية لم تشهد لها البلاد مثيلا لضمان سلامة الزعيمين الكبيرين. وفي الصورة الاولى، جندي سويسري يرفع حاجزا من اكياس الرمل قرب مطار جنيف الدولي حيث سيصل الوفدان، بينما يجري في الصورة الثانية انزال ناقلة جنود مصفحة تم نقلها من الريف الى المدينة للمشاركة في اجراءات الامن، التي ستشهد تكثيفا متصاعدا يتوج في ١٤ الشهر عندما يصل ريجان اولا ومن ثم في ١٨ بعد وصول جورباتشوف، وطبعا حتى ٢٢ عندما يغادر الزعيمان جنيف، وتعود البلاد الى هدوئها المعتاد.

حوافز جديدة للسودانيين بالخارج
رفع حظر التجول في الخرطوم وانهاء اضراب معلمي المدارس الابتدائية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن رسميا في العاصمة السودانية رفع حظر التجول ابتداء من امس وصرح اللواء كمال أبشر معتمد الخرطوم ان قرار الغاء نظام حظر التجول والذي فرض على الخرطوم منذ ٢٨ سبتمبر (ايلول) الماضي قد اتخذ بعد التشاور مع مجلس الامن القومي السوداني.

وقال اللواء أبشر انه قد تم استعراض الجوانب المتعلقة بالحظر وتأكد زوال الاسباب التي ادت الى فرضه.

وكان نظام حظر التجول قد فرض على العاصمة السودانية من الساعة العاشرة مساء وحتى الخامسة صباحا في اعقاب الاضطرابات التي وقعت نتيجة لتمرد في ثكنتين عسكريتين شمالي الخرطوم.

ومن جانب أخر اعلن معلمو المدارس الابتدائية بالسودان امس انهاء اضرابهم الذي بدأوه يوم الاثنين الماضي وادى الى توقف الدراسة في ٦ آلاف مدرسة بعد ان شارك فيه ٣٠ الف معلم.

واعلن السيد الطيب خليفة الامين العام لنقابة معلمي المدارس الابتدائية في نداء للمعلمين عبر الاذاعة في ساعة مبكرة من صباح امس ان لجنة وزارية وافقت على جميع المطالب النقابية لتحسين ظروف عمل المدرسين خلال اجتماع عقد مساء امس الاول.

وبناء على توصيات المؤتمر الدولي للسودانيين العاملين بالخارج الذي عقد في الخرطوم مؤخرا أقر مجلس الوزراء السوداني التقرير الذي قدمه للمجلس السيد عوض عبد المجيد وزير المالية والتخطيط الاقتصادي حول دراسات اللجنة الفنية الخاصة بمنح حوافز للسودانيين العاملين بالخارج.

وتتضمن هذه الحوافز السماح للسودانيين العاملين بالخارج باستيراد السلع والمنقولات والسيارات والشاحنات وستمنح اعفاءات جمركية للفئات المختلفة على السلع المسموح باستيرادها بالاضافة الى بعض السلع الاستثمارية التي ستعفى تماما من الجمارك.

كما ستوفر القطع السكنية للسودانيين بالخارج باسعار تتراوح بين ٢ الى ١٨ دولارا للمتر المربع طبقا للموقع ونسبة السعر سواء كانت هذه القطع في الخرطوم او في الاقاليم خلافا لما كان من قبل وكان مثار شكوى بسبب المبالغة في الاسعار وفي اختيار مواقع تفتقر الى الخدمات.

وسيتم ذلك بمجرد وفاء السودانيين في الخارج بالتزاماتهم بتحويل اموالهم عبر القنوات الرسمية بعد ان تقرر الغاء الضرائب المفروضة عليهم واستبدال تبرع سنوي اجباري بها يشكل نسبة من دخولهم.

وتحددت نسب التحويل السنوي عبر القنوات الرسمية بحيث اصبحت ٥٠٠ دولار امريكي للعامل بالاضافة الى ١٠٠ دولار تبرع اجباري والموظف ١٠٠٠ دولار و٢٠٠ تبرع واستاذ الجامعة ٢٠٠٠ و٣٠٠ ورجال الاعمال ٣٠٠٠ و٤٠٠.

جامعة ام درمان

● وفي انتخابات اتحاد الطلبة في جامعة ام درمان حصل تحالف حزب الامة والديمقراطيين الاتحاديين والمستقلين على ٢٨ مقعدا في المجلس التنفيذي للاتحاد تاركا مقعدين فقط للاخوان المسلمين.

وكان الاخوان قد فازوا في الاسبوع الماضي في انتخابات اتحاد طلبة جامعة الخرطوم وحصلوا على جميع المقاعد.

حكومة اسرائيل تترنح بعد إقالة شارون

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعلن رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز الليلة الماضية في نبأ نقلته الاذاعة الاسرائيلية انه اقال وزير التجارة والصناعة في حكومة اريل شارون من منصبه بسبب تهجمه عليه.

وقال بيريز ان هذه الاقالة تدخل حيز التنفيذ بعد ٤٨ ساعة.

وبذلك تكون «حكومة المناصفة» الاسرائيلية قد اصبحت على حافة الانهيار، واوضح راديو العدو ان كلا من رئيس الوزراء، شمعون بيريز، ورئيس الوزراء البديل، اسحق شامير، يجري مشاوراته في معزل عن الآخر بهدف تشكيل ائتلاف جديد يتزعمه اليمين فقط (الليكود) او اليسار فقط (المعراخ).

سبب الازمة هو استياء بيريز من انتقاد اريل شارون، وزير الصناعة والتجارة، لمشروع «السلام» الذي طرحه. وقد رد بيريز باستدعاء الحكومة لاجتماع طارىء امس لابلاغها بقراره اعفاء شارون من منصبه الوزاري.

وعبر بيريز في الوقت نفسه عن رغبته في ابقاء الائتلاف الحالي (ائتلاف المناصفة) قائما، وذلك باستبدال شارون بوزير آخر ينتمي الى كتلة شامير، الليكود.

لكن شامير - المعروف بماضيه الارهابي - رفض التخلي عن شارون وحمل بيريز مسؤولية انهيار الائتلاف الحاكم.

في هذه الاثناء حاولت الاحزاب الدينية الصغيرة المؤتلفة مع الكتلتين التوفيق واقترح الحاخام اسحق بيريز، وزير الداخلية وزعيم حزب «شاس»، ان يعتذر شارون عن تهجمه على مشروع بيريز لقاء ان يسحب بيريز قرار الاعفاء. الا ان بيريز عبر عن اصراره على اعفاء شارون.

وذكر قبل اعلان الاقالة ان شارون تقدم باعتذار مكتوب الى بيريز. وكان شارون قد وصف رئيس الحكومة بانه جبان ومتهاون ومتجرد وصلف.

معارضة مشاريع قوانين انتخابية في الكويت

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

عارضت وزارة الداخلية الكويتية امس بشكل مبدئي ثلاثة مشاريع قوانين مقترحة من اعضاء مجلس الامة يدعو الأول منها الى منح المرأة حقوقها السياسية كاملة في الانتخاب والترشيح فيما يدعو الثاني الى تخفيض عمر الناخبين الذين يحق لهم الادلاء باصواتهم في الانتخابات العامة من ٢١ سنة الى ١٨ سنة فيما يدعو المشروع الثالث الى نفس معنى المشروع الثاني بالاضافة الى تخفيض فترة جواز مشاركة المتجنس في الانتخابات من ٢٠ سنة الى ١٠ سنوات.

وقال رئيس لجنة الشؤون الداخلية والدفاع في مجلس الامة الكويتي يوم امس ان ممثلي وزارة الداخلية عارضوا بشكل مبدئي المشاريع الثلاثة واشاروا في مستهل الاجتماع الى ان ما يتعلق بالمرأة الكويتية وحقها في الانتخاب والترشيح قد يتطلب قرارا سياسيا اعلى من مستوى او سلطة الوزارة.

دعوة جديدة للاسراع بتنفيذ الاتفاق
لبنان مقبل على تطورات مثيرة

بيروت - «الشرق الاوسط»:

دعت دمشق امس اللبنانيين مجددا الى العمل بسرعة من «أجل طي صفحة الماضي والنظر الى المستقبل والعمل لولادة لبنان الجديد»، وكررت تأكيدها على «ان هذا البلد ينهض الان بقوة وليس هنالك من هو قادر على اعادة عقارب الزمن الى الوراء»، فيما شهدت المناطق الشرقية من بيروت امس اضرابا شاملا تلبية لدعوة «القوات اللبنانية» وحزب الكتائب استنكارا للهجوم الانتحاري الذي استهدف قادة «الجبهة اللبنانية»، وهو الهجوم الذي ابدت واشنطن اسفها لوقوعه ودعت الجميع «الى ضبط النفس».

واشارت بعض الاوساط السياسية الى ان الايام القليلة المقبلة يمكن ان تحمل تطورات على صعيد اتفاق دمشق، يحدد هذه المرة مسار الازمة اللبنانية بشكل نهائي.

وجاء في تقرير من بيروت نقلا عن مصادر وصفت بأنها مطلعة «ان لبنان مقبل على شتاء تسوده حرارة سياسية مرتفعة وقد يكون ارتفاعها اكثر من اللزوم»، مرجحة حدوث تطورات امنية وسياسية متسارعة من ضمنها استقالة رئيس الجمهورية امين الجميل او تقديم السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة استقالة حكومته قبل تأمين مسبق للبديل، وهو امر لا بد وان ينتج عنه فراغ دستوري في البلاد.

العدو يهدم ٥ آلاف منزل في مخيمين بالضفة الغربية

القدس المحتلة - وكالات الانباء: قام جيش العدو الاسرائيلي امس بهدم خمسة الاف منزل في مخيمي عقبة جبر وعين السلطان للاجئين الفلسطينيين بالقرب من بلدة اريحا في الضفة الغربية المحتلة.

وزعم متحدث باسم جيش العدو ان العملية التي نفذتها ٣٠ جرافة تمت بحضور مندوبين عن وكالة الغوث الدولية، مدعيا ان هذه المنازل مهجورة، منذ حرب عام ١٩٦٧ وانها تشكل خطرا صحيا.

وفي عمان، استدعى الدكتور طاهر كنعان وزير شؤون الارض المحتلة الاردني ممثل وكالة الغوث الدولية في الاردن وابلغه موقف الاردن من هذا العمل العدواني، وطالب وكالة الغوث بضرورة الحصول على ضمانة بعدم استغلال ارض المخيمات من قبل السلطات الاسرائيلية.

واكدت مصادر فلسطينية لـ «الشرق الاوسط» ان اكثر من خمسمائة عائلة لاتزال تقيم في المخيمات، واشارت الى ان السلطات الاسرائيلية لها اطماع في ارض تلك المخيمات، حيث تحيط بها سلفا المستعمرات ومعسكرات الشبيبة «الناحال».

وتجدر الاشارة الى ان ارض المخيمات هي ملك للحكومة الاردنية ولعشائر الديوك والنويعمة وقد وضعتها الاردن تحت تصرف وكالة الغوث في مطلع الخمسينات لخدمة واسكان اللاجئين الفلسطينيين.

«الشرق الاوسط» تنشر آخر قصيدة للمرحوم عبد المنعم الرفاعي بخط يده

يحتفل الاردن اليوم بعيد الميلاد الخمسين للملك حسين بن طلال، وفي خضم الاحتفالات الكبيرة التي ستشهدها المدن والقرى الاردنية، يسمع الاردنيون اليوم ولأول مرة نشيدا جديدا بعنوان «الخمسون» وقصيدة من شعر الاديب العربي الكبير ورئيس وزراء الاردن الاسبق عبد المنعم الرفاعي، الذي خص بها «الشرق الاوسط» قبل وفاته بخط يده وقد وضع الحان النشيد الموسيقار العربي الكبير محمد عبد الوهاب.

«نص القصيدة ص ٣».

سري وليس للنشر!

● اجراءات أمن مشددة اتخذت في عاصمة عربية بعد ورود معلومات عن احتمال قيام عمليات تستهدف عرقلة خطوات مهمة بدات بتنفيذها سلطات هذه العاصمة.

أمير قطر: مشروع فاس يستند الى الشرعية الدولية

ص٢

في كلمة لمندوبها في الأمم المتحدة:
السعودية تدعو الاتحاد السوفياتي للانسحاب من الأراضي الأفغانية

نيويورك ـ واس: أكد مندوب المملكة في الأمم المتحدة السيد سمير الشهابي ان الاحتلال السوفياتي لأفغانستان صدمة كبيرة للعالم أجمع وللدول المجاورة بصفة خاصة.

وقال في كلمته التي القاها الليلة قبل الماضية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الأربعين، إننا إذ نقدر للاتحاد السوفياتي موقفه من القضية الفلسطينية ندعوه للاستجابة لنداءات ومقررات منظمة المؤتمر الاسلامي وقرارات المنظمة الدولية والمجتمع الدولي بالانسحاب من أفغانستان وتمكين الشعب الأفغاني من نيل حقوقه وتقرير مصيره على أرضه.

وأشار الشهابي إلى ما أعلنته الدول الاسلامية وعلى أعلى المستويات من دعمها لحقوق الشعب الأفغاني في مطالبة العدالة مؤكداً اهتمام المملكة العربية السعودية وتقديرها لخطورة هذه القضية.

الأمير احمد يسلم الجوائز لضباط الصف المتخرجين بمعهد التدريب البحري لسلاح الحدود

جدة ـ واس : اعرب الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودي عن سروره بتخريج الدفعة الخامسة لضباط الصف البحريين من معهد التدريب البحري لسلاح الحدود بجدة، وذلك في الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة امس وحضره الامير احمد وسلم فيه الشهادات والجوائز للخريجين وعددهم ١١٤ وبلغت نسبة نجاحهم ١٠٠٪ في ٦ تخصصات : الفنون البحرية والانقاذ واللحام والكهرباء والملاحة والميكانيكا.

وقد ادلى الامير احمد بتصريح قال فيه :

في الواقع انا سعيد جدا ومسرور ان احضر بهذا المعهد العزيز علينا جميعا بمشاركة الاخوان مدير سلاح الحدود وزملائه العاملين بالسلاح والقائمين على المعهد بتخريج هذه الدفعة من الشباب العاملين المخلصين لدينهم ومليكهم ووطنهم نيابة عن الامير نايف بن عبد العزيز الذي يرعى دائما بتوجيهات جلالة الملك وسمو ولي عهده كل مرافق واقسام وزارة الداخلية ويهتم بالحضور الشخصي والمشاركة الفعالة ولكن قد لا تسمح الظروف احيانا. فالواقع ان سروري عظيم ان اشاهد هؤلاء الشباب في قمة النشاط والحيوية والاخلاص والاداء بعد هذه الاشهر الطويلة التي امضوها في التدريب والاعداد والاستعداد لخدمة دينهم ومليكهم وبلادهم في مجال حيوي وهو مجال حراسة الشواطىء وامن هذا البلد. ورجل سلاح الحدود هو الحارس الاول والمؤتمن على حماية حدود وطننا. ونعلم ان الحدود الساحلية طويلة على البحر الاحمر والخليج العربي وتتطلب منا تجهيز معدات وافرة قادرين بعون الله تعالى على اداء المهمة وعلى قيادة وصيانة والعمل على هذه المعدات الحديثة من زوارق وحوامات وخلافها المجهزة لهم والتي ستردهم مستقبلا ان شاء الله.

وعن اقبال الشباب على هذا المجال قال : «في الأونة الاخيرة وجدنا اقبالا كبيرا وازدحاما على المعهد سواء هنا او في المنطقة الشرقية ونطمع ايضا في المزيد من المشاركة والقدوم والحمد لله الاقبال جيد الآن ومهمتنا الان هي توسعة المنشآت والاعداد اللازم حتى تستوعب اكبر عدد من الشباب».

وعن الايدي السعودي التي تدرب الطلاب قال : انها وصلت الى مرحلة جيدة ولكن هناك اعدادا ايضا لكفاءات سعودية في هذا المجال بعثوا للخارج في اوروبا والصين وفي دول عالمية اخرى حتى يكونوا مجهزين للمشاركة كاساتذة ونحن نستعين بطبيعة الحال بالدول الصديقة للمساهمة معنا ونأمل ان يكون لدينا اكتفاء جيدا ذاتي في هذا المجال.

وعن رؤيته لكيفية دور دول الخليج في مكافحة المخدرات قال : رجل السلاح هو رجل الدفاع الاول والمؤتمن ان شاء الله على حدود المملكة البحرية ودوره ولا شك دور اول واساسي لمكافحة التهريب على مختلف اوجهه ومستوياته وصوره المختلفة سواء كان مخدرات أو خلافها ولهذا هو يبذل جهوده وهي جهود مثمرة ومفيدة والحمد لله.

وعن التفاهم بين دول الخليج للقضاء على هذه الظاهرة قال : نعم هناك تنسيق وتفاهم وتعاون مع جميع دول الخليج المجاورة وجميع الدول العربية ونتعاون مع دول ابعد قبل الدول الاسلامية والدول الاخرى غير الاسلامية الصديقة لمكافحة المخدرات.

وحضر الحفل قائمقام جدة عبد الرحمن السديري ومدير عام سلاح الحدود الفريق محمد بن هلال وقائد سلاح الحدود بجدة اللواء علي عبد الله المحيميد وعدد من كبار المسؤولين.

الامير احمد وهو يوزع الشهادات والجوائز على الخريجين.

شجون عربية

علاقات الكبار

العلاقات بين القوى الكبرى في هذا العالم فيها شد وجذب، وأخذ ورد ومساومات ومقايضات.

وليس معنى وجود دولة ما في نادي القوى الكبرى انها محصنة ضد الدخول في عمليات المساومات التي تخضع لها لغة المصالح في هذا العصر.

وقد شهدت العلاقات بين الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا نوعا من صراع المصالح الذي تحدثنا عنه خلال الأشهر القليلة الماضية.

حينما أعلنت الولايات المتحدة عن حاجاتها لنظام إلكتروني جديد في مجال التسليح، دار صراع ضار بين فرنسا من ناحية وبريطانيا من ناحية أخرى من أجل الحصول على امتياز هذه الصفقة التي تقدر بأكثر من ألف مليون دولار أمريكي.

وبالطبع كان على واشنطن أن تحسب الحسابات من الناحية السياسية، فلا يمكن في مثل هذه الصفقة التفكير في شروط العقد أو جودة البضاعة فحسب. ولكن هذا الأمر يخضع لاعتبارات سياسية وتوازنات في العلاقات الدولية.

يبدو أن الولايات المتحدة قد أفلحت في مسك العصا من النصف. فقامت من ناحية بارضاء بريطانيا عن طريق التفاهم معها فيما يختص بمستقبل علاقة الدولار الأمريكي بالجنية الاسترليني، وأعطت من ناحية أخرى الصفقة للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

وقد يسأل سائل كيف يدعم ريجان المحافظ الحكم الفرنسي الاشتراكي ولا يدعم حكم مارجريت ثاتشر اليمين المحافظ؟

في مثل هذه الأمور تأتي مسألة التوازن في العلاقات وإيجاد أرضية مصالح مشتركة بين واشنطن والقوى الغربية ولا يجب ان ننسى ان الاعلان عن الصفقة جاء بعد زيارة ناجحة جدا للزعيم السوفييتي ميخائيل جورباتشوف للعاصمة الفرنسية.

ويبدو أيضا أن ميتران يعرف كيف يستثمر العلاقات الاشتراكية للحصول على صفقات غربية.

عماد الدين اديب

تتمات

تحليل اخباري

وكانت تلك الرحلة عام ١٩٨٠ آخر زيارة لرئيس وزراء اردني لدمشق ـ وليس كما قالت الانباء انها كانت ١٩٧٨ ـ ورغم محاولته لتهدئة خواطر القيادة السورية واقناعها بعدم صحة «نشاط تلك الجماعات»، الا انهم «اثبتوا له بالدليل القاطع وجود تلك النشاطات»، ولما كانت الاسباب ليست هذه فحسب، توترت الاوضاع اكثر وزادت الاتهامات، وحميت التصريحات، الى درجة حشد القوات دعما «الحرب الكلمات» على حدود البلدين المشتركة، وبلغت حدة الحشد مع انعقاد القمة العربية الحادية عشرة في عمان من دون مشاركة سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ولبنان والجزائر واليمن الديمقراطي وليبيا.

ولا تذيع «الشرق الاوسط» سرا دفينا في المرحلة الراهنة وبعد ان تعهد الملك حسين باعلان «عهد جديد» في العلاقة مع سوريا وبعد ان بدات تباشير هذا العهد بمباركة عربية، حينما تشير الى ان احد اسباب الخلاف الرئيسية بين عمان ودمشق، هو ما قدمه الجانبان في مطلع علم ١٩٧٨ بشأن مشروع الوحدة التكاملية الاندماجية بينهما تتويجا لسيرة التكامل التي استمرت اربع سنوات متواصلة منذ ١٩٧٤ ووصلت ذروتها في تحقيق صيغة التكامل على جميع الصعد وفي سائر الميادين.

وبعد ما حصل خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية، من تطورات على سلحة العلاقات بين البلدين، التي قد تتوج بقمة قريبة، فان المعلومات المتوفرة لدى «الشرق الاوسط» تشير الى ان السيد زيد الرفاعي زار دمشق عدة مرات في فترة الانقطاع نظرا لصداقته الوطيدة مع الرئيس السوري وكبار المسؤولين السوريين، وكان خارج الحكم، كما تبادل مع كبار المسؤولين السوريين برقيات التهنئة والرسائل في عدد من المناسبات، وظلت علاقاته وطيدة مع دمشق حتى وقت تسلمه رئاسة الوزارة التي كان احد اهدافها الرئيسية اعادة العلاقات مع سوريا وتصحيح مسار علاقات الاردن العربية.

وكان اول فعل قام به رئيس الوزراء الاردني ان انتدب عمه المرحوم عبد المنعم الرفاعي في ابريل (نيسان) الماضي للقيام بمهمة «جس نبض» القيادة السورية حول مسالة اعادة العلاقات واعادة الامور الى سابق عهدها فيما بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٨، وفعلا تمت مجموعة من الاتصالات، ولم يخف المرحوم الرفاعي هذه الاتصالات في تصريحات ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» في حينه في لندن، واشار في تلك التصريحات الى الدور الكبير الذي يامل ان تقوم به المملكة العربية السعودية في هذا الاتجاه ولم شمل الصف العربي.

واستمرت المشاورات والاتصالات الجانبية في كل من عمان ودمشق وحتى في لندن، حتى جاء قرار قمة الدار البيضاء الاستثنائية بايلاء مهمة المصالحة بين عمان ودمشق الى لجنة برئاسة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، الذي قام بعد ذلك بزيارتين الى كل من عمان ودمشق، لسفرتا عن اول اجتماع بين رئيسي وزراء البلدين في جدة، ثم في الرياض وجاء التقارب الاخير تتويجا لجهود السعودية المثمرة لتحقيق التضامن العربي وتوحيد الصفوف.

وقد اشار الملك حسين عاهل الاردن نفسه في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» في لندن الى نجاح الوساطة السعودية بين البلدين، وربط ذلك كما قال في تصريحاته بموضوع اعادة تقييم مواقفه في المنطقة بعد فشل لقاء لندن بين وزير خارجية بريطانيا والوفد المشترك في ١٤ الشهر الماضي.

وكانت لدى الجانبين مناسبة طيبة، رغم انها «مؤلمة» وهي وفاة المرحوم عبد المنعم الرفاعي الذي تحمل طيلة السبعة شهور الماضية مهمة «تقريب وجهات النظر» بشكل غير علني حيث انتدب الرئيس السوري حافظ الاسد، السيد عصام النائب وزير الدولة للشؤون الخارجية المشاركة في تشييع جثمان الرفاعي، وكانت تلك «مناسبة» لترطيب الاجواء وابداء «حسن النوايا» تمهيدا للجولة الثانية من المعادثات في الرياض والتي رعاها ايضا ولي العهد السعودي والتي صدر عنها بيان حدد فيه موقف البلدين والتزامهما الكامل بمقررات فاس العربية ومن ثم رفض الحلول العربية المنفردة للقضية الفلسطينية.

ومع زيارة رئيس وزراء الاردن الحالية الى دمشق، تعود المياه الى مجاريها لاستكمال مسيرة بدات منذ علم ١٩٧٤.

ومع هذه العودة، واحتمال القمة العربية فان اسئلة كثيرة ستطرح على هامشها ولعل اكثرها يدور في الاذهان هو مسالة الوضع في الشرق الاوسط وتطورات الراهنة والمشاريع المطروحة للتسوية وما هو مصيرها؟

شركة مكة للانشاء والتعمير تقر النظام الاساسي وتنتخب رئيس مجلس الادارة واعضاءه

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» :

وافقت الجمعية التاسيسية لشركة مكة للانشاء والتعمير على مشروع النظام الاساسي للشركة وعقد تاسيسها.. جاء ذلك خلال اجتماعها الاول الذي عقدته مساء امس بمركز (فقيه) التجاري بمكة المكرمة، وتراس الاجتماع الشيخ عبد الرحمن فقيه وبحضور جميع المؤسسين.

وتم اختيار مجلس ادارة الشركة على النحو التالي : الشيخ عبد الرحمن فقيه رئيسا للمجلس، واختير اعضاء : الشيخ بكر بن لادن، والشيخ بسام محمد البسام، والشيخ حسين الحارثي، والشيخ حسن كوشك، والشيخ صالح عبد الله كامل، والشيخ صالح صيرفي، والشيخ عبد العزيز النويعر، والشيخ عبد الله بن سعيد، والشيخ عبد الله كعكي.

وقال الشيخ عبد الرحمن فقيه رئيس مجلس الادارة عقب الاجتماع : «إن هذه الخطوة تمثل ـ بحمد الله ـ انطلاقة الشركة نحو تحقيق اهدافها بناء على توجيهات ورعاية الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده، وستكون مهمتنا الاساسية تنمية وتطوير المناطق المحيطة بالمسجد الحرام بتحويلها الى مناطق مخططة باسلوب حضاري يتواءم مع المكانة الكبرى لهذه البقعة المقدسة كقلب للعالم الاسلامي، وستقوم بانشاء وحدات سكنية وتجارية مزودة بالمرافق العامة خدمة للمواطنين والمسلمين من حجاج بين الله وتيسير حركة التسويق بالمناطق المجاورة للحرم»

واضاف : «وقد استعرضت الجمعية التأسيسية الخطة العامة لمشاريع الشركة على ان تبدأ الشريحة الاولى من المشروعات فور تأسيسها، وسيتم خلالها انشاء ٥٦٤ شقة سكنية وسوق تجاري على ارقى المستويات يحتي على ٢٠٠٠ معرض ومواقف للسيارات تتسع لـ ١٨٠٠ سيارة وسيقام المشروع على مساحة ١٨٠٠٠ متر مربع.. كما ناقش المؤسسون المزايا والخدمات التي ستقدمها الشركة للمواطنين وضيوف الرحمن، بالاضافة الى المزايا الخاصة لاصحاب العقارات العينية والواقعة في منطقة المشروع الاول للشركة وامكانية صرف مبالغ تحت الحساب لمن يرغب من المساهمين بحصص عينية ممن تتوقف واردات عقاراتهم المتضمنة للمشروع على ان تستوفي منهم هذه المبالغ تدريجيا في المستقبل من حصصهم في الارباح.

وستعمل الشركة على ايجاد بدائل فورية للانتفاع العيني لشاغلي الاربطة والدور الخيرية القائمة في مواقع مشاريع الشركة وذلك بالتنسيق مع الحاكم الشرعي وبإذنه بها يحفظ ويحقق مصلحة اصحاب هذه العقارات على ان يتم حسم المبالغ التي تصرف لتأمين هذه البدائل في حالة الشراء او الايجار وتقيد على حسابهم وتحسم من حقوقهم في الارباح طبقا للاصول والقواعد الشرعية.

وتقرر انشاء مصلى بمساحة دور كامل في هذا المشروع يتسع لـ ٢٥٠٠٠ الف مصلي وذلك تمشيا مع التوجيهات السامية لامتصاص الزحام من ساحات الحرم في ايام المواسم والاعياد وتهيئة مكان مناسب يمكن ان يشارك فيه المصلون الصلاة مع إمام المسجد الحرام وسيكون ذلك في كل مشروع من مشاريع الشركة مع جميع المرافق والخدمات اللازمة له.

وقد قام المؤسسون في نهاية الاجتماع الذي استمر لاكثر من ثلاث ساعات بالتوقيع على عقد التأسيس والنظام الاساسي، ثم حضر الجميع حفل العشاء التكريمي الذي اقامه الشيخ عبد الرحمن فقيه.

الأمير سلطان يزور منطقة القصيم

القصيم ـ واس : وصل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام قبل ظهر امس الى منطقة القصيم في زيارة خاصة وكان في استقباله لدى وصوله الأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز نائب أمير منطقة القصيم واصحاب الفضيلة العلماء واعيان المنطقة ومدراء الدوائر الحكومية وامراء المدن والقرى والهجر التابعة لامارة منطقة القصيم.

ووصل في معيته كل من الأمير بندر محمد بن عبد الرحمن والأمير خالد بن عبد الله بن محمد عبد الرحمن.

عمدة لوس انجيليس في العاصمة الاردنية

عمان ـ ا. ف. ب : وصل توم برادلي عمدة لوس انجيليس امس الى عمان قادما من اسرائيل عن طريق جسر اللنبي الذي يربط الاراضي المحتلة بالاردن.

ويذكر ان برادلي صرح امس الاول بانه سيبلغ الملك حسين عاهل الاردن رسالة شفوية من شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل.

حاكم رأس الخيمة يزور تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يزور تونس من ٢٤ الى ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الشيخ صقر محمد القاسمي حاكم امارة رأس الخيمة وعضو المجلس الاعلى لدولة الامارات العربية المتحدة، بدعوة من السيد محمد المزالي رئيس الوزراء.

منحة عمانية لجامعة اكستر

لندن ـ كونا : ذكر هنا امس ان حكومة سلطنة عمان قدمت منحة بمبلغ ٤٢٥ الف جنيه استرليني (٦٠٠ الف دولار) لدعم الدراسات العربية في جامعة «اكستر» بجنوب غرب انجلترا.

وتعتبر الدول العربية الخليجية جامعة «اكستر» احدى المراكز الاكاديمية في الغرب التي تتابع دراسات سياسية واجتماعية في منطقة الخليج.

الكويت : النفيسي يتولى رئاسة تحرير «الطليعة»

الكويت ـ كونا : تولى السيد احمد النفيسي مسؤولية رئاسة تحرير مجلة «الطليعة» بعد ان تفرغ رئيس التحرير وصاحب الامتياز السيد سامي المنيس لمسؤولياته كعضو في مجلس الامة الكويتي.

ويعد النفيسي ـ وهو عضو سابق في مجلس الامة ـ رابع رئيس تحرير يتعاقب على هذه المجلة اذ سبقه اضافة للمنيس كل من سليمان احمد الحداد وعبد الرزاق خالد الزيد.

وقال رئيس التحرير الجديد في مقال نشرته المجلة اليوم ان الطليعة تواجه واحدة من اسوأ الازمات المالية التي تعطل الكثير من الجهود الا انه رغم ذلك اكد تصميمه للتغلب على هذا الوضع والانتصار عليه.

أمير قطر: مباحثاتي مع ثاتشر أكدت التعاون الخليجي ـ الأوروبي
•مشروع فاس يستند إلى الشرعية الدولية

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

اجرى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، امير دولة قطر، ظهر امس جولة مباحثات رسمية مع رئيسة الحكومة البريطانية قبل حضوره في المساء حفل العشاء الذي اقيم على شرفه في قصر بلدية لندن.

ولوضح الامير في خطاب القاه في حفل العشاء ان المباحثات مع ثاتشر اكدت عزم حكومتي قطر وبريطانيا الوطيد على متابعة الجهود المشتركة لزيادة العلاقات الثنائية في كل المجالات، كما اكدت اهمية إقامة وترسيخ جسور التعاون بين مجلس التعاون والمجموعة الأوروبية. فضلا عن التاكيد على توافق الأهداف «التي نسعى لادراكها ليعم السلام العالم على اساس ثابت من مبادىء الحق والعدالة وسيادة القانون».

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية، مارجريت ثاتشر، في استقبال امير قطر الزائر لدى وصوله الى مقر رئاسة الحكومة في ١٠ داوننج ستريت قادما بالسيارة من قصر باكنجهام حيث يقيم اثناء زيارته التي بدأت اول من امس وتستغرق اربعة ايام، بدعوة من الملكة اليزابيث الثانية.

وقد بدأ الأمير اليوم الثاني لزيارته امس بحضور حفل استقبال لرؤساء البعثات الدبلوماسية الأجنبية المعتمدة لدى الحكومة البريطانية.

ثم توجه بعد ذلك الى مقر الحكومة لجولة المباحثات الرسمية.

وفي الساعة السابعة والنصف من مساء امس بتوقيت لندن حضر الشيخ خليفة حفل العشاء الذي أقامه على شرفه عمدة لندن والمجلس البلدي للعاصمة البريطانية في قصر البلدية (جيلدهول) وحضره دوق ودوقة كنت ممثلين للملكة اليزابيث الثانية.

والقى امير قطر الكلمة التالية ردا على كلمة الترحيب من عمدة لندن في الحفل :

كلمة الامير

«يسرني أن اكون معكم الليلة في هذا الحفل الكريم. واني لاشكركم شكرا جزيلا يا سعادة العمدة، على ترحيبكم الحاربي في مدينتكم العريقة. وأود ان اعرب لكم عن عميق تقديري للمعاني الودية التي تضمنتها كلمتكم بالنسبة لبلدي ولي، والتي تعكس علاقات الصداقة المتينة القائمة بين بلدينا. كما يسرني بشكل خاص ان اهنئكم على انتخابكم عمدة لمدينة لندن وان اكون اول ضيف رسمي تستقبلونه منذ توليكم هذا المنصب.

إن من دواعي الغبطة ان نلاحظ ان روابط التعاون بين بلدينا قد شهدت ـ في ظل المثل العليا والمصالح المشتركة بينهما ـ نموا كبيرا وبخاصة في المجال الاقتصادي خلال الاعوام الاخيرة. واني لوطيد الثقة في ان اقتناعنا معا بمبدأ تبادل المنافع سوف يظل حافزا قويا لنا على مواصلة جهودنا المشتركة في سبيل توسيع نطاق التعاون بيننا وتنويع اشكاله. ويطيب لي بهذه المناسبة ان اشيد بالخدمات والخبرات الفنية القيمة التي تسهم بها المملكة المتحدة في مسيرة التنمية في قطر.

وانه ليسعدني أن اذكر ان المحادثات التي اجريتها اليوم مع السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء اكدت عزم حكومتينا الوطيد على متابعة الجهود المشتركة لزيادة العلاقات الثنائية في كل المجالات، واهمية اقامة وترسيخ جسور التعاون بين مجلس التعاون والمجموعة الاوروبية، وتوافق الاهداف النبيلة التي نسعى لادراكها ليعم السلام العالم على اساس ثابت من مبادىء الحق والعدالة وسيادة القانون.

ويقودنا الحديث عن السلام العالمي الى ما يتعرض له هذا السلام من اخطار جسيمة بسبب الصراعات الدامية المشتعلة في عديد من مناطق العالم. ولعل من الطبيعي ان اخص بالذكر الصراعين الدائرين في منطقة الشرق الاوسط وهما الصراع العربي ـ الاسرائيلي، والحرب العراقية ـ الايرانية. ولقد استقر اجماع المجتمع الدولي على ان استمرارهما يهدد السلام العالمي لما للمنطقة من اهمية كبرى اقتصادية واستراتيجية بالنسبة للعالم.

أما عن الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ففي سبيل انهائه سلميا اجمعت الامة العربية في قمة فاس على مشروع للسلام يحل حلا شاملا القضية الفلسطينية، جوهر ذلك الصراع. ولان هذا المشروع يستند الى قواعد الشرعية الدولية المتمثلة في مبادىء القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة، فقد صادف ترحيبا عالميا عاما. ولكنه اصطدم برفض اسرائيل واصرارها على حرمان الشعب الفلسطيني من وطنه وحقوقه وعلى استمرار احتلالها لارضه بأعنف وسائل القمع.

وأما عن الحرب العراقية ـ الايرانية، فقد بذلت الدول العربية والاسلامية وبخاصة دول مجلس التعاون، اقصى جهودها لوضع حد لها بالطرق السلمية التي تعيد الى كل من الطرفين حقوقه المشروعة. وعززت هذه الجهود مساعي جميع الدول المحبة للسلام.

وإزاء استمرار الصراعين المذكورين، فاننا نناشد مجددا المجتمع الدولي وعلى الاخص الدول الكبرى، العمل على تضافر جهودها المخلصة الفعالة لانهاء هذين الصراعين على اسس من الحق والعدل.

إنني سعيد بهذه الفرصة التي اتاحت لي الالتقاء بكم والتحدث اليكم حديث الصديق لاصدقائه عن علاقات بلدينا سويا بالعالم اجمع. واني اذ ارجو ان تسهم زيارتي هذه في توثيق وانماء روابط الصداقة والتعاون بين بلدينا لاكرر الشكر الجزيل، واتمنى لكم جميعا موصول الصحة والهناء، ولشعب المملكة المتحدة الصديق اطراد التقدم والرخاء».

وكان الشيخ خليفة قد حدد موقف قطر من القضايا المختلفة في رده أول من امس على كلمة الترحيب التي القتها الملكة اليزابيث اثناء حفل العشاء الرسمي الذي اقيم تكريما للامير في مستهل زيارته الرسمية.

بعد رفض المغرب قرارا بالامم المتحدة
مشكلة الصحراء تعود للانتظار في اللاحرب واللاسلم

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل :

يرى المراقبون في الرباط ان قرار المغرب عدم المشاركة مستقبلا في اية مناقشات حول مشكلة الصحراء في الامم المتحدة يشير الى بداية مرحلة جديدة يمكن وصفها بمرحلة (حالة اللاسلم واللاحرب) في المنطقة.

وكان المغرب قد اعلن رسميا عقب مصادقة اللجنة الرابعة في الامم المتحدة على مشروع جزائري يدعو للتفاوض المباشر بين المغرب وجبهة البوليساريو، انه لن يشارك في اية مناقشة مهما كان نوعها حول قضية الصحراء في الامم المتحدة ولن يلتزم بأي توصية تصدرها اللجنة الرابعة الخاصة بتصفية الاستعمار.

ويلاحظ ان المغرب لم يدفع الامور الى نقطة اللاعودة اذ ان الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب صرح لدى عودته للرباط امس قادما من نيويورك ان المغرب مايزال مستعدا للتعاون مع الامين العام للامم المتحدة لايجاد حل سلمي للنزاع، مشيرا الى ان المشكلة ستظل في رأي الرباط مشكلة مغربية ـ جزائرية.

وتوقف المراقبون امام عبارة وردت في كلمة الدكتور الفيلالي التي القاها عقب التصويت في نيويورك، اذ ذكر ان حل المشكلة يوجد في مكان آخر ليس الامم المتحدة وان المغرب سينتظر الى ان تسنح الفرصة للتوصل الى حل سلمي. وبقراءة متأنية للعبارة يمكن الاستنتاج أن المغاربة سيعززون سياسة الامر الواقع في الصحراء في انتظار حدوث متغيرات سياسية سواء على صعيد المغرب او الجزائر او على الصعيد الاقليمي. وتتيح هذه المتغيرات بداية حوار جديد مع الجزائر.

ورغم تحذير الدكتور الفيلالي من ان التوتر سيستمر وربما يزداد خطورة بعد النكسة التي اصيبت بها جهود المغرب الدبلوماسية لايجاد تسوية سلمية طبقا لوجهة نظر الرباط، فقد كبح جماح اية مغالاة في الاجتهاد حين اضاف ان المغرب سيواجه ازدياد حدة التوتر (بالتعقل) ورغم اعتقاد البعض بان نتيجة التصويت الاخيرة في اللجنة الرابعة الأممية تعني اجهاضا للمبادرة المغربية الاخيرة بتنظيم استفتاء في يناير (كانون الثاني) المقبل ووقف اطلاق النار من جانب واحد فان المغاربة ابدوا استعدادهم للتعاون مع مساعي الامين العام للامم المتحدة طبقا للاسس التي جاءت في المبادرة المغربية وفي هذا الصدد أعلن الدكتور الفيلالي ان المغرب سيبقى على استعداد للحل العادل وسيبقى واثقا في الامين العام للامم المتحدة.

ويمكن القول الان ان المغرب يعتبر ان ملف الصحراء الغربية قد اغلق نهائيا امام اللجنة الرابعة ـ كما جاء في البيان المغربي بعد التصويت وتبدو هذه المسألة في بعض جوانبها خطوة لامتصاص اي استثمار دبلوماسي للقرار الاخير كما انه وهذه هي المحصلة تجمد تقديم مبادرات مغربية جديدة في انتظار ان تبادر الجزائر الى ايجاد منافذ جديدة للخروج من المأزق الحالي.

وهكذا تعود مشكلة الصحراء مجددا الى حالة انتظار في وضعية اللاحرب واللاسلم.

اجتماعات للتعريب في الصومال

مقديشيو ـ ق. ن. ا: عقدت اللجنة الصومالية العليا لنشر وتقوية اللغة العربية اجتماعا امس لتقييم نتائج الدور الاول من المرحلة الرابعة لعمل اللجنة الذي انتهى امس.

وأكد السيد عبد القادر حاجي محمد رئيس اللجنة على ان الشعب الصومالي يواصل مسيرته على طريق التعريب منذ عام ١٩٨٠ لتعزيز نضاله من اجل تحقيق هويته العربية.

وأضاف ان الحملة حققت نتائج ايجابية، موضحا ان الحملة تستهدف في المقام الاول تعريب الادارة والمناخ الثقافي في الصومال لتكون اداة للتعبير والتفكير في الانتاج الادبي والفني في جميع وسائل الاعلام والمعاملات اليومية والرسمية.

وسيبدأ اليوم الدور الثاني للمرحلة الرابعة من نشر وتقوية اللغة العربية.

في خطابه أمام البرلمان المصري
مبارك يدعو الى موقف عربي موحد ويؤكد عدم تبعية مصر لأي قوى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

دعا الرئيس المصري حسني مبارك الدول العربية الى توحيد الكلمة ولم الشمل والبعد عن المزايدات والاتهامات، وحذر من التمزق الحالي قائلا : انه لن يكون هناك موقف عربي خالص إلا بتحقيق حد ادنى من الاتفاق على القضايا الاستراتيجية.

واكد الرئيس مبارك في خطابه امس امام الاجتماع المشترك للبرلمان ومجلس الشورى في بداية الدورة الجديدة ان مصر ستظل دائما مؤمنة بوحدة الهدف المشترك بين الشعوب العربية كافة، وانها لا تقبل تمييع المواقف للوصول الى موقف عربي واحد.

واوضح الرئيس انه اذا كان العرب اقوياء بمصر فان مصر قوية بالعرب، واعلن رفض مصر سياسة المحاور والمناورات والمواقف المتعددة، كما اشار الى الاتصالات المكثفة التي اجرتها مصر في الفترة الاخيرة لدفع عملية السلام وقال ان هناك توجها عربيا شاملا من اجل التسوية العادلة التي تعزم على تحرير الارض المحتلة واسترداد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وذكر مبارك ان الاطار المناسب للتسوية هو مؤتمر دولي تحضره اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال في حديثه عن العلاقات المصرية ـ الافريقية اننا نعتبر ابناء افريقيا افضل رفقاء على طريق النضال وان مصر تلتزم بمبدأ التضامن الاسلامي وانها تعطي اهمية كبرى لدورها في حركة عدم الانحياز.

ووجه الرئيس المصري تحية خاصة الى الشعب الايطالي ورئيس وزرائه لموقفه من حادث الباخرة الايطالية، كما اكد أن مصر تحرص على صداقة الشعب الامريكي وتتوقع منه تفهما متزايدا لقضايانا وكفاحنا.

وقال الرئيس مبارك انه ليس هناك على ارض مصر قاعدة اجنبية واحدة، وانه يتحدى وباسم الشعب من يقول ان في مصر سمة واحدة من سمات التبعية، كما يتحدى من يقول ان القروض قد ترتب عليها اي مساس بسيادة مصر واستقلالها.

واشار في الخطاب الشامل الذي القاه امام البرلمان في جلسة الامس الى ان المشكلات التي تواجه مصر هي نقص الموارد التي استهلكتها الحروب وتسديد الديون وموازنة العجز وانهيار المرافق والخدمات، وانه لذلك كان لا بد ان نتبع سياسة المسكنات الوقتية وتم اتخاذ سياسة تستند على قاعدتين، الاولى ان تكون التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفق تخطيط علمي يقوم على خطة خمسية والثانية الجدية الكاملة في الانجاز.

ودعا الرئيس المصري جميع الاحزاب والهيئات الى بذل الجهود في هذا العمل الوطني وان نبدأ عملا يساهم في تخفيف الاعباء على الدخول المحدودة. واكد ان الاقتصاد المصري سائر في المسار الصحيح فقد حقق في السنوات الثلاث الاولى من الخطة اهدافا طموحة.

واوضح ان حل مشكلة مصر يتطلب مبادرات شعبية تفتح ابوابا جديدة وتساعد على اطلاق الطاقات، ولن تتحقق الصحوة الكبرى الا بمشاركة جميع افراد الشعب.

وطالب الرئيس بضرورة ترشيد القروض وعدم عقد القروض او التسهيلات الجديدة الا للمشروعات المنتجة، وانه لا قروض للمشروعات التي يمكن ان تنفذ محليا.

وذكر ان مصر تواجه هذه الايام معركتين خطيرتين الاولى معركة اعادة البناء الاقتصادي بما يحقق العدل الاجتماعي كي لا تزيد الاعباء على الفئات المحدودة الدخل، والثانية معركة التصدي لكل ما يحاك ضد مصر من فتن ومؤامرات ضد وحدتها الوطنية.

واضاف ان البلد يواجه حروبا من نوع جديد يتمثل في حرب الدعاوى السوداء التي تنشر في صحف خارج مصر، وحرب الحصار الاقتصادي بالاستغناء عن خدمات المصريين أو معاملتهم بالاجور والمرتبات معاملة الدرجة الثانية.

واكد الرئيس المصري ان الديمقراطية ليست اسلوبا بل غاية وانها ليست صراعا يتصر فيه فريق على فريق، ودعا الى التجرد من التحزب والتعصب لكي تتحول كل المواقع السياسية والثقافية وباختلاف آرائها الى كيان صلب ترتد امامه التحديات.

وأضاف ان هذه ليست دعوة لأن يتنازل اي مواطن عن مبدأ او فكر او عقيدة بل دعوة مخلصة لكي يقدم كل مصري رأيه خاليا من اي هدف أناني او شخصي او مصلحة حزبية.

وكان الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري قد رحب بالرئيس مبارك في كلمة القاها في بداية الجلسة وذكر فيها ان التحدي الحقيقي أمام المصريين هو زيادة الانتاج لانه وحدة يكتمل بها الاستقلال الاقتصادي ويرفع مستوى المعيشة.

إضراب شامل في بيروت الشرقية استنكاراً لمحاولة تفجير قادة الجبهة اللبنانية

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

نفذت المناطق الشرقية من بيروت أمس، اضرابا عاما تلبية للدعوة التي وجهتها قيادة «القوات اللبنانية» والمكتب السياسي لحزب الكتائب استنكاراً لحادث الهجوم الانتحاري الذي استهدف اغتيال قادة «الجبهة اللبنانية» اثناء اجتماعهم في «دير عوكر» أمس الأول، وهو ما اعربت واشنطن عن أسفها لحدوثه ودعت جميع الفرقاء اللبنانيين «إلى ممارسة ضبط النفس» فيما اكدت دمشق من جديد «ان لبنان على اعتاب مرحلة تاريخية عنوانها ميلاده من جديد وخروجه من دوامة العنف والدم» مع اعتبارها ان القضية ليست سهلة «لأن الجديد يولد على حساب القديم».

- فقد اقفلت معظم المحلات التجارية والمدارس والكليات الجامعية ابوابها واختفت الحركة من الشوارع في بيروت الشرقية والمناطق الجبلية التابعة لها

وظلت بين شطري العاصمة مغلقة بشكل مؤقت أمس احتجاجا على الهجوم الانتحاري الذي استهدف قادة «الجبهة اللبنانية»: كميل شمعون عميد حزب «الوطنيين الأحرار» ورئيس الجبهة وابنه داني رئيس الحزب والدكتور ايلي كرامة رئيس حزب الكتائب والنائب ادوارد حنين والدكتور فؤاد افرام البستاني اثناء اجتماعهم في «دير عوكر» حيث كانوا سيبحثون تفاصيل الاتفاق الذي وضعته في دمشق اللجنة الثلاثية الممثلة لحركة «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي و«القوات اللبنانية» لانهاء الحرب.

واصيب في الهجوم شمعون وابنه وكرامة وحنين والبستاني بجروح ومعهم ١٨ آخرون وقتل خمسة بينهم اثنان من جنود الجيش، وأعلنت منظمة تطلق على نفسها اسم «المنظمة الطليعية للمسيحيين العرب» مسؤوليتها عنه، وقالت «إنها نهاية من ارتمى في أحضان إسرائيل وأعداء العرب».

مخاوف

ووجهت الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» الدعوة للاضراب بعد اجتماع طارىء عقدته اثر الانفجار وأصدرت بنتيجته بيانا تخوفت فيه من «نسف المسار الهادىء للمفاوضات التي ترعاها دمشق وتعهدت بمتابعة الجهود للتوصل إلى مشروع حل متوازن وعادل ومقبول لانهاء الحرب اللبنانية».

وبعد هذا البيان، عقد المكتب السياسي لحزب الكتائب اجتماعا استثنائيا بدوره وأصدر بيانا دعا فيه للمشاركة في الاضراب «اعرابا عن الاستياء من جميع الجرائم ضد لبنان واللبنانيين».

موقف واشنطن

وفي تعليق لها على الحادث، اعربت الادارة الأمريكية في واشنطن عن اسفها لاعمال العنف التي يشهدها لبنان، ودعت جميع الأطراف الى ممارسة ضبط النفس.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الليلة قبل الماضية، إن الانفجار وقع على بعد ربع ميل من المبنى المؤقت لمكاتب السفارة الأمريكية وأسفر عن تحطيم معظم زجاج المبنى ولكن لم تقع اصابات تذكر بين الموظفين الامريكيين او اللبنانيين.

وفي رده على سؤال آخر، نفى المتحدث الرسمي الأمريكي اتهام السيد نبيه بري زعيم حركة «أمل» الذي قال ان الولايات المتحدة تمارس ضغطا من أجل عرقلة المساعي السورية لتحقيق تسوية سلمية في لبنان.

وقال المتحدث: إن الولايات المتحدة لم تفعل شيئاً لعرقلة التوصل إلى «اتفاق عام» في لبنان وان أهداف واشنطن لم تتغير خلال السنوات العشر الماضية أي ما قبل بدء الحرب الأهلية في لبنان.

وقد أوضح المتحدث ذلك بالقول إن الولايات المتحدة تؤيد قيام دولة مستقلة ذات سيادة في لبنان وقيام حكومة مركزية قوية قادرة على فرض سيطرتها على جميع ارجاء البلاد.

وفيما يتعلق بالاتفاق الذي ترعاه سوريا، قال إن هذا الاتفاق مازال موضع مفاوضات ومن السابق لاوانه التعليق عليه أو افتراض الشكل الذي قد يتخذه في نهاية الأمر.

وكان بري وصحف دمشق قد ذكروا ان السفير الأمريكي في بيروت ضغط على «القوات اللبنانية» من أجل ارجاء التوقيع على الاتفاق بانتظار معرفة نتائج قمة جنيف بين الرئيس رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

قلة وكثرة

وفي دمشق، اعربت الصحف السورية الصادرة أمس عن ثقتها «بان تتجاوز القوى اللبنانية الفاعلة بعض الاشكالات التي حاول المتضررون ان يضعوها في طريق الاتفاق الأمني والسياسي».

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم «ان الأمور داخل الساحة اللبنانية اصبحت في غاية الوضوح فمن هم مع الانقاذ وهم الكثرة الساحقة ومن هم مع بقاء لبنان في حالة الفوضى وهم القلة».

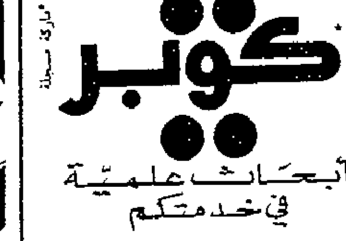
وقالت: «إن سوريا لا يمكن أن تقوم بفرض حل على هذا الجانب أو ذاك وهي تعمل مع الجميع من أجل الحل المنشود ولها وطيد الثقة بأن القوى اللبنانية الفاعلة سوف تعمل لتجاوز بعض الاشكالات التي حاول المتضررون بايعاز من الادارة الأمريكية وإسرائيل أن يضعوها في طريق الاتفاق الأمني والسياسي لمنع انجازه».

وقالت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية في مقال رئيس لها «إن لبنان يقف الآن على أعتاب مرحلة تاريخية مهمة عنوانها ميلاد لبنان الجديد والخروج من دوامة العنف والدم. وان ظهور لبنان الجديد لا يتم بسهولة وهذا أمر طبيعي لأن الجديد يولد على حساب القديم».

من جهة ثانية، ترافق الاضراب الذي دعت إليه كل من «القوات اللبنانية» وحزب الكتائب مع اضراب رمزي للصحف اللبنانية دعت إليه نقابتا الصحافة والمحررين ليوم واحد احتجاجا على اعتداءات ضد صحفيين ومؤسسات اعلامية.







الخمسون

شعر: عبد المنعم الرفاعي

بمناسبة بلوغ الملك حسين عاهل الأردن الخمسين

خمسون، والتفتت اليها الانجم
هجني تشع وهذه تتكلم
نقشت على صدر الزمان قصائدا
شعراؤها النسب الطهور الاكرم
نظمت وقائعها كتائب هاشم
ورعى سرايـاها الرسول الاعظم
القت اليك فتى الملوك قيادها
فالسابحات محجل ومطهم

000

خمسون عاما فوق اجنحة المدى
خطرت يتيه بها السماك الاعصم
نشرت على ركب المجرة نورها
غراء يحفزها شهاب معلم
ملك كما ترضى الجلالة والعلى
المجد يرتع في ذراه ويحلم
في المسجد الاقصى وساحة جده
وبكل صقع راية تتقدم

000

بطل العقود الخمسة الكبرى التي
هي في الشفاه تبسم وترنم
هل يذكر القصر المشيد شبيبتي
وصباك في كنف الاريكة برعم
وتفتحت اوراق زهرك غضة
وعلى جبينك آية وتوسم
وابوك مؤتلق وجدك وارف
والملك يزخر بالحياة وينعم

والطيبون من الرجال وحولنا — غرر السياسة والقريض الملهم
وشمائل الاردن تنفح بالشذى — والحب يسأل والوفاء يسلم
كنا وكان الشعر يمرح والصبا — وهوى يفيض وقبلة تتلعثم
وترقرق المنديل فوق محاجر — وترائب قطف ورق المبسم
ومضيت في درب الصبابة والهوى — طورا اطل وتارة اتنسم

000

واشتد عودك مرهفا ومقوما — وزها وراءك مرهف ومقوم
مرت يداك على البطاح فأخصبت — وترنح الوادي وطاب الموسم
ولكم هزمت الحادثات وردها — عزم لديك وساعد يتحكم
انا لو اشاء رويت عنك ملاحما — وتعلم التاريخ ما لا يعلم

000

اتعودني الذكرى ودون مراطي — ما تنكر الرؤيا وما اتوهم
ظهرت لي الاشباح تخطر في الربى — ورسى جبين الشمس ليل مظلم
وهمزت في الماضي البعيد مطيتي — ورجعت لا اغضي ولا اتندم

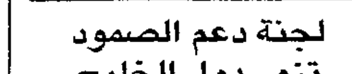
000

ولكم وقفت على المنابر وقفة — غنى لها وطن ودوى معلم
يا صاحب العلم المخضب لونه — بالثورة الكبرى يعطرها الدم
رفع الجهاد على حماك لواءه — فخيال «مؤتة» كل يوم يرسم
وكأن «عبد الله» يحمل بنده — عبر العصور و«جعفر» يتسلم
عبق الرسالة يا حسين يهيجني — وصدى الجهاد الهاشمي يخيم
طل على دنيا العروبة إنها — وطن يصلب وأمة تتقسم
وامسك أعنتها وشد جنانها — فلقد عهدتك فارسا تتجشم
هل في فلسطين الجريحة أنة — إلا وفي عمان كان البلسم
قد عانقتها في السلاح سيوفنا — ومشت تؤرقها الجراح فنلثم
هل لي الى القدس الحبيبة رجعة — ولواك خفاق وجيشك مقدم
وعلى جدار القدس اضرع خاشعا — إن ينصر الباري وأنك تسلم

الملك حسين يشارك باحتفالات سلطنة عمان

عمان ـ كونا: ذكر مصدر كبير هنا امس ان العاهل الاردني الملك حسين سيقوم في مطلع الاسبوع المقبل بزيارة لسلطنة عمان تلبية لدعوة من السلطان قابوس بن سعيد.

وسيشارك الملك حسين خلال هذه الزيارة في احتفالات سلطنة عمان بعيدها الوطني في الثامن عشر من الشهر الحالي.



لجنة دعم الصمود تزور دول الخليج

عمان ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يغادر عمان يوم الأحد المقبل وفد اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الأهل في الوطن المحتل في جولة لعدد من دول الخليج العربي يستهلها بزيارة دولة الكويت، لطلب الدعم للاراضي المحتلة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الوفد سيعرض مع المسؤولين في الدول التي سيزورها واقع عمل اللجنة والعجز في ميزانيتها والأحوال الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية داخل الأراضي المحتلة.

ويضم الوفد السادة: الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية والدكتور طاهر كنعان وزير شؤون الأرض المحتلة والسيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والدكتور فؤاد بسيسو مدير المكتب الفني للجنة المشتركة.

وزير خارجية كوريا يزور ٣ دول خليجية

سيئول ـ ر: ذكر مسؤولو وزارة الخارجية الكورية امس ان لي وون كيونج وزير خارجية كوريا الجنوبية سيقوم بزيارة لسلطنة عمان والكويت والبحرين في الفترة من ١٥ الى ٢٨ نوفمبر الحالي لمناقشة التعاون الثنائي.

وفي مسقط سيحضر لي الاحتفالات بمرور ١٥ عاما على تولي السلطان قابوس ابن سعيد الحكم باعتباره مبعوثا شخصيا للرئيس تشون دو هوان.

وقال المسؤولون ان لي سيبحث ايضا مع زعماء الدول الثلاث الموقف الدولي والاقليمي وسبل دعم التعاون في مجالات التجارة والتشييد والمشروعات المشتركة.

جنديان من قوات الاحتلال يدققان في هوية شاب عربي في القدس، بعد تصاعد عمليات المقاومة وقيام سلطات العدو بتكثيف الدوريات في القدس العربية المحتلة.

السعودية تستضيف اول مؤتمر لوزراء اعلام الدول الاسلامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رحب اعضاء مؤتمر اللجنة الاسلامية للثقافة والاعلام والذي انعقد في داكار بدعوة المملكة السعودية لاستضافة اول مؤتمر لوزراء اعلام الدول الاسلامية على اراضيها وقدموا شكرهم الى السعودية لتبنيها مشروعا خاصا بتدعيم المدارس الدينية في العالم لتخريج أجيال قادرة على صد الهجمات الشرسة ضد الدين الاسلامي، كما قدم اعضاء الوفود شكرهم الى الوفد السعودي في المؤتمر باعتبار ان المملكة هي الدولة الوحيدة التي سددت جميع التزاماتها المالية لوكالة الانباء الاسلامية، كما تبرعت بمبالغ اضافية للمنظمة.

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات المصرية ورئيس وفد مصر في اجتماعات المؤتمر الذي شارك فيه وزراء الثقافة والاعلام في كل من المملكة العربية

السعودية والكويت والمغرب والسنغال واندونيسيا وغينيا والجابون وبنجلاديش وفلسطين، الى جانب وفود من خمس دول اخرى، حيث اشتركت مصر بوفد برئاسة الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات والوفد العراقي برئاسة سفيرها في السنغال.

كما شارك في اجتماعات المؤتمر اتحاد اذاعات الدول الاسلامية ووكالة الانباء الاسلامية، والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم الثقافية والمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية، ومركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافية الاسلامية، واللجنة الدولية للحفاظ على التراث الاسلامي ومجمع الفقه الاسلامي واتحاد التضامن الرياضي الاسلامي والاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية.

وترأس المؤتمر الرئيس السنغالي عبده ضيوف الذي تناول في كلمته المشروعات ذات الطابع الاعلامي والثقافي التي تتبناها منظمة المؤتمر الاسلامي، والمصاعب المالية التي تواجه هذه المشروعات، وقدم اقتراحا بانشاء صندوق خاص بالثقافة والاعلام يفرض توفير الفعالية للانشطة القائمة ومواجهة العجز المالي الذي تواجهه.

وفي لجنة الاعلام، عرض مدير وكالة الانباء الاسلامية تقريرا عن الاحوال المالية السيئة للوكالة حتى وصل بها العجز عدم قدرتها على دفع مرتبات موظفيها منذ اكثر من عام، وانها مهددة بالتوقف نظرا لتراكم الديون عليها.

وطالب بعمل عاجل لانقاذ الوكالة، واقترحت الكويت ان يكون للوكالة مصادر تمويلها الذاتي من بعض انشطتها اسوة بمنظمة الاذاعات الاسلامية وان يعاد النظر في نظامها المالي.

وطالب الوفد المصري باعادة وضع الخطة الاعلامية للمنظمة، واوضح انها لا تتوافق مع التطورات الحديثة في وسائل الاتصال، فقد غلبت عليها مبادرة الاعلام المكتوب عن الاعلام المسموع المرئي بما لا يتناسب مع الاهمية المتزايدة للاعلام المسموع والمرئي.

وقال الدكتور البلتاجي ان المؤتمر ناقش الاوضاع الصعبة التي تواجه المدارس الاهلية في مختلف المناطق في افريقيا وآسيا، وطلبت السعودية ان توصي اللجنة بأن تقوم المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة باجراء حصر تلك المدارس تمهيدا لوضع برنامج لمساعدتها بشكل جدي، كما وافقت مصر على الاقتراح السعودي، وطالبت بتحقيق تنسيق مع البنك الاسلامي للتنمية التابع للمؤتمر الاسلامي حيث آن البنك لديه اهتمامات بالجوانب الثقافية الاسلامية من خلال برنامج لتمويل المنح الدراسية.

دي كويلار ينتقد انعقاد المؤتمر الصهيوني بالامم المتحدة!

الامم المتحدة ـ واس: انتقد السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بشدة الليلة قبل الماضية اسرائيل لعدم التزامها بالاتفاقية المعقودة حول عقد مؤتمر صهيوني في إحدى قاعات الامم المتحدة.

جاء ذلك في رسالة بعث بها الى البعثة الاسرائيلية في الامم المتحدة والتي اعلن عن فحواها الليلة قبل الماضية بأن الاجتماع خرج في نواح مهمة عن اهدافه الرئيسية التي ذكرتها البعثة الاسرائيلية في الطلب المقدم الى السكرتارية العامة للامم المتحدة للسماح باستعمال احدى قاعات المنظمة الدولية.

وأوضح بأن المؤتمر حضره اكثر من الف شخص بينهم مسؤولون حكوميون في الادارة الامريكية واعضاء في مجلس الشيوخ الامريكي طالبوا بالغاء قرار صادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة قبل عشر سنوات يساوي الصهيونية بالعنصرية في الوقت الذي نصت فيه الرسالة الموجهة الى سكرتارية الامم المتحدة بأن عدد المشاركين في المؤتمر سيكون خمسمائة شخص كما ان رعاية المؤتمر تجاوزت البعثة الاسرائيلية في الامم المتحدة لتشمل المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة.

وكانت المجموعة العربية في الامم المتحدة قد أبدت استياءها من استغلال إحدى قاعات الامم المتحدة للمطالبة بالغاء قرار سابق صادر من الجمعية العامة يساوي الصهيونية بالعنصرية وذلك خلال استقبال دي كويلار للمجموعة العربية يوم الاثنين الماضي الذي نقل للوفد العربي خيبة امله الشديد في التصرف الاسرائيلي.

تغييرات متوقعة في القيادات الامنية في الكويت

الكويت ـ ق. ن. ا: ذكر الشيخ نواف الاحمد وزير الداخلية الكويتي ان هناك تغييرات في القيادات الامنية في اطار خطة مدروسة تستهدف رفع أداء الجهاز الامني في الكويت.

وقال الشيخ نواف الاحمد في تصريح لصحيفة «الراي العام» الكويتية نشرته امس اننا نسعى دائما للافضل حرصا على المصلحة الامنية وذلك في ضوء المرحلة التي تمر بها الكويت.

فكرة

مصطفى أمين

استوقفتني في الشارع فلاحة رثة الثياب، ومعها خمسة اطفال حفاة وشبه عراة، وقالت لي انها مقيمة بمنزل بشارع محمد كامل المتفرع من شارع سعد زغلول والرماد بالفيوم، وهو منزل محمد فيصل ابراهيم حجازي المحامي بجوار ورشة بلاط الحاج فتحي! وأن الحكومة المصرية اخلت المنزل من حوالي عام ونصف العام، وتسلم جميع السكان شققا يقيمون بها الا هي التي لاتزال تقيم في خيمة. وانها تخشى على اطفالها من قرصة البرد. وقدمت لي خطابا على ورق الحزب الوطني الديمقراطي مكتب شؤون مجلس الشعب جاء فيه: السيد اللواء وكيل وزارة رئيس مدينة الفيوم. تحية طيبة وبعد. نتشرف باحاطة سيادتكم بأن المواطنة عايدة رمضان محمد قد تقرر لها حجرة ايواء بجلسة الحزب الوطني في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) سنة ١٩٨٤، وورد اسمها بالمحضر صفحة رقم ٢ تحت رقم ٨ بحجر الايواء، وحتى الآن لم يتم تسليمها، وحيث ان الظروف المحيطة بها في امس الحاجة الى ايواء لظروف المناخ الشتوي وصغر الأولاد، لذلك نأمل التفضل بصدور امركم بتسليمها الحجرة المخصصة لها. مع التفضل بالافادة بما يتم. والله يوفقكم لما فيه خير الوطن والمواطنين. امضاء امين البندر وعضو مجلس الشعب علي عوض الله.

وسلمتني عايدة الحافية خطابا آخر على ورق مجلس مدينة ومركز الفيوم ـ خدمة المواطنين هذا نصه: السيدة عايدة رمضان محمد المقيمة بمنزل رمضان بعيزق بشارع محمد كامل بدار الرماد. تحية طيبة وبعد: ايماء الى الشكوى الموضحة بعاليه وتظلم المواطنة من السيد رئيس مجلس المدينة وتلتمس اجراء التحقيق، ايماء الى تلغراف سيادتكم برجاء الحضور الى مجلس مدينة الفيوم (مكتب الشكاوى) حيث ان برقيتكم غير موضح بها اسباب شكواكم. امضاء وكيل الوزارة رئيس مدينة الفيوم ـ لدار فاروق محيي الدين.

والخطاب الذي ارسله امين الحزب الوطني وعضو مجلس الشعب مؤرخ في ٥ فبراير سنة ١٩٨٥ ومكتوب باللغة العربية وليس باللغة الصينية. ومكتوب على الآلة الكاتبة بخط واضح ومؤشر عليه الأخ المهندس السكرتير العام للتفضل بالبحث.. فكيف لا يفهم مجلس المدينة الشكوى بعد حوالي الشهرين!

هذه المرأة المظلومة تطلب التحقيق، ومن حقها ان تطلب التحقيق، اذ كيف يسكن جميع السكان الذين أخلوا من هذا البيت ماعداها هي! ومن الذي سكن في الشقق الشعبية التي بنتها المحافظة! هل بينهم من استطاع ان يصل الى من بيدهم النفوذ! ان هذه المرأة استطاعت ان توصل صوتها للنائب. وكثيرات غيرها من المطحونات المظلومات المنبوذات لا يستطعن ان يجرؤن بطلب التحقيق في الظلم الذي نزل عليهن!

نحن نطلب التحقيق، ونطلب حجرة لهذه الأم واطفالها الخمسة، نحن نشعر بالبرد ونحن في بيوتنا المغلقة وفراشنا الدافىء وفوقنا اللحاف والبطاطين.

ماذا يفعل هؤلاء الأطفال في ليالي البرد الشديد؟

اسماء المرشحين لانتخابات مجلس النواب الاردني

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقفل باب الترشيح أمس في مجلس النواب الاردني لقاعد مناطق نابلس والخليل وطولكرم ورام الله بعد مهلة ثلاثة ايام تم خلالها تسجيل ٣١ مرشحا من المناطق الاربع منهم عشرة مرشحين عن الخليل وثمانية عن نابلس وعشرة عن طولكرم وثلاثة عن رام الله.

وكانت «الشرق الاوسط» قد أوردت اسماء سبعة عشر مرشحا في اليوم الاول للتسجيل، وخلال اليومين الماضيين تم تسجيل اربعة عشر آخرين هم السادة: خليل ابوخرمة وهشام السويطي ومحمد فؤاد ابوزينة ـ ويحيى ربيع دكيدك عن منطقة الخليل وعمر ابوغزالة ويوسف حسين العدلي وسعيد محمد سعيد وتحسين عبد الرؤوف الفارس واحمد العتيبة عن منطقة نابلس والدكتور يوسف الخريشة وغازي الجيوسي ومحمد سعيد حنون وعادل الحاج قاسم وطالب علي ابوسنينه عن منطقة طولكرم.

فيما لم يرشح عن منطقة رام الله سوى المرشحين الثلاثة الذين تم تسجيلهم في اليوم الاول.

وستجري عملية الانتخاب لاختيار نواب المناطق الاربع وجميعها في الضفة الغربية المحتلة داخل مجلس النواب الاردني ومن قبل اعضاء المجلس نظرا لتعذر اجراء انتخابات فرعية داخل الاراضي المحتلة. وسيتم تحديد تاريخ اجرائها في موعد لاحق بعد عودة رئيس مجلس النواب من بغداد حيث يشارك في الاجتماع الطارىء لاتحاد البرلمانيين العرب.

الشيخ مكتوم يتبرع بتكاليف اقامة مجمع الطلاب بجامعة بير زيت

دبي ـ كونا: تبرع نائب رئيس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة وولي عهد دبي الشيخ مكتوم بن راشد بتكاليف اقامة مبنى مجمع الطلاب بجامعة بير زيت بالضفة الغربية المحتلة.

وزير الزراعة والمياه السعودي أمام مؤتمر (الفاو) :

السعودية ملتزمة بمسؤولياتها لتقديم العون والمساعدات للدول المحتاجة

روما ـ «الشرق الاوسط» واس: اكد الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي امس ان بلاده ملتزمة بمسؤولياتها امام نفسها وامام الاسرة الدولية بتقديم العون والمساعدة للدول المحتاجة من خلال الوكالات الفنية ومؤسسات التمويل المحلية والعربية والاسلامية والدولية بالاضافة الى المساعدات الثنائية. وقال ان المملكة العربية السعودية لازالت تسهم في برنامج الغذاء العالمي بتبرعات نقدية وعينية على شكل تمور من انتاج المملكة .

واضاف ان ما يقدم من اعانات نقدية وعينية للدول التي تعاني من مشكلة الجوع ليس هو الحل الناجع لحل هذه المشكلة وانما يعتبر علاجا مؤقتا لا يمكن الاعتماد عليه طويلا .

جاء ذلك في كلمة التي القاها امس وزير الزراعة والمياه السعودي امام الدورة ٢٣ لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) والمنعقدة حاليا في روما .

وطالب الوزير السعودي في كلمته ان تعتمد الدول على نفسها بالتخطيط السليم واستيعاب التقنية الحديثة الى جانب ما توفره لها تلك المنظمات الدولية .

واوضح امام المؤتمر بان حكومة الملك فهد اولت القطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية جل اهتمامها وعنايتها حيث قامت بإعداد البرامج الزراعية المختلفة والتي كانت لها نتائج باهرة فاقت كل التوقعات مما جعلها تحقق قفزات كبيرة في معدلات انتاج الغذاء ومنها القمح الذي وصلت بل تجاوزت فيه مرحلة الاكتفاء الذاتي، والالبان والدواجن والتمور والاسماك مما جعل المملكة محل تقدير منظمة الاغذية الزراعية التي قدمت لها ولاول مرة في تاريخها شهادة تقديرية .

كما اشار الوزير السعودي الى ان بلاده تؤكد مجددا ثقتها وتعاونها مع منظمة الاغذية والزراعة لما تضطلع من دور فعال في تقديم التقنية والخبرات للدول النامية .

وحث الوزير السعودي جميع الدول الاعضاء على التضافر للقضاء على شبح الجوع وردد ما قاله الملك فهد بن عبد العزيز في كلمته التي وجهها للعالم في ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بمناسبة، مرور اربعين عاما على انشاء منظمة الاغذية والزراعة والتي قال فيها «واذا كنا نتفق جميعا في اهمية هذا اليوم والاحتفاء به، فان الواجب يدعونا للعمل على تحقيق اهدافه وذلك بمضاعفة الجهد كل في موقعه لحل ازمة الغذاء والحد من مشكلة الجوع.

ولن يتأتى هذا الا بتحقيق التنمية الزراعية الذاتية لكل بلد وتضافر جميع جهود الدول المتقدمة والمنظمات الدولية لاستيعاب وتطوير التقنية الحديثة والمساعدات الفنية والمادية في الدول النامية للاخذ بأيديها الى الوصول الى اكتفائها الذاتي من الغذاء» .

وشكر الوزير السعودي في بيانه الدكتور ادوار صوما، مدير عام المنظمة «على جهوده البناءة لتنفيذ البرامج الانمائية بمستوى عال من الكفاءة والفعالية ولقضائه على المركزية في اعمال المنظمة» .

وعبر عن تأييد وفد بلاده المطلق لبرنامج عمل المنظمة وميزانيتها للعامين القادمين واضاف ان المملكة العربية السعودية تؤكد مجددا ثقتها وتعاونها مع المنظمة لما تضطلع به من دور فعال في مجال تقديم التقنيات والخبرات للدول النامية .

وتجدر الاشارة الى ان مؤتمر منظمة الاغذية والزراعة المنعقد حاليا في روما، يحضره اكثر من ١٠٠ وزير زراعة. وهو يعتبر بمثابة اجتماع قمة زراعية وغذائية في العالم، تشارك فيه وفود ١٥٨ بلدا .

وسيقوم الرئيسان الفرنسي فرنسوا ميتران والاندونيسي سوهارتو اليوم بالقاء بيانين هامين امام المؤتمر، بمناسبة الاحتفال الرسمي بذكرى انشاء المنظمة الاربعين .



د. علوي درويش كيال

د. كيال يعلن :
أحدث تكنولوجيا تستخدم بشبكات الاتصالات السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله الشيخ محمد :

أعلن الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي «ان المملكة العربية السعودية قد اسست شبكة برق وبريد وهاتف عصرية تتعامل مع آخر ما توصلت اليه تكنولوجيا الاتصالات في هذا العصر». وقال في كلمة تناولت قصة الاتصالات في المملكة العربية السعودية في مقدمة التقرير السنوي للانجازات التي حققتها المنطقة الغربية للاتصالات «ان ذلك قد تحقق في زمن قياسي لا يتجاوز ٧ سنوات حيث عبرت شبكات الاتصال كافة مناطق البلاد».

واضاف : «ان حجم البريد قد قفز في هذه الفترة من ٨٠ مليون رسالة بريدية الى ٥٠٠ مليون رسالة وانتشرت خدماته في ٤ آلاف مدينة وقرية. وقفز حجم الهاتف من ١٢٠ الف هاتف الى مليون و ٢٠٠ الف وانتشرت خدماته في ٤٠٠ مدينة وقرية. وقفز حجم التلكس الى ما يزيد عن ١٥ الف خط. بالاضافة الى التوسع الملحوظ في المايكرويف والكوابل المحورية ومحطات الاقمار الساحلية وشبكات التليفزيون والاذاعة».

وأشار الى ان بناء الكادر الوطني كان من أصعب الاعمال التي واجهتها الوزارة وكانت هناك ايضا مشكلة التدريب والسعودة وهي قمة التحدي للوزارة.

واضاف وفي هذا الصدد قامت الوزارة ببناء المعاهد التدريبية وارسال البعثات الى خارج المملكة ووضعت التدريب على راس اهتماماتها. وقال إننا استطعنا بفضل هذه الخطوات ان نصل بالسعودة في مرافق الوزارة الى ما لا يقل عن ٦٢٪.

واوضح الاستاذ ربيع صادق دحلان مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات في تقريره.. ان التحدي الذي تواجهه المنطقة هو ان الطلب على خدمات الاتصالات اكبر من العرض. ولكن هناك ثقة في الله عز وجل ثم في مقدرة العاملين لتحقيق هذا الطلب.

٣٦ مليون ريال لمشاريع بلدية جديدة في السعودية

الرياض ـ واس : اعتمد وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي ابراهيم العنقري عددا من المشاريع البلدية في عدد من المدن والقرى كلفتها اكثر من ٣٦ مليون ريال وتمت ترسيتها على مؤسسات وشركات وطنية متخصصة .

واشتملت هذه المشاريع على مشروع السفلتة المؤقتة لمدينة الرس والقرى المرتبطة بها . ومشروع السفلته المؤقتة والانارة لقرية دخنة والقرى المجاورة لها ومشروع تحسين وتجميل شوارع قارا بالمنطقة الشمالية .

كما اشتملت على ترسية مشروع انارة طريق المطار بمدينة نجران ومشروعي صيانة وسفلتة شوارع حفر الباطن.

وتأتي هذه المشاريع ضمن اهتمام الوزارة بانفاذ خططها وبرامجها الرامية الى امداد المدن والقرى السعودية بالخدمات البلدية والضرورية .

في ندوة مفتوحة بجامعة الملك سعود :

وكيل وزارة العمل السعودية: لدينا ١,٥ مليون وظيفة شاغرة يشغلها الوافدون مؤقتا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من مختار سيد احمد :

في ندوة مفتوحة نظمتها اللجنة الثقافية بكلية العلوم الادارية بجامعة الملك سعود استضافت عبد الرحمن السدحان امين عام مجلس الخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية واحمد اليحيى وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية السعودي. ذكر اليحيى ان القطاع الخاص يستوعب كافة التخصصات من طالبي العمل السعوديين وان العمالة الوافدة تشغل ما بين مليون ومليون ونصف وظيفة متدرجة حسب المؤهلات والقدرة والكفاءة. وهذه نعتبرها وظائف شاغرة فكلها مؤقتة.

واوضح اليحيى ان المادة ٤٨ من نظام العمل تعطي أولوية العمل للمواطن السعودي في القطاع الخاص وان المادة ٤٥ من نفس النظام تذكر ان نسبة المواطنين السعوديين في القطاع الخاص لا يجب ان تقل عن ٧٥٪ وعلى ذلك يكون المستقبل للعمالة السعودية المؤهلة. ولدينا حاليا ٣٨ مكتب عمل منتشرة في كافة ارجاء المملكة وهي تستقبل كل من يزورها من طالبي العمل ولديها انظمة وتعليمات لسرعة واستيعاب اي مواطن يطلب عملا وهي تقوم باحلال المواطن محل الوافد في حالة الكفاءة والقدرة لدى المواطن.

وتحدث السدحان عن خلفية قرار مجلس الوزراء رقم ١٨٧ لسنة ١٤٠٥ هـ الخاص باعفاء الخريج الجامعي من الالتزام بالعمل في القطاع العام لمدة تماثل سنوات الدراسة فقال انه يعود للتغيرات الهامة على العمالة في البلاد. وكان ديوان الخدمة المدنية هو الذي بادر بمخاطبة الجهات المختصة لاعادة النظر في قواعد التوظيف التي جاءت استجابة لتساؤلات الخريجين حول حرية اختيار العمل وقناعة الديوان بعدم جدوى الالزام وحتى لا يحرم القطاع الخاص من الخريجين وليحل الخريجين مكان العمالة الوافدة.

وذكر السدحان ان بعض التخصصات من الخريجين تفوق حاجة الجهات الحكومية وان الديوان حاول مع الجامعات ترشيد التخصصات الجامعية لتلائم سوق العمل لكن بعض الجامعات قابلت هذه المحاولة بالانتقاد واعتبرتها تدخلا في شؤونها.

واجاب السدحان واليحيى عقب القاء كلمتيهما على اسئلة الطلاب واعضاء هيئة التدريس الذين حضروا الندوة فاوضح وكيل وزارة العمل ان لدى الوزارة ادارة مختصة بمتابعة الاعلانات المنشورة ومساءلة اصحابها حيث يجب ان توجيه كل الاعلانات للمواطن السعودي. واوضح انه ليست كل شروط الاعلانات المنشورة تعجيزية حيث تتطلب بعض الوظائف شروطا معينة وقد اخرجت الوزارة (دليل التصنيف المهني) وهي بصدد اخراج (التوصيف المهني) لمختلف الوظائف وهذا ينتهي بعد علم. وقال انه في حالة الاعلانات التي يثبت عدم جديتها فاننا نطلب تعديلها واحيانا نرسل مواطنا للجهة المعلنة تتوفر فيه الشروط الحقيقية لشغل الوظيفة المعلن عنها.

شروط بقاء الوافدين

وحول استفسار عن شغل المتعاقدين للمراتب الحكومية اوضح السدحان ان التعاقد مع غير السعودي تطبيق مؤقت وبقاء الوافد مرهون بتوفر المواطن السعودي وذلك يلغي تلقائيا الحاجة الى المتعاقدين والوافد يخضع لنفس الشروط والمواصفات التي تطبق على السعودي في شغل وظيفة معينة.

واوضح امين عام مجلس الخدمة المدنية ان ديوان الخدمة المدنية مع اجهزة اخرى يتتبع الوظائف التي يشغلها غير السعوديين للتأكد من مشروعية شغلها المتمثلة في عدم وجود المواطن.

واوضح اليحيى ان شركة ارامكو اكبر صاحب عمل في القطاع الخاص وضعها الوظيفي محدود وانها تسير في السعودة بدليل مراكز التدريب لديها حيث توظف الشباب وقبل تسليمهم الوظائف تدخلهم مراكز التدريب حتى يتمكنوا من الحلول بدل الوافدين.

وحول شكوى اصحاب العمل من ان معظم الشباب السعودي جامعي ـ وغير جامعي يرغبون في الوظائف الادارية بشكل خاص، ذكر اليحيى ان هذه صورة مماثلة في بعض الحالات وهذه ليست نزعة وربما يبررها البحث عن الافضل، وعلق السدحان ان المبدأ القائم في الدولة ينطبق على القطاع الخاص ايضا وهو التعاقد رهن وجود المواطن وعلى المواطن السعودي ان يثبت انه الافضل وهذا تحدي للجميع.

واكد انه لا ينبغي ان تؤخذ السعودة كشعار فقط ويجب ان تقابل ذلك بالعمل والعطاء والصبر والبدء من اول السلم وتحمل بعض التضحيات.

وحول توازن العرض والطلب ذكر اليحيى اننا في سوق عمل غير مستقرة وهناك فجوة كبيرة بين العرض والطلب (عمالة والمدة تقدر بمليوني وافد) وتضييق هذه الفجوة يقع على المواطنين واوضح ان معظم من يتقدمون لمكاتب العمل يطلبون وظائف كتابية ونادرا ما يلجأ اليها الجامعيون. والوزارة تسعى لتوازن سوق العمل حيث تبلغ نسبة الوافدين ٧٠٪ في القطاع الخاص الذي يفتقر الى العمالة الفنية السعودية افتقارا شديدا.

ودعا اليحيى الشباب لتغيير مفهومهم للقطاع الخاص وركز على اتجاه المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني باعداد دورات تدريبية للعمالة الوطنية مع اصحاب الاعمال مع تكفل المؤسسة بدفع رواتب المتدربين حتى يتخرجوا عمالة فنية مدربة تستطيع اخذ مكانها.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار اميركي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥٣٠
جنيه استرليني	٥,٢٩٩٠	٥,١٩٦٣
مارك الماني	١,٤٠٧٥	١,٤٠٣١
فرنك سويسري	١,٧٠٤٥	١,٧٠٠٨
فرنك فرنسي	٠,٤٦٣٠	٠,٤٦١٢
ليرة ايطاليه	٠,٠٠٢١١٠	٠,٠٠٢٠٨٣
ين ياباني	٠,٠١٧٩٥	٠,٠١٧٩٠
جلدر هولندي	١,٢٥١٠	١,٢٥٠٤
دولار سنغافوري	١,٧٣٣٠	١,٧٣٢٥
دولار كندي	٢,٦٤٥٩	٢,٦٥٥٩
شلن كيني	٠,٢٢٨٠	٠,٢٢٧٥
بيزو فلبيني	٠,٢٠٥٠	٠,٢٠٤٥
شلن نمساوي	٠,٢٠٢٥	٠,٢٠٢١
كرون سويدي	٠,٤٦٥٠	٠,٤٦٤٤
كرون نرويجي	٠,٤٦٥٠	٠,٤٦٤٤
كرون دنمركي	٠,٣٨٦٥	٠,٣٨٥٨
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٢٩٥	٠,٠٢٢٨٧
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٩٨٥	٠,٠٦٩٨١
درخما يوناني	٠,٠٢٤٢٠	٠,٠٢٤١٠
روبيه هندي	٠,٣٠٨٥	٠,٣٠٢٨
روبيه سريلانكا	٠,١٣٢٠	[illegible]
تكا بنجلاديشيه	٠,١١٤٠	٠,١١٣٣
روبيه باكستانية	٠,٢٣٤٠	[illegible]
دينار كويتي	١٢,٥٥	١٢,٥٤٩٦
دينار تونسي	٤,٩٠	٤,٦٥٧٤
دينار عراقي	٣,٥٦	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٢	[illegible]
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليرة لبنانيه	٠,٢١١٠	—
ليرة سوريه	٠,٣٨٤٠	[illegible]
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٢٨
درهم مغربي	٠,٣٢	[illegible]
ريال يمني	٠,٤٥٩٠	—
جنيه مصري	٢,١٣	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار ليبي	٩,٦٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٣٠٠	٣٨١٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٦٥	٤٤٥٠
اونصه ذهب	١١٩٦	١١٨٨
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٢٢	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

الأسواق المالية

الدولار مستمر في التراجع واليابان تصر على التدخل

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

استمر الدولار امس في التراجع لليوم الثالث على التوالي هذا الاسبوع الذي يعتبر الاسبوع السابع لتيار انخفاض الدولار منذ ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي. وقد استمر ضعف الدولار في الوقت الذي اكد فيه سلتوشي سوميتا محافظ البنك المركزي لليابان امس تصميم البنك على استمرار التدخل والمحافظة على سعر الين قويا.

ومن المعروف انه منذ دخل اتفاق البنوك المركزية للتدخل ضد الدولار الى حيز التنفيذ في بداية الاسبوع الاخير من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي يلعب البنك المركزي الياباني الدور الرئيسي في حملات التدخل. كما تنظر اوساط المتعاملين الى مؤشر التبادل بين الدولار والين بوصفه مقياسا لاتجاه المعاملات في الاسواق المالية بشكل عام.

ولذلك فانه ما ان سجلت سوق طوكيو تراجعا جديدا للدولار حتى انعكس ذلك في الاسواق الاوروبية لدى بدء المعاملات لتستمر ظاهرة ضعف الدولار هي العلامة المميزة للمعاملات امس.

وبلغت قيمة الدولار عند الاقفال في طوكيو امس ٢٠٥,٠٥ ين اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٠٥,٧٥ ين. وكان الدولار قد بدأ المعاملات عند معدل ٢٠٤,٧٠ ين وتحسن بعد ذلك، ولكن لم يتمكن من الوصول الى سعر اقفال امس الاول.

وفي لندن تماسكت قيمة الاسترليني قليلا امس بعد التراجع الملحوظ مقابل الدولار والعملات الاوروبية الاخرى خلال اليومين السابقين. وعزت اوساط السوق ذلك التماسك بحالة الاطمئنان التي اشاعها خطاب نايجل لوسون وزير الخزانة البريطاني امام مجلس العموم امس الاول وتأكيده على استمرار انخفاض معدل التضخم، وعدم التراجع في خطط بيع الشركات العامة للجمهور واستبعاد أي تخفيض قريب لاسعار الفائدة على الاسترليني.

وارتفعت قيمة العملة البريطانية قليلا لتصل الى ١,٤١٨٥ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٤١٦٠ دولار.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول :

ـ ٢,٦١٢٥ مارك الماني منخفضا من ٢,٦٢٥٠.
ـ ٢,١٤١٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,١٥٧٢.
ـ ٧,٩٦١٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٨,٠٠٢٥.
ـ ٢,٩٤٤٧ جيلدر هولندي منخفضا من ٢,٩٦٠٠.
ـ ١٧٦٤ ليرة ايطالية منخفضا من ١٧٧٢.
ـ ١,٣٧٨٧ دولار كندي منخفضا من ١,٣٧٨٥.

ارتفاع الذهب

ونتيجة للانخفاض الملموس للدولار، فقد استفادت اسعار الذهب بالارتفاع لتعويض هذا الانخفاض بشكل رئيسي في حين استمرت المعاملات هادئة بشكل عام.

ففي سوق لندن اعلنت بيوت الذهب الخمسة الرئيسية سعر الاساس للمعاملات بواقع ٣٢٤,٥٠ دولار بزيادة دولار واحد عن سعر اقفال امس الاول. وفي زيوريخ بلغ سعر الاونصة ٣٢٤,٤٠ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٣,٢٠ دولار وكان الذهب قد ارتفع مبكرا في هونج كونج ليصل سعر الاونصة الى ٣٢٥,١٦ دولار بزيادة ١,٣ دولار عن سعر الاقفال السابق.

واتخذت اسعار الفضة نفس اتجاه الذهب، فارتفع سعر الاونصة في سوق لندن الى ٦,١٢ دولار مقابل ٦,٠٩ دولار عن اقفال امس الاول.

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود ممتاز	٩٦٦ ـ ٩٦٧	٩٨٥,٥ ـ ٩٨٦
نحاس كاثود عادي	٩٤٨ ـ ٩٥٠	٩٦٦ ـ ٩٨٦
قصدير عالي الدرجة	ـــ	ـــ
قصدير عادي	ـــ	ـــ
زنك عالي الدرجة	٤١٧ ـ ٤١٨	٤٢٤ ـ ٤٢٥
زنك عادي	٤٠٠ ـ ٤٠٢	ـــ
الومنيوم	٦٥٦,٥ ـ ٦٥٧	٦٨١,٥ ـ ٦٨٢
نيكل	٢٨٤٠ ـ ٢٨٤٥	٢٨٦٥ ـ ٢٨٧٠
رصاص	٢٨٤ ـ ٢٨٦	٢٨٢ ـ ٢٨٢,٥

بـدء العـد العـكسي للقـمة الامريكيـة ـ السـوفيـاتيـة

ريجان لايرى أملاً في التوصل إلى شيئ محدود مع جورباتشوف

جنيف ـ واشنطن ـ الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: قال الرئيس الامريكي رونالد ريجان انه يامل في ان يبدد اجتماع القمة مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الأسبوع المقبل الشكوك وعدم الثقة، الا انه اعرب عن شكه في ان يسفر الاجتماع عن اتفاق ملموس.

وقال الرئيس ريجان في مقابلة تلفزيونية على الهواء مباشرة مع صحفيين اوروبيين «انها ستكون درجة كبيرة من النجاح اذا توصلنا الى قرار بالاجتماع مرة اخرى لبحث المشكلات المشتركة». ومن المقرر ان يعقد اجتماع القمة بين الرئيس ريجان وجورباتشوف يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين.

واضاف الرئيس ريجان (٧٤ عاما) قوله انه يأمل في ان يسفر اجتماع القمة عن اتفاق «للبقاء في العالم والتنافس سلميا» الا انه اعرب عن امل ضئيل في التوصل الى اي شيء اكثر تحديدا.

وقال الرئيس الامريكي ان جدول اعمال القمة سيشمل اربعة موضوعات هي الحد من الأسلحة والنزاعات الاقليمية والقضايا الثنائية وحقوق الانسان.

الا انه اردف قائلا «انني اعتقد ان ما ينبغي معالجته في اجتماع القمة هو ... القضاء على الشكوك وعدم الثقة».

واكد ريجان التزامه ببرنامج الأبحاث الخاص بمبادرة الدفاع الاستراتيجي «حرب النجوم» التي اعلنها في شهر مارس (اذار) عام ١٩٨٣.

ويستهدف البرنامج الذي خصص له ٢٦ مليار دولار تطوير نظام دفاعي يوضع في الفضاء لاسقاط الصواريخ السوفياتية الهجومية.

وقد ندد زعماء الكرملين بتلك الخطة باعتبارها محاولة لبدء سباق اسلحة في الفضاء كما انها سدت الطريق امام محادثات الأسلحة بين القوتين العظميين والتي بدأت في جنيف في شهر مارس (اذار) الماضي.

وقال الرئيس ريجان «انني اعتقد انه سيكون اعظم شيء في هذا القرن اذا ادركنا فكرة انه اصبح هناك اخيرا اجراء نظام دفاعي ضد الصواريخ النووية».

واضاف قائلا «ان هذه هي الأسلحة الوحيدة في تاريخ البشرية التي لم يتم التوصل حتى الان الى وسائل دفاع مضادة لها» معلنا التزامه بالتحول الى الدفاع النووي بدلا من السياسات الحالية للتهديد بدمار شامل متبادل.

واكد ريجان من جديد ان الأبحاث الخاصة بمبادرة الدفاع الاستراتيجي لن تستخدم كأداة للمساومة في محادثات الأسلحة في جنيف واوضح ان النظام لن يتم التفاوض بشأنه الا عند اقتراب مرحلة نشره.

ويستعد ريجان استعدادا مكثفا لاقتراب موعد انعقاد قمة جنيف ويبدو كما لو كان قد نفد صبره كي يتبارى مع القائد الاعلى لما اسماه في يوم ما «امبراطورية الشر».

ويواصل ريجان بجدية قراءة خمس وعشرين وثيقة تضم كل منها ما يتراوح بين ثلاث وثماني صفحات تتصل بالمجتمع السوفياتي وثقافته وتاريخه فضلا عن شخصيات قادة الكرملين والمسائل التي ستدرج في جدول اعمال القمة.

ويقضي الرئيس الامريكي نصف وقته تقريبا في الاعداد للقمة اذ يرأس اجتماعات مجلس الأمن القومي ويستقبل الخبراء ويشاهد افلاما يتحدث فيها جورباتشوف.

ورغم ذلك لم يستطع ريجان ان يتجنب الادلاء ببعض التصريحات المحرجة. وقد اضطر ان يستدرك اقواله بعد ان زعم ان كلمة حرية ليس لها وجود في روسيا. وبعد ذلك ببضعة ايام لم يغتنم فرصته الأولى لكي يشرح بوضوح للسوفيات الهدف من مشروعه «حرب النجوم» الذي كان يحتل مع ذلك محور المحادثات قبل لقاء القمة.

وفي حديث ادلى به للصحف السوفياتية اكد الرئيس انه لن ينشر درعا مضادا للصواريخ في الفضاء في غياب اتفاق للحد من الأسلحة النووية. ثم اضطر لأن يغير موقفه فجأة ازاء تعهد كان يتعارض تماما مع استراتيجيته برمتها.

ولم يكن ريجان، وهو ممثل سينمائي سابق، رجل ملفات في يوم من الأيام. والأفكار البسيطة التي يسهل فهمها على الجمهور وسحره المعترف به لدى الجميع من اسباب نجاحه.

ويشعر المسؤولون في البيت الأبيض بالثقة اذ يرون ان ريجان سيثبت مرة اخرى قدرته على الخروج سالما من اخطر المواقف وان كان ذلك امام جورباتشوف الذي وصفه بأنه «خصم كبير».

ويدرك المحيطون بالرئيس الامريكي ان ريجان لا يأخذ الا بما يريده من النصائح العديدة التي تسدى له. وكان ريتشارد نيكسون قد نصحه العام الماضي قبل لقائه الأول بأندريه جروميكو وزير الخارجية السوفياتية السابق بألا يتحدث عن مبدأ مناهضة الشيوعية الذي يعتنقه. وافاد مصدر وثيق الصلة بالرئيس السابق انه تم تجاهل هذا الراي تماما.

ويعتزم ريجان هذه المرة التشاور مع الرئيسين السابقين جيرالد فورد وجيمي كارتر علاوة على ريتشارد نيكسون. ومن المقرر ان يعقد اجتماعا في البيت الأبيض الأسبوع المقبل مع ثلاثة من المستشارين السابقين لشؤون الأمن القومي وهم برنت سكوكروفت وزبيجنيو بريجنسكي وريتشارد آلن.

● وفي الأمم المتحدة تبادلت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي امس عبارات حادة حول النزاع الافغاني والقت كل منهما على الاخرى مسؤولية تزايد خطورة المعارك.

وتبحث الجمعية العامة للأمم المتحدة النزاع الافغاني حاليا وقد تلقت مشروع قرار اسوة بالأعوام الماضية يطالب بايجاد حل عن طريق التفاوض يقوم على اساس انسحاب جميع القوات الأجنبية من افغانستان.

واتهم سفير الولايات المتحدة فيرنون والترز الاتحاد السوفياتي بممارسة «مذبحة هجرة» في *افغانستان بارغام* ربع السكان على الهرب من البلاد.

واكد السفير الامريكي ان سياسة موسكو تقوم على اساس «مزيج من الارهاب العسكري والتلاعب النفسي في صورة اعادة التربية وغرس النظرية الماركسية» بالنسبة للأجيال الجديدة من الشباب الافغاني واشار الى ان هذه السياسة مصيرها الفشل.

اما السفير السوفياتي اوليج ترويانوفسكي فقد اتهم الولايات المتحدة بالسعي الى مد نطاق النزاع بمضاعفة المساعدة المالية والعسكرية للمجاهدين.

واشنطن تحذر الرئيس ماركوس من تزوير انتخابات الفلبين

واشنطن ـ ا ب: ابلغت الولايات المتحدة الامريكية الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس ان اي تلاعب في الانتخابات الرئاسية يمكن ان يعني اضطرابات سياسية في بلاده. وقال مسؤول كبير في الخارجية الامريكية ان اي تلاعب في الانتخابات يمكن ان يؤدي الى «انهيار الثقة في النظام».

واعلن بول ولفوتيز مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأقصى الذي كان يدلي بشهادته امام الكونجرس «يبدو ان التحذير الامريكي لماركوس لقي منه اذانا صاغية».

واضاف «اعتقد ان ذلك اصبح واضحا لديه». وقال «اعتقد ايضا ان فرص سير الأمور سيرا حسنا اصبحت عالية جداً».

واشار ولفوتيز الى ان الشيوعيين وحدهم سيستفيدون سياسيا من التلاعب في الانتخابات.

وقال انه يعتقد بأن امريكا ترحب باقامة ماركوس في الولايات المتحدة اذا ما خسر الانتخابات وقرر مغادرة بلاده.

واضاف «لكن افضل الأمور بالتأكيد للفلبين هو قيام وضع يخسر فيه الرئيس الانتخابات ويستطيع ان يعيش في بلاده بحرية».

وقال المسؤول الامريكي انه من المؤكد ان تؤثر الادعاءات التي نشرت في الصحف والتي تقول ان ماركوس وزوجته يستثمران ملايين الدولارات في تجارة الأراضي والعقارات في امريكا على الحملة الانتخابية الرئاسية القادمة في الفلبين. وتابع ولفوتيز قائلا ان كل الانتخابات التي جرت منذ استقلال البلاد في نهاية الحرب العالمية الثانية رافقها ادعاءات واتهامات ضد الفساد الحكومي، واضاف «ان هذا الموضوع متروك لأهالي البلاد لمعالجته».

وقال «ان جمع الثروات من قبل البعض بصورة قانونية او غير قانونية يقلق واشنطن من زاوية تأثير ذلك على اقتصاد البلاد فقط والنتائج السياسية المترتبة على ذلك».

وطالب موظف الخارجية الامريكية باصلاحات سياسية واقتصادية جذرية لمواجهة ما اسماه تزايد التمرد الشيوعي في الجزر الفلبينية.

وعن تحديد موعد الانتخابات الرئاسية في ١٧ يناير (كانون الثاني) الحالي قال ولفوتيز ان الرئيس ريجان يشعر بأن على ماركوس ان يتكيف مع مطالب المعارضة التي تعتبر هذا التاريخ مبكرا.

وقال «من جهة اخرى، فالفلبين تكيفت اكثر من غيرها مع مطالب صندوق النقد الدولي». واشار الى ان اعادة الجنرال فالبين فير قائد الجيش السابق الى منصبه قبل الانتخابات يمكن ان يثير بعض الشبهات.

وكان ماركوس قد اعلن ان فير صديقه الشخصي يمكن ان يعود الى وظيفته اذا ما برأته المحكمة من الاتهامات الموجهة اليه في التآمر لاغتيال زعيم المعارضة السابق اكينو.

عيد هندي يحرق ٥ آلاف شخص!

نيودلهي ـ آ.ف.ب: ذكر متحدث باسم رجال الاطفاء ان ما لا يقل عن خمسة الاف من سكان نيودلهي بينهم عدة مئات من الأطفال احترقوا امس بتفجير العاب نارية خلال احتفال الهندوس بعيد الضوء.

كما ذكر المتحدث ان ١٠٣ حوادث من جراء الألعاب النارية ادت الى احتراق ٣٠٠ مسكن في الأحياء الفقيرة اسفرت عن تشريد الف وخمسمائة شخص بالاضافة الى علاج خمسة الاف شخص في المستشفى من حروق خفيفة.



صواريخ محمولة مضادة للطائرات تتوجه الى مطار جنيف في اطار الحملة الامنية الشاملة استعدادا لقمة ريجان وجورباتشوف.

تركيا تريد معاهدة مع واشنطن حول القواعد الامريكية بأراضيها

واشنطن ـ ر: قال مسؤول امريكي كبير ان تركيا تريد التفاوض للتوصل الى اتفاق جديد مع واشنطن تمنح بموجبه الولايات المتحدة قواعد عسكرية مقابل ضمان الحصول على معدلات سنوية من المساعدات، ولكن عضوا بارزا في الكونجرس يقول ان الكونجرس لن يوافق ابدا على ذلك.

وابلغت السيدة روزان ريدجواي مساعدة وزير الخارجية الامريكي لجنة فرعية تابعة للجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب ان تركيا تريد تحويل *الاتفاق التنفيذي القائم الخاص* باستخدام الولايات المتحدة للقواعد العسكرية الى معاهدة.

وبمقتضى الاتفاق القائم، الذي يقره الرئيس وهو نموذج لمعظم اتفاقيات القواعد العسكرية في الخارج، يقوم الكونجرس كل علم بمراجعة معدل المساعدات السنوية لتركيا والموافقة عليها.

ولكن الكونجرس يشغل نفسه دائما بمعدل المساعدات مما يثير ضيق انقره حيث يقوم بزيادتها او خفضها على اساس قوة اللوبي «جماعة الضغط اليونانية» وموقف المفاوضات اليونانية ـ التركية بشأن قبرص.

وقال احد مساعدي اللجنة الفرعية واحد الخبراء انه يبدو ان تركيا تعتقد انه اذا تمكنت من التوصل الى معاهدة وهو الأمر الذي يجب ان يصدق عليه مجلس الشيوخ فانه بامكانها الزام الكونجرس بمعدل مساعدات محدد لا يمكن التلاعب به من عام لآخر.

وعند قيام السيدة ريدجواي بشرح طلب تركيا قال العضو الديمقراطي بالكونجرس ورئيس اللجنة الفرعية لي هاميلتون «انهم (المسؤولون الاتراك) يدركون ان ذلك غير ممكن كما اعتقد من وجهة نظر الكونجرس».

وقالت السيدة ريدجواي ان ادارة الرئيس ريجان انتهت لتوها من جولة المحادثات الأولى حول اتفاقية القواعد وابلغت تركيا ان الوقت قد حان للدخول في مفاوضات ومباحثات وليس لتقديم وعود.

ازمة دبلوماسية بين واشنطن ونيكاراجوا

ماناجوا ـ أ.ف.ب: اعلنت وزارة خارجية نيكاراجوا ان ماناجوا رفضت امس احتجاجا دبلوماسيا من الولايات المتحدة ووصفته «بأنه تهديد وقح» اتهم السلطات السندينية بتخويف مواطني نيكاراجوا الذين يعملون في سفارة الولايات المتحدة في ماناجوا.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد احتجت امس على استجوابات مستفيضة وجهها جهاز امن الدولة السندينية الى ١٤ من موظفي سفارة الولايات المتحدة في اوائل الشهر الحالي.

وصرحت وزارة خارجية نيكاراجوا بأن احتجاز هؤلاء الموظفين وقتيا يعتبر «مسألة تدخل في اطار الأمن الداخلي البحت». وفي تقديرها ان الاحتجاج الامريكي «يلوح كاستفزاز جديد» من جانب الولايات المتحدة بيد انها لم تفصح مع ذلك عن اسباب احتجاز موظفي السفارة.

اضراب شامل لموظفي المراقبة الجوية في اسبانيا

مدريد ـ ق.ن.أ: اعلن موظفو المراقبة الجوية في مدريد وجزر الكناري في اسبانيا اضرابهم عن العمل امس احتجاجا على عدم تجاوب الحكومة الاسبانية معهم في زيادة مرتباتهم سبعين في المائة وتخفيض ساعات العمل من ١٥٠٠ ساعة سنويا الى ١٢٠٠ ساعة فقط.

وهدد ناطق باسم نقابة العاملين في مجال المراقبة الجوية باسبانيا بأن الاضراب سيشمل جميع العاملين في المراقبة الجوية في كافة انحاء اسبانيا يومي ١٨ و ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري اذا لم تتجاوب السلطات الاسبانية مع مطالبهم.

من ناحية اخرى اعلن ناطق باسم الخطوط الجوية الاسبانية «ايبيريا» عن الغاء ٤٨ رحلة طيران داخلية وخارجية مشيرا الى ان وزارة المواصلات الاسبانية على استعداد لرفع مرتبات المضربين الى ٢٥ في المائة فقط.

الرئيس الليبيري يحسم الموقف ويسيطر على قوات المتمردين

مونروفيا ـ ي.ب.ا: قال الرئيس الليبيري صموئيل دو انه احبط تمردا عسكريا وذلك بعد ١٣ ساعة من قيامه، في حين خفت اصوات الرصاص في العاصمة مونروفيا بعد منتصف ليل امس.

وقال شهود في عاصمة هذه الدولة التي اسسها بعض الامريكيين العبيد المحررين ان الاف المواطنين نزلوا في الشوارع للاحتفال بنجاح الانقلاب، ولكن بعد فترة قصيرة ولدى وصول انباء تشير الى سيطرة الرئيس دو خلت شوارع مونروفيا من الناس.

وطالب دو المتمردين وعلى رأسهم الجنرال توماس كيونكيا القاء السلاح وفرض حظر التجول من الغروب حتى الفجر كما اغلق جميع الحدود.

وقال دو في بيان خاص «انتهز هذه *الفرصة لأعلن للأمة ان الانقلاب قد فشل*». واضاف «ما زلت القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الدولة في ليبيريا».

وقال دبلوماسيون في مونروفيا انه يبدو ان الرئيس دو متحصن في قصره في الوقت الذي تشتبك فيه القوات الموالية له والمتمردة في معارك للسيطرة على الدولة الواقعة في غرب افريقيا.

وذكر الدبلوماسيون ان تبادل اطلاق النيران استمر حتى ساعة متأخرة من الليل حول التل على اطراف مونروفيا حيث يوجد قصر الرئاسة. واشاروا الى انه يبدو ان الرئيس دو متحصن في قصره تحت حماية حرسه الرئاسي.

وكان زعيم الانقلاب الجنرال كيو نكبا قد ابلغ الشعب الليبيري في بيان اذاعته محطة راديو انه استولى على السلطة لتحريرهم من «الخوف والوحشية» وتعهد باجراء انتخابات نزيهة. وقال ان الرئيس دو الذي كان الجنرال قد ساعده في الاستيلاء على الحكم قبل خمسة اعوام هارب.

ولكن الرئيس دو ظهر في وقت لاحق في التلفزيون في زي عسكري بعد ان استعادت *القوات الموالية له السيطرة* على محطتي التلفزيون والاذاعة الرئيسيتين.

وقال الرئيس الليبيري انه تم سحق الانقلاب وان جنوده يقومون بتطهير البلاد من قوات التمرد الباقية.

وقال المسؤولون الامريكيون في واشنطن انه يبدو ان الرئيس دو ممسك بزمام الموقف.

وقد بدأ الانقلاب بمعركة استمرت اربع ساعات تم فيها تبادل نيران المدفعية والمدافع الرشاشة الثقيلة حول مقر حكومة الرئيس دو. وذكر الدبلوماسيون انباء عن وقوع خسائر فادحة في الأرواح.

وكان الجنرال كيو نكبا الذي يتمتع بشعبية كجندي قد تم نفيه قبل عامين بعد ان اتهمه الرئيس دو بالتورط في واحدة على الأقل من ١٢ مؤامرة للاطاحة به.

من جهة اخرى استأنفت محطة اذاعة «الواء» الخاصة في مونروفيا ارسالها بشكل طبيعي فاذاعت الموسيقى والأحاديث الدينية.

واكدت في نشرة اخبارها ان محاولة الانقلاب فشلت.

شولتز يزور ٣ دول شرقية

لندن ـ ق.ن.أ: اعلن رسميا في لندن ان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي سيقوم بجولة في كل من رومانيا والمجر ويوغسلافيا في ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وذكرت وزارة الخارجية الامريكية ان شولتز سيسافر الى بوخارست في منتصف الشهر المقبل لعقد اجتماع لم يكن متوقعا مع الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو وسيتوجه في اليوم التالي الى بودابست ومنها الى بلجراد.

واشار راديو «صوت امريكا» الى ان الوزير الامريكي سيقوم بهذه الزيارات بعد اجتماع وزراء خارجية دول حلف شمال الأطلسي في بروكسل وبعد اجراء مشاورات مع دول السوق الاوروبية المشتركة.





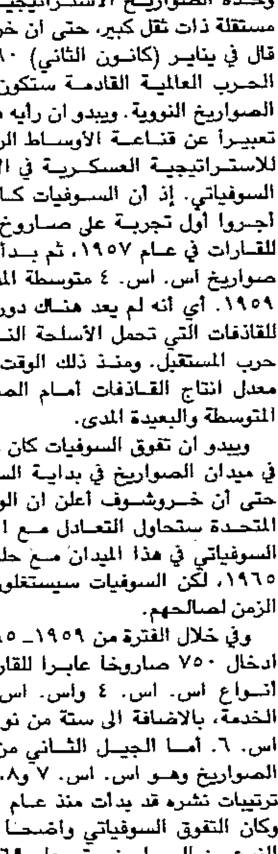
دراسة خاصة بـ«الشرق الأوسط» حول القمة التي تبعد العالم عن حافة الهاوية! (١)

سباق التسلح النووي القفز العالي نحو الهاوية!

لندن - «الشرق الأوسط» - من عبد الوهاب ولي:

بعد أيام يلتقي زعيما القوتين العظميين في لقاء قمة لهما، للتباحث حول مواضيع سباق التسلح ونزع السلاح وحرب النجوم، ومواضيع أخرى اقليمية تهم بقاعاً مختلفة ساخنة في أنحاء العالم. ومع ان تجارب اللقاءات السابقة لا تشجع على توقع شيء مثير منه، إلا ان تأثيره سيكون ايجابياً في كل الأحوال، من خلال الطرح المباشر لوجهات النظر، وربما في التخفيف من الحرب الباردة، المستعرة بينهما عبر أجهزة المخابرات والاعلام التابعة لكليهما.

وإذا تحقق قبول الطرفين للاقتراح المطروح حالياً بتخفيض نسبة خمسين في المائة من محتويات ترسانتيهما النوويتين، فهذا وحده يعد انتصاراً باهراً للجنس البشري. رغم ان النصف الآخر الذي سيتخلف يكفي لتدمير كوكبنا الجميل مرات عديدة.



ريجان — جوربتشوف — تشرشل — خروشوف

«الشرق الأوسط» تتابع انعقاد قمة العملاقين، بثلاث مقالات، الأولى عن سباق التسلح، والثانية عن مباحثات نزع السلاح، والأخيرة عن «مبادرة الدفاع الاستراتيجية» أو «حرب النجوم» التي طرحها الرئيس ريجان ويتوقع أن تأخذ حيزاً مهماً في مباحثات هذه القمة.

بداية الكارثة

القنبلة النووية الاولى في تاريخ الجنس البشري، لم تفجر مدينة هيروشيما الوادعة على رؤوس سكانها الآمنين فحسب، بل فجرت أيضاً أعنف صراع ايديولوجي بين قوتين كبيرتين على كوكبنا هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ومع كل منهما مجموعة حلفاء يشكلون معسكرين متناقضين. وأدى هذا الصراع الذي ولدت عنه مخاوف فائضة لدى كل طرف من حدوث اعصار هيروشيما فوق رأسه وبالتالي سيادة الطرف الآخر، إلى سباق جنوني لم يشهد التاريخ الانساني مثيلا له، للوصول إلى توازن على الاقل، ان لم يكن تفوق، بينهما في امتلاك هذا السلاح الرهيب. وقد رافق هذا السباق، او كانت مسببة له، حرب من نوع آخر بين المعسكرين، اطلق الساسة عليها تسمية «الحرب الباردة»، كانت قد بدأت في العام الأخير من الحرب العالمية الثانية، حيث لاحت بوادر تقسيم الغنائم وبرزت الاطماع لدى كل طرف للاستحواذ على مناطق نفوذ جديدة، ليس جغرافيا كما كان الأمر في السابق، نتيجة الصدأ الذي أصاب مفهوم الاستعمار التقليدي، وانما نفوذ اقتصادي وعسكري يتأتى بعد تهيئة الجو بفرض الهيمنة الايديولوجية. وكان لا بد من رادع حاسم لدى كل طرف لايقاف الطرف الآخر عند حده ومنعه من وطء مناطق نفوذه.

وهل هنالك رادع يحسم هذا الأمر نهائيا افضل من السلاح النووي؟

الحرب الباردة

انطلقت الشرارة الأولى للحرب الباردة بسبب الخلاف حول مستقبل المانيا بعد الحرب، وحول أوروبا الشرقية بعد أن تمادت قوات ستالين في زحفها، وأقام في أغلبها دولا تحكمها أحزاب شيوعية محلية. كل هذا دون استشارة حلفاء الأمس. وبلغ الأمر حد القطيعة مع وصف تشرشل المعسكر الآخر بانه أصبح خلف «الستار الحديدي»، كما هدد الرئيس ترومان عام ١٩٤٧ باستعمال القوة لتقليص نفوذ السوفيات في أماكن لم يكن تواجده متفق عليه، حين أعلن عن عزمه على تشكيل قوة لمحاربة الشيوعيين في اليونان وتركيا. وانتهى أي حوار جدي بين الشرق والغرب منذ ذلك العام، وبالتحديد بعد مؤتمر وزراء الخارجية الذي انعقد في لندن (ديسمبر «كانون الأول» ١٩٤٧).

وساء الوضع أكثر بين الطرفين بعد سحق الشيوعيين في اليونان، واعلان المانيا دولتين لدودتين رسميا عام ١٩٤٩، واقامة حلف (الناتو) في نفس العام.

ثم انتقل مركز الصراع إلى الشرق الأقصى حين جاء الشيوعيون الى الحكم في الصين، ومحاولة الكوريين الشماليين عام ١٩٥٠ ضم كوريا الجنوبية الموالية لأمريكا إليهم، ثم هزيمة القوات الفرنسية في معركة ديان بيان فو عام ١٩٥٤.

ولم تخف حدة الحرب الباردة في هذه المرحلة إلا بعد وفاة ستالين في مارس (اذار) ١٩٥٣، وحدث نوع من الاسترخاء في السياسة الخارجية والأوضاع الداخلية للاتحاد السوفياتي، ثم انتخاب ايزنهاور رئيسا للولايات المتحدة الذي وعد بانهاء الحرب الكورية، كما يرد في كتاب الباحث السياسي والصحافي البريطاني فريد هاليداي (بدايات الحرب الباردة الثانية - منشورات فيرسو - لندن ١٩٨٣). وتلت بعدها فترة متذبذبة في علاقات الطرفين، استمرت حتى عام ١٩٦٩، خلالها انتهت مشكلة الهند الصينية وقبل الطرفان تقسيم كوريا إلى دولتين وكذلك فيتنام.

غير أن عام ١٩٦١ شهد أزمة خطيرة بينهما، تلك المعروفة بأزمة صواريخ كوبا التي دفعت العالم إلى حافة حرب نووية. ثم حرب يونيو (حزيران) بين العرب وإسرائيل عام ١٩٦٧، وغزو تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨. وحلت مرحلة جديدة من هذه الحرب امتدت إلى ١٩٧٩. وكان من ابرز احداثها حرب اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣ بين العرب وإسرائيل. ومنذ ١٩٧٩ بدأت الحرب الباردة الثانية - بموجب تقسيم فريد هاليداي (المصدر السابق) - ومازالت مستمرة حتى يومنا هذا.

وهم الردع النووي

لقد جرت محاولات مستميتة لانتاج القنبلة النووية من قبل كل من الولايات المتحدة وبريطانيا منذ بداية الحرب العالمية الثانية، خشية أن تسبقهما المانيا النازية في انتاجها، فتحسم بها أمر أوروبا وربما العالم بأسره. وكانت ثمرة تلك المحاولات قنبلتين نوويتين بدائيتين القيتا على هيروشيما وناجازاكي عام ١٩٤٥. ودون شك انهما عجلتا حسم الحرب لصالح الحلفاء، لكنهما فتحتا أمام البشرية بوابة حرب ثالثة ستكون - إذا ما نشبت - آخر الحروب، وبداية عصور ظلام لا نعرف طبيعة الكائنات التي ستعيش فيها. لكن مما لا شك فيه ان تلك الكائنات ستعيد عهد حروب أجدادنا القدامى الذين عاشوا قبل مئات الألوف من السنين، حيث كانت البشرية تحبو في مهدها، وكانوا يحسمون أمورهم ونزاعاتهم بالهراوات الحجرية.

بعد قنبلتي هيروشيما وناجازاكي، كانت الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة على وجه الأرض تحتكر السلاح النووي حتى عام ١٩٤٩. وكان في مقدورها آنذاك فرض هيمنتها الكلية على الكرة الأرضية. وربما هي نادمة على ذلك الآن لأنها أضاعت فرصة لن تتكرر بعد للقضاء على خصمها ومنافسها الرئيسي! ومع فقدها لفرادتها النووية، فقدت قدرتها على فرض ارادتها على الطرف الآخر الذي امتلك نفس السلاح. واضحت مهمة كل طرف وقف الطرف الآخر من استعمال سلاحه النووي بتهديده انه سيجابه بنفس السلاح. غير انهما لم تتوقفا عند هذا الحد، بل عملتا - ومازالان - على تحسين وتطوير قوة الردع هذه لديهما كما ونوعا. فبعد تفجير القنبلة الذرية الأولى بست سنوات قامت الولايات المتحدة بتجربة أول قنبلة هيدروجينية (١٩٥٢) كانت اقوى من قنبلة هيروشيما بألف مرة. بينما أجرى الاتحاد السوفياتي اول تجربة على قنبلته الذرية الأولى في ٢٩ اغسطس (اب) ١٩٤٩. وأثار هذا الحدث صدمة كبيرة للمسؤولين في الولايات المتحدة الذين كانوا يعتقدون بان السوفيات لن يقدروا على صنع قنبلة نووية قبل منتصف الخمسينات. فأمر الرئيس ترومان في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٠ خبراء الطاقة النووية في بلاده بالاسراع في صنع القنبلة الهيدروجينية. وكان قراره هذا تحديا للرأي السائد آنذاك في الاوساط العلمية الأمريكية وفريق الطاقة النووية الذي كان يرأسه اوبنهايمر أب القنبلة الذرية الأولى، والذين كانوا يحذرون جميعا من الذهاب أبعد من القنبلة الذرية العادية، لأن ذلك سيهدد مستقبل الجنس البشري.

وكان السوفيات في الطرف الآخر قد بداوا أبحاثهم على القنبلة الهيدروجينية منذ عام ١٩٤٨ بواسطة فريق من العلماء بينهم كان أندريه زخاروف، عالم الذرة المنشق حاليا. ويعتقد أن تلهف ستالين للحصول على القنبلة الهيدروجينية كان نتيجة تلقيه معلومات في ربيع ١٩٤٦ تفيد بأن الغرب يبحث الآن في امكانية صنعها. وبدأ فريق العلماء السوفيات عمله يوم ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩، وتمت تجربتها في ١٢ اغسطس (اب) ١٩٥٣. فتحمس الأمريكيون أكثر لبناء القنبلة الحرارية المتطورة (السوبر)، وجربوها في فبراير (شباط) ١٩٥٤، وكانت بقوة ١٥ ميجاطن (كل ميجاطن يعادل ألف كيلوطن، وكل كيلوطن يعادل ألف طن من مادة تي. ان. تي شديدة الانفجار).

صواريخ في الخدمة!

واخذ المخزون النووي للاتحاد السوفياتي ينمو باطراد في الفترة ١٩٥٣-١٩٦٠، خاصة في الصواريخ متوسطة المدى حاملة للرؤوس النووية، بحيث انتفت الحاجة لقطاع واسع من الأسلحة التقليدية والعنصر البشري في العمليات العسكرية. إذ انخفض عدد جنود المشاة في الجيش السوفياتي من حوالي ستة ملايين عام ١٩٥٥ إلى اربعة ملايين علم ١٩٥٨. وفي ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٩ اصبحت وحدة الصواريخ الاستراتيجية، قوة مستقلة ذات ثقل كبير، حتى ان خروشوف قال في يناير (كانون الثاني) ١٩٦٠ إن الحرب العالمية القادمة ستكون حرب الصواريخ النووية. ويبدو ان رأيه هذا كان تعبيراً عن قناعة الأوساط الراسمة للاستراتيجية العسكرية في الاتحاد السوفياتي. إذ أن السوفيات كانوا قد اجروا أول تجربة على صاروخ عابر للقارات في عام ١٩٥٧، ثم بدأوا بنشر صواريخ اس. اس. ٤ متوسطة المدى عام ١٩٥٩. أي أنه لم يعد هناك دور حاسم للقاذفات التي تحمل الأسلحة النووية في حرب المستقبل. ومنذ ذلك الوقت انحسر معدل انتاج القاذفات أمام الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى.

ويبدو ان تفوق السوفيات كان واضحا في ميدان الصواريخ في بداية الستينات، حتى أن خروشوف أعلن ان الولايات المتحدة ستحاول التعادل مع الاتحاد السوفياتي في هذا الميدان مع حلول عام ١٩٦٥، لكن السوفيات سيستغلون فارق الزمن لصالحهم.

وفي خلال الفترة من ١٩٥٩-١٩٦٥ تم ادخال ٧٥٠ صاروخا عابرا للقارات من انواع اس. اس. ٤ واس. اس. ٥ في الخدمة، بالاضافة الى ستة من نوع اس. اس. ٦. أما الجيل الثاني من هذه الصواريخ وهو اس. اس. ٧ و٨، فكانت ترتيبات نشره قد بدأت منذ عام ١٩٦٢. وكان التفوق السوفياتي واضحا في هذا النوع من الصواريخ حتى عام ١٩٦٩. إذ أن معدل ما كان يدخل منه في الخدمة سنويا كان بحدود ثلاثمائة صاروخ بين عام ١٩٦٦ و١٩٦٩. ولم يكتفوا بتطوير قدراتهم الهجومية من هذه الصواريخ، بل بدأوا منذ منتصف الستينات بنشر نوع جديد من الصواريخ الدفاعية تسمى مضادات الصواريخ (اي. بي. ام)، وهي التي تصطاد الصواريخ الهجومية في الجو. ونشروا نظاما كاملا منها حول العاصمة موسكو. ولقي هذا التطور الكبير ترحيبا شديداً لدى الجناحين السياسي والعسكري الداعي الى عدم الاعتماد على الأسلحة الهجومية فقط، وان مفهوم «الردع» يجب أن يشمل الأسلحة الدفاعية ايضا. وان مضادات الصواريخ ستخفف إلى حد كبير من الدمار الذي سيلحق بالاتحاد السوفياتي اذا ما وقع هجوم نووي عليه.

ومنذ ١٩٧٢ ادخلت أجيال جديدة من الصواريخ الاستراتيجية في الخدمة، ذات مدى أبعد وطاقة تدميرية اقوى ودقة متناهية في ضرب الأهداف، وتم نشرها على منصات اطلاق في اليابسة وعلى الغواصات في المحيطات بالاضافة إلى المحمول منها على القاذفات الاستراتيجية. ولأنه يستحيل ادراج أنواع وكميات مختلف الأسلحة الاستراتيجية لدى الطرفين، نورد هنا مقارنة للأصناف الرئيسية منها، والموجودة في ترسانتيهما. ننقلها من تقرير مؤتمر بوجواش حول العلوم والشؤون الدولية (١٩٨٤)، (سباق التسلح واتخاذ القرار - منشورات ماكميلان - لندن ١٩٨٤):

هناك ١٥٧٠ صاروخا عابرا للقارات لامريكا مقابل ٢٣٨٧ للاتحاد السوفياتي. و٣١٦ قاذفة استراتيجية لامريكا مقابل ١٥٠ للاتحاد السوفياتي. و٩٢٦٨ راسا نوويا جاهزا للاستعمال لامريكا مقابل ٧٣٠٠ للاتحاد السوفياتي.

وتدعي الولايات المتحدة ان الاتحاد السوفياتي قد ادخل صواريخ اس. اس. اكس. ٢٥ في الخدمة. واتهمت السوفيات انهم بعملهم هذا قد خرقوا اتفاقية سالت ٢ لعام ١٩٧٩، التي اباحت لكل طرف ادخال نوع واحد متطور من الصواريخ البوليستيكية في الخدمة، اي ان ما هو مسموح للسوفيات ادخاله هو صاروخ اس. اس. اكس. ٢٤ فقط مقابل السماح لامريكا بادخال صاروخ ام. اكس. واتهم وزير الدفاع الامريكي واينبرجر، السوفيات بانهم يعملون بانتظام لاحراز تفوق نووي على الولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٢. ويعتقد الخبراء الأمريكيون ان الصاروخ السوفياتي الجديد متفوق على أحدث الصواريخ الأمريكية بفارق زمني قدره ثمانية أعوام. غير ان ناطقا باسم وزارة الخارجية السوفياتية فند في اجتماع عقد في صوفيا لقادة دول حلف وارسو، الشهر الماضي، الادعاء الامريكي حول صواريخ اس. اس. اكس. ٢٥. وقال فلاديمير لوميكو، ان ادعاء واينبرجر ما هو إلا محاولة للانتقاص من الموقف الحقيقي للاتحاد السوفياتي. وان بلاده لم ولن تقدم على خرق اتفاقية الحد من الأسلحة الاستراتيجية (سالت). مضيفا ان الصاروخ محل الجدل ليس نوعا جديداً، بل هو نموذج مطور من الصاروخ القديم اس. اس. ١٣ القادر على حمل رأسين نوويين.

أما صواريخ اس. اس. ٢٠ الفعالة، فتعتقد دوائر الناتو ان الاتحاد السوفياتي قد نشر حوالي ٣٧٨ نظاما منها في القسم الأوروبي منه، يصل مدى هذه الصواريخ الى معظم بلدان أوروبا الغربية. وان ما مجموعه ١٣٥ نظاما من هذا النوع تم نشره ايضا في شرق سيبيريا، مما أثار قلقا شديداً لدى الصين واليابان، وحدا بوزيري خارجيتهما، في اجتماعهما بنيويورك في ٢٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ الى الاعراب عن قلقهما من وجود هذه الصواريخ في الجانب الآسيوي، وانها تشكل تهديداً كبيرا للمنطقة، كما اعلنت الصين ان تخفيض عدد هذه الصواريخ في منطقة الشرق الأقصى هو شرط آخر، اضافة لشروطها الثلاثة السابقة (تخفيض القوات على طول الحدود الصينية - السوفياتية، ووقف الدعم العسكري السوفياتي لفيتنام في حربها مع كمبوديا، وسحب القوات السوفياتية من افغانستان) لتحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي.

في المعسكر الآخر، تتمتع الولايات المتحدة بتفوق كبير في حقل الصواريخ الطائرة ذات التسيير الذاتي (كروز)، ويعتقد ان هناك أكثر من ثمانية آلاف صاروخ من هذا النوع في الخدمة لدى الولايات المتحدة. وفي خلال السنتين الماضيتين نشرت مجموعة منها في بعض البلدان الأوروبية من حليفاتها. منها ١٦ صاروخا في قاعدة جرينهام كومون في بريطانيا، وعدداً منها في قاعدة كوميزو بايطاليا في مارس (اذار) ١٩٨٤.

كما أعلنت هولندا يوم ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، عن موافقتها رسميا على نشر ٤٨ صاروخا امريكيا من هذا النوع على أراضيها. وتخطط الولايات المتحدة على نشر ٥٦٥ من هذه الصواريخ في أوروبا الغربية حتى عام ١٩٩٠. أما تلك التي تحملها القاذفات الاستراتيجية الأمريكية فيصل عددها الى ٢٦٠٠ صاروخ من الجيل الثاني من كروز. ومدى هذا الجيل ثلاثة أضعاف مدى الجيل الأول.

ويتوقع ان يصل عدد صواريخ كروز المحملة على السفن والغواصات الى اربعة آلاف صاروخ بحلول عام ١٩٩٠ ستكون موزعة على ٧٦ سفينة و٨٠ غواصة. كما قامت الولايات المتحدة بنشر صواريخ برشنج ٢ في المانيا الاتحادية، ويتوقع أن يصل عددها إلى ١٠٨ صواريخ خلال العامين القادمين. ومداها ١٨٠٠ كيلومتر حسب ادعاء الدوائر الأمريكية و٢٥٠٠ كيلومتر حسب ادعاء الاتحاد السوفياتي الذي يقول إنها قادرة على ضرب موسكو.

وتتجادل الدوائر الأمريكية المسؤولة حول امكانية هجوم سوفياتي صاعق على المستودعات النووية الأمريكية وتدميرها كليا، باستعمال صواريخه المتطورة من نوع اس. اس. ١٨ مثلا، وتقدم تلك الدوائر هذا الافتراض لتبرير ادخال صواريخ ام. اكس في الخدمة، وهي أقوى الصواريخ الأمريكية العابرة للقارات وأقواها حاليا، لضرب جميع المستودعات النووية السوفياتية، وتطلق هذه الدوائر على صاروخ ام. اكس تسمية «صانع السلام»!

سلام في ظل السلاح النووي

ما ذكرناه هو جزء مما تحتويه الترسانة النووية للدولتين العظميين، ما عدا ترسانة حلفائهما. ويكفي أن نعرف ان هناك أكثر من خمسين ألف رأس نووي جاهز للاستعمال حالا في هذه الترسانات. وتشكل الطاقة التدميرية لهذه الأسلحة أكثر من خمسة عشر طنا من المواد شديدة الانفجار هي نصيب كل فرد على كوكبنا. وانه في خلال عام ١٩٨٣ فقط سجلت الدوائر المختصة خمسين تفجيرا نوويا قويا في باطن الأرض. كان نصيب الاتحاد السوفياتي منها ٢٧، والولايات المتحدة ١٤ وفرنسا ٧ وبريطانيا ١ والصين الشعبية ١. وبالتأكيد ان هذا ليس بالرقم المضبوط لأن السوفيات لا يعلنون قط عن تجاربهم النووية. كما ان الولايات المتحدة لا تكشف هي الأخرى عن كل تجاربها. أما فرنسا فتجريها في مناطق بعيدة جداً عن أراضيها، وغالبا في المحيط الباسفيكي، وتتلقى بسببها احتجاجات شديدة من اوساط محلية وعالمية.

التعهد المتبادل!

وأمام تزايد القلق العالمي من خطورة هذا السباق، وتنامي قوة الحركات المعارضة للتسلح في أنحاء العالم يتعهد كل من العملاقين انه لن يكون البادىء في هجوم نووي. غير أنه من المشكوك فيه التأكد من جدية مثل هذا التعهد اثناء ازمة شديدة، خاصة في غياب اية ضوابط دولية فاعلة. وفي هذا الصدد يقترح التقرير السنوي الصادر عن معهد استوكهولم لابحاث السلام العالمي (سيبيري) «سباق التسلح وحظر السلاح ١٩٨٤» مجموعة خطوات لاسباغ مصداقية عملية لتعهد الجانبين هذا. منها مثلا سحب الاسلحة النووية من المناطق الحدودية القريبة من المعسكرين في اوروبا، يتبعها سحب الاسلحة النووية من المناطق الحدودية لجميع البلدان الاوروبية التي لا تعود تلك الاسلحة لها، ثم تخفيف نسبة التسلح الى حد معقول في القواعد الداخلية التقليدية لكلا البلدين.

إن فكرة المحافظة على الامن القومي من خلال التوازن النووي، هي فكرة خادعة. ومع ان مبدأ الحرب النووية قائم على الضربة الأولى المفاجئة، الا انه لن يكون هنالك وقت كاف لمعاينة تأثير هذه الضربة حتى يتم تسديد الضربة الثانية، لأن الطرف الآخر يكون قد سدد ضربته الانتقامية اعتماداً على المعلومات التي يتلقاها من اجهزة الاستشعار المتطورة لديه وخاصة الاقمار الصناعية الخاصة بمراقبة قواعد العدو. كما لا يمكن انهاء الخصم بضربة واحدة، لأن تعدد مكامن سلاحه النووي ونوع هذا السلاح وطبيعته سيحول دون تدميره كليا بضربة واحدة، وسيبقى لديه منه ما يمكن من تسديد ضربته الانتقامية. ولهذا يقر زعماء القوى العظمى في مناسبات مختلفة استحالة تحقيق نصر من قبل اي طرف في حرب نووية. ونشوبها يعني فناء الاطراف المشاركة ان لم يكن فناء العالم اجمع.

«السلاح النووي هو قبل كل شيء سلاح سياسي وليس عسكري» يقول يوجين روستو الرئيس السابق لوكالة نزع السلاح «انه سلاح سياسي مهم. وهو الذي يولد الافكار التي تحكم عالمنا».

إن مسألة شعور طرف بالقوة او الضعف حسب قدرته النووية، وبالتالي تأثر وضعه السياسي داخليا وخارجيا وفق تلك القدرة، هي لعبة خطرة جدا، لا تقود الا الى المزيد من سباق التسلح لكسب المزيد من الانتصارات السياسية سواء على الصعيد الداخلي او في العلاقات الخارجية وهو نفق رهيب لا نهاية له. ولا يمكن الوصول الى اي تعادل في مثل هذه اللعبة، لأن التعادل المفترض لا يتحقق بالسلاح النووي، بقدر ما هو منتظر في الفكر السياسي المتباين كليا لدى الطرفين. ثم ان كل طرف يحاول تحقيق المزيد من المكاسب السياسية في الداخل او في الخارج، من خلال استثمار اكثر وافضل في السلاح النووي عن طريق تطويره كما ونوعا. وقد نجحت الدوائر السياسية في كلا الجانبين من اشاعة مفهوم خاطىء جدا، مفاده ان الطرف الآخر سيقدم تنازلات أكثر اذا ما ووجه بقوة نووية أقوى.

إن مثل هذه الفكرة لم تحقق اي مكسب سياسي منذ ان بدأ سباق التسلح مع بداية الحرب الباردة، وانه لاحتمال بعيد ان يحقق مكسبا ولو ضئيلا في المستقبل ايضا. ان وراء جنون سباق التسلح دوائر اخرى غير السياسيين والعسكريين. فهناك الاستثمارات الهائلة في الصناعات العسكرية والفضائية وفي حقول التكنولوجيا الدقيقة. اي ان هناك قطاعا اقتصاديا مهما ومتطورا، يعتمد كليا على جنون سباق التسلح. ولا يهم كثيرا ما اذا كان هذا القطاع خاصا كما في الولايات المتحدة او بلدان اوروبا الغربية، او عاما على شكل مؤسسات تابعة للدولة كما في الاتحاد السوفياتي والمجموعة الاشتراكية. ويجب ان لا ننسى النفوذ الكبير لهذه المؤسسات في الدوائر السياسية والعسكرية والاعلامية، بحيث يعمل كل الاطراف هذه في نسق متكامل لاشاعة الرعب من الخصم، وترسيخ فكرة ضمان تفوق حاسم في الاسلحة الاستراتيجية لردع الخصم من القيام بأي عمل عدواني، او سحقه اذا ما اقدم على مثل هذا العمل. ولا يمكن تحقيق هذا التفوق الا بالمزيد من الاسلحة المتطورة كما ونوعا.

ولكن أليس هنالك من يملك بعض الحرص على مستقبل الجنس البشري ويفكر بالحفاظ على هذه السلالة النبيلة؟ ما الذي تم انجازه خلال سنوات من المحادثات والمؤتمرات بشأن تخفيض حدة هذا السباق وكمية المخزون من السلاح النووي؟

يتبع

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ٥٢

عندما أعلنها القادة: فلسطين هي قضية جميع العرب

في هذه الحلقة يروي السيد نصوح بابيل كيف اكتست عمان ابهى الحلى ونصبت في شوارعها اقواس النصر الى جانب قوس كبير رائع في الساحة الكبرى للعاصمة احتفالا بمبايعة عبد الله بن الحسين ملكا في الاردن في يوم السبت ٢٥ مايو (ايار) ١٩٤٦. ويقول ان الحوانيت رفعت فوقها الاعلام والمصابيح الكهربائية المنيرة بشكل جميل وجذاب. ويذكر ان جماهير الشعب الاردني تدفقت نحو المجلس التشريعي حيث اذيع القرار التاريخي باعلان الملكية في الاردن.

وفي الساعة التاسعة عقد المجلس التشريعي جلسة استثنائية فوق العادة، واتخذ قراره باعلان الملكية في البلاد، وبعد ان وقف ابراهيم باشا هاشم رئيس الوزراء، وتلا قرار المجلس هتف الجميع ليعيش جلالة الملك ثلاثا.

وعلى الاثر اتجه رجال المجلس الى شرفة المجلس وفيها وقف رئيس الوزراء والوزراء واعضاء المجلس التشريعي، وتلا محمد باشا الشريقي قرار المجلس التشريعي الاردني المقترن بالتوشيح السامي وهو الذي يقرر وضع البلاد الجديد.

نص قرار المجلس التشريعي بالبيعة

وفي الساعة التاسعة والنصف وقف محمد باشا الشريقي والقى على الجمهور ما يأتي :

تحقيقا للاماني القومية وعملا بالرغبة العامة التي اعلنتها المجالس البلدية في قراراتها المبلغة للمجلس التشريعي، واستنادا لحقوق البلاد الشرعية والطبيعية وجهادها وما حصلت عليه من عهود ووعود رسمية وبناء على ما اقترحه مجلس الوزراء بمذكرته رقم (٥٢١) بتاريخ ١٩٤١/٥/١٥ بحث المجلس التشريعي النائب عن الشعب الاردني. أمر اعلان استقلال البلاد الاردنية استقلالا تاما على اساس النظام الملكي النيابي مع البيعة للملك سيد البلاد ومؤسس كيانها الملك عبد الله بن الحسين، كما بحث أمر تعديل القانون الاساسي الاردني على هذا الاساس، ولدى المداولة والمذاكرة قرر المجلس التشريعي ما يأتي :

١ـ اعلان البلاد الاردنية دولة مستقلة ملكية وراثية نيابية

٢ـ البيعة بالملك لسيد البلاد ومؤسس كيانها ووريث النهضة العربية جلالة عبد الله بن الحسين بوصفه ملكا دستوريا على رأس الدولة الاردنية، ويلقب باسم جلالة عبد الله بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية

٣ـ اقرار تعديل القانون الاساسي الاردني على هذا الاساس كما هو وارد بلائحة تعديل القانون الاساسي المرتبطة بهذا القرار

٤ـ رفع هذا القرار الى سيد البلاد ليوشح بالارادة السنية حتى اذا اقترن بالتصديق اصبح نافذا منذ اعلانه، وتولت الحكومة تنفيذه وتبليغه الى الدول بالطرق الدبلوماسية.

ولقد وشح جلالة الملك هذا القرار التاريخي بالجملة الاتية : «.. متكلا على الله تعالى اوافق على قرار البيعة شاكرا لشعبي واثقا بحكومتي».

الموقعون على القرار التاريخي

اما الموقعون على القرار التاريخي فهم السادة الاتية اسماؤهم مع حفظ الالقاب وهم اعضاء المجلس التشريعي :

حسين الطراونة، معارك المجالي. يوسف العسكشة، محمود باشا كريشان، عبد القادر التل، سالم الهنداوي، موسى العواد، عيسى العوض، ماجد العدوان، الحاج سعود النابلسي، حسين اليوسف، فوزي المفتي، غضوب بن زبن، احمد باشا بن جازي، سلامة الطوال، صبري الطباع.

كيف جرت حفلة الاستقبال الكبرى

وفي القصر الملكي شوهدت وفود البلاد العربية وبينها وفود العراق ولبنان وفلسطين ورؤساء القبائل العربية ووفود الاردن.

وفي القاعة التي شرفها جلالة الملك وضعت خمسة مقاعد احداها مخملي وقد أعد لجلوس جلالة الملك، ووضع امام المقاعد الاربعة التي أعدت لجلوس الامراء وجلس الى يمين العرش ابراهيم هاشم ومحمد باشا الشريقي، وعزام باشا وفؤاد بك عمون، والى يساره كبار رجال الوفود العربية وقوات الجيش العربي. وكان بين كبار الحاضرين السادة : جمال الحسيني عميد اللجنة العربية العليا وعمر الفاخوري وقنصل سورية،

والامير فواز الشعلان وسعادة المندوب السامي السيرالين كننغهام والقائد العام للقوات البريطانية في الشرق الاوسط والقائد العام للاسطول البريطاني وكانوا يرتدون البستهم الرسمية وصدورهم تزخر بالاوسمة الرفيعة. وفي الساعة التاسعة والنصف دخل الملك قاعة العرش وكان يرتدي حلة حجازية ويضع على رأسه عمامة بيضاء فاستقبل بالنشيد الرسمي الاردني، وبعد ان استقر على العرش تقدم رئيس المجلس التشريعي والقى بين يديه الكلمة التالية :

لي شرف النيابة عن المجلس التشريعي لرفع قراره الى جلالتكم عربونا لوفائه ودلالة على وفاء شعب حكومتكم لعميد البيت الهاشمي عبد الله بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية، واني اتشرف بتهنئة جلالتكم باسم اعضاء المجلس، كما أعرب عن شعورهم بعزتهم واعتزازهم جميعا.

ثم حمل وثيقة البيعة وسلمها اليه فتسلمها منه واعطاها اليه فاخذها ووضعها على الطاولة التي قدمت هدية للملك ثم جلس الملك وجلس الحضور جميعا.

وتقدم رئيس البلدية والقى كلمة قال فيها :

ان عاصمة الاردن الممثلة بمجلسها البلدي لسعيدة يا مولاي ان تقدم لجلالتكم تاج الحرية والسيادة، وان تقدم التهنئة لجلالتكم على ارتقاء العرش، كما يسعدني أن اقدم لجلالتكم اسمى هدية هو كتاب الله الذي نزل به الروح الامين على قلب جدكم الاعلى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

فتسلم الملك عبد الله المصحف الشريف وقبله ثم سلمه الى رئيس الديوان حيث قبله ووضعه على الطاولة، وعاد الملك وجلس مكانه بينما كان الجميع وقوفا.

كلمة وزير الخارجية الاردنية :

ثم تقدم وزير الخارجية والقى خطابا اعرب فيه عن سعادة الاردن بهذا اليوم السعيد المبارك، يوم استقلال الاردن، وان حكومة الاردن لتدرك اليوم عظم مسؤولياتها الجديدة وما يترتب عليها في عهد الاستقلال التام، وان حكومة جلالتكم ستعمل على وضع دستور جديد يتمشى مع مصلحة البلاد والعرش مع حفظ التوازن بين السلطات الثلاث : التشريعية والتنفيذية والقضائية. وان حكومة جلالتكم ستعمل بروح ميثاق الجامعة العربية وميثاق هيئة الامم المتحدة وستظل عاملة على انقاذ فلسطين وبعد ان انتهى وزير الخارجية من القاء كلمته انتقل الى قاعة اكبر حيث استقبل وفود المهنئين وفي مقدمتها وفود الاقطار العربية.

النطق الملكي في يوم البيعة

ننشر فيما يلي خلاصة كاملة للنطق الملكي الذي تفضل به الملك عبد الله على اثر اعلان مبايعته بالملك في قاعة العرش في القصر الملكي في عمان :

«بعد ان حمد الله تعالى وحيا نبي الرحمة وآله عليهم صلوات الله. شكر شعبه وحكومته على مبايعتهما له، وعلى ما قاما به لاعلان استقلال البلاد الاردنية دولة مستقلة استقلالا تاما واعدا ان تظل بلاده وفية لميثاق الجامعة العربية، ثم قال ان سياسة ملكه الجديد هي التعاون مع ملوك العرب ورؤسائهم في سبيل مجد العرب وتوثيق الروابط مع الدول العربية وخليفتهم بريطانيا العظمى ومع الدول الحليفة الكبرى توثيقا للتعاون الدولي، ثم قال : اننا بجوار فلسطين وستظل قلوبنا دائما متجهة نحوها، وختم كلمته بقوله : اننا نتوجه الى الله ان يهدينا الطريق السوي ويحمينا».

اول تصريح يدلي به الملك بعد البيعة

وكان اول تصريح ادلى به الملك عبد الله بن الحسين بعد البيعة قوله لمراسل رويتر ما يأتي : ان ملوك العرب ورؤساءهم وامراءهم الذين سيجتمعون في الايام الاخيرة من هذا الشهر يجب ان يتركوا مسألة فلسطين والبت فيها لجامعة الدول العربية، واردف قائلا : وفي رأيي ان على الجامعة العربية ان تتحمل بنفسها جميع التبعات المتعلقة بمشكلة فلسطين على اعتبار ان هذا افضل من وضعها على عاتق اقطاب العرب. وقال : ان الموقف سيكون حرجا الى حد ما فيما اذا توصل اقطاب العرب الى قرارات لم تنفذ.

وهنا سأله المراسل : هل ترون جلالتكم ضرورة لعرض قضية فلسطين على منظمة الامم المتحدة.. فاجاب جلالته : اني احتفظ برأيي حول هذه الناحية الى الوقت الذي تبدي فيه الجامعة العربية رأيها في هذا الامر.

واضاف جلالته : آمل ان تكون بريطانيا في وضع يمكنها من حل قضية فلسطين بصورة عاجلة وبشكل ينصف العرب مع ضرورة الاخذ بعين الاعتبار الضغط الذي تتحمله بريطانيا من جانب اميركا.

الملحق العسكري في المعاهدة

ثم انتقل الى الحديث عن الاصلاح الداخلي فقال : اننا نبغي تحقيق الاستقلال السياسي والانعاش الاقتصادي.. وبعد ان اشار الى ان المعاهدة المعقودة بين الاردن وبريطانيا تنص على تعاقد اقتصادي بين البلدين قال :

انني عظيم الأمل في الدخول بمحادثات على اساس النقطتين الواردتين في المعاهدة وهما ١ـ العمل على انعاش البلاد اقتصاديا والترفيه عنها ورفع مستواها الصناعي ٢ـ الضمانة العسكرية التي لا تؤثر على شرف الاردن فحسب بل على الشرق الاوسط باكمله.

اجتماعات الملوك والرؤساء في القاهرة

بينما كانت الاردن تعيش مهرجانات التتويج.. كان ملوك ورؤساء العرب يعدون العدة للسفر الى القاهرة حيث يجتمعون في «انشاص» ليبحثوا ما يهم العالم العربي من قضايا الساعة.. في مساء الاحد السادس والعشرين من مايو (ايار) وجه الرئيس المصري شكري القوتلي الدعوة الى طائفة كبيرة من الشخصيات الرسمية والشعبية لتناول الشاي في حدائق القصر الجمهوري، وذلك بمناسبة سفره الوشيك الى القاهرة لحضور اجتماع ملوك ورؤساء العرب، وقد تحدث الى المدعوين فقال :

«.. انها لخطوة مباركة سعيدة يخطوها العرب نحو هدفهم المنشود الذي سعوا طويلا اليه وبذلوا كثيرا من أجله واعني بهذا الهدف الوحدة العربية التي يجتمع ملوكها ورؤساء دولها في مكان واحد لمعالجة مختلف مصالح العرب وقضاياهم. ونرجو ان يسدد خطانا ويبارك اجتماعنا ليؤتي بخير الثمرات.

الفاروق يستقبل الملوك والرؤساء في انشاص

وصل الى القاهرة بعد ظهر الاثنين وصباح الثلاثاء ٢٧ و٢٨ مايو (ايار) كل من الملك عبد الله والرئيس شكري القوتلي والشيخ بشارة الخوري والامير عبد الاله الوصي على عرش العراق. والامير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية والامير سيف الاسلام عبد الله فاستقبلهم الملك فاروق استقبالا حارا.

وعقد الملوك والرؤساء والامراء مؤتمرهم في قصر الزهراء في انشاص التي تقع على بعد ثلاثين ميلا من القاهرة وقد دام الاجتماع ساعتين ونصف الساعة وسادته روح الاخوة الخالصة، وبقيت الجلسة سرية مكتومة، ولم يتراس الاجتماع احد الاقطاب.

وفي اليوم ٣٠ مايو (ايار) عاد الملوك والرؤساء والامراء الى بلادهم.

البيان التاريخي لاجتماع الاقطاب

وفي اعقاب مغادرة الملوك والرؤساء والامراء مصر الى بلادهم صدر عن اجتماعهم البيان التاريخي بنصه الاتي :

«تشاور اصحاب الجلالة والفخامة والسمو رؤساء دول الجامعة العربية ممثلين باشخاصهم او بوكلائهم في المؤتمر الخاص الذي عقد في زهراء انشاص في يومي ٢٨ و٢٩ مايو (ايار) ١٩٤٦ بدعوة من حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودار فور وقد حضره صاحب الفخامة السيد شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية، وحضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله ملك شرق الاردن وحضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الاله الوصي على عرش العراق، وحضرة صاحب الفخامة الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية، وحضرة صاحب السمو الامير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية وحضرة صاحب السمو الملكي الامير سيف الاسلام عبد الله نجل جلالة الامام يحيى ملك اليمن.

العرب يريدون سلما دائما

وبعد المداولة في المسائل العامة والخاصة بالشؤون العربية وجدوا انفسهم متفقين تمام الاتفاق على ان البلاد العربية المشتركة في جامعة دولهم ترغب رغبة أكيدة في السلم الدائم بينها وبين جميع دول العالم وان عليها بذل كل ما تستطيع في سبيل تأييد السلم. وانهم يرون من اعظم الوسائل الى ذلك التعاون الصادق مع هيئة الامم المتحدة وتقويتها واحترامها وتنمية الثقة بها.

فلسطين قضية العرب جميعا

ثم تداولوا في قضية فلسطين من شتى نواحيها فرأوا ان قضيتها ليست قضية خاصة بعرب فلسطين وحدهم، بل هي قضية العرب جميعا وان فلسطين عربية يتحتم على دول العرب وشعوبها صيانة عروبتها، وانه ليس في امكان هذه الدول ان توافق بوجه من الوجوه على اية هجرة جديدة ويعتبرون ذلك نقضا صريحا للكتاب الابيض الذي ارتبط به الشرف البريطاني ولهم عظيم الامل ان لا يعكر صفو علائق المودة القائمة بين الدول والشعوب العربية من جهة والدولتين الديمقراطيتين الصديقتين من جهة اخرى أي تشبث من جانبهما يرمي الى اقرار تدابير ماسة بحقوق عرب فلسطين حرصا منهم على دوام هذه الصداقة وتفاديا لرد فعل ينشأ بسبب ذلك ويفضي الى اضطرابات قد يكون لها اسوأ الاثر في السلم العام.

اما فيما رأوا زيادة على ذلك، فقد كلفوا الامين العام لجامعة الدول العربية ان يحمل الى مجلس الجامعة نتائج ابحاثهم ومداولاتهم وتوجيهاتهم في هذا الشأن ليتخذ افضل الوسائل لصيانة مستقبل هذا الوطن العزيز على قلوب العرب اجمعين.

استقلال طرابلس وبرقة أمر طبيعي

ثم تناولوا بالبحث مسألة طرابلس وبرقة فوجدوا انفسهم متفقين تمام الاتفاق على ان استقلال هذه البلاد امر طبيعي وعادل وان حكوماتهم متفقة على ضرورته لامن مصر والبلاد العربية وان على جامعة الدول العربية التي نص ميثاقها برعاية شؤون العرب ومصالحهم ان تهيىء الاسباب لهذا الاستقلال وان تتعهده في باديء الامر بالرعاية اللازمة لظهور حكومة عربية في تلك البلاد ومعاونتها ادبيا وماديا حتى تستطيع النهوض بمسؤولياتها داخلا وخارجا كعضو من اعضاء جامعة الدول العربية.

ضرورة تحقيق سيادة مصر

ثم اقترح بعض اعضاء المؤتمر التشاور في المسألة المصرية، فبعد المداولة وجدوا انفسهم متفقين على ان تحقيق مطالب مصر القومية واستكمال سيادتها وجلاء القوات البريطانية عنها امر لا بد منه، وان قضية مصر قضية عامة لهم، وهم يؤيدون مطالبها الحقة ويسندونها بكل ما في استطاعتهم وقد سرهم ما سارعت اليه الحكومة البريطانية في تصريحها الذي القاه المستر اتلي رئيس وزارتها في مجلس العموم بتاريخ ٧ مايو (ايار)

الذي اعلن فيه عزم حكومته على سحب قواتها البرية والبحرية والجوية من الاراضي المصرية مما كان له احسن الاثر في نفوسهم ونفوس حكوماتهم وشعوبهم والذي تأمل ان تستفتح به الحكومة البريطانية عهدا جديدا في علاقاتها مع مصر الشقيقة، تلك العلاقات التي يرجون أن تقام على امتن اسس الصداقة والثقة بين دولتين متساويتين، وهم يعلمون ان في هذه الصداقة والثقة اكبر اسباب الاستقرار والسلام في هذه الناحية من العالم.

ثم تناول شؤون البلاد العربية الاخرى وقد عرض عليهم كثير من شكواها، فوجدوا انفسهم متفقين على وجوب السعي لحريتها وتركوا لجامعة الدول العربية ان تسعى لتحقيق رغبات اهلها ومشاركتهم في جامعة الدول العربية واخيرا يغتنمون فرصة اجتماعهم هذه ليبعثوا كأخوة متضامنين متحدين الى شعوبهم باطيب التمنيات لرفاهيتهم وسعادتهم ومجدهم ويعلنون ثقتهم التامة بمستقبل زاهر كريم لائق بماضي العرب المجيد.

ثم قرر اصحاب الجلالة والفخامة والسمو الملكي بالتوجه بوافر الشكر الى اخيهم حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق على ان هيأ لهم هذا الاجتماع التاريخي الذي يرجون للعرب من ورائه خيرا لبلادهم واعتزازا لجامعتهم.

٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٥ زهراء انشاص

سورية : شكري القوتلي، شرق الاردن : عبد الله، العراق : بالوكالة عن سموه وباذنه : عبد الاله. لبنان : بشارة الخوري، المملكة العربية السعودية : (فاروق ـ سعود)، اليمن : سيف الاسلام عبد الله بن الامام يحيى حميد الدين.

الحلقة المقبلة : الاحد

يوميات أميركية

شعب مترف و«شاشة رهيبة»!

بقلم : شفيق الحوت

٦

مهما تحدثت عن هذه «الشاشة الصغيرة» وكررت الحديث، فلن أوفي ما اريد قوله حقا. فمثلا هل تصدق لو قلت لك ان «لا امريكا بدون تلفزيون»! ولا اعني ما اقوله بالمعنى المجازي للكلمة وإنما بالمعنى الحرفي.

من دون تلفزيون لا يكون باستطاعتك ان تعرف «طقس» غدك، وبالتالي لن تعرف ماذا تلبس، او اي طريق تسلك، او تأخذ سيارتك او تؤثر القطار عليها! ومن دون تلفزيون لا تعرف ماذا في البلد عن اي شيء تريد. عن المسرح، عن السينما، عن المباريات الرياضية... ولا وقت لديك للقراءة. ومن دون تلفزيون لا تعرف اي شيء عما يجري في هذه الدنيا، بل وعما يجري في الحي المجاور لمسكنك. هذا بالاضافة الى الطوارىء والمستشفيات ودوائر الشرطة

ولكن الأهم من ذلك، انك بواسطة هذه «الشاشة الصغيرة»، تحس انك في كل اميركا حتى ولو كنت في كوخ خشبي على احد سفوح جبال روكي في اقصى الغرب. هذه الشاشة، وبكبسة زر من حيث أنت جالس، تنقلك من نيويورك الى واشنطن الى سياتيل الى لوس انجيلوس. من المدينة الى الريف، من المصنع الى المزارع الى المراعي. من العالم الراقي الى الفن الرخيص، من الأسود الى الأبيض الى الاسباني الى الطلياني. من السياسة الى الرياضة، من العقل الى الجنون،

كل هذه الدنى وهذه العوالم، لا تحتاج منك سوى كبسة زر، واذا بامريكا بكل ما فيها من «امريكانات» بين يديك وتحت بصرك وسمعك.

ولا اظن ان غير هذه «الشاشة الصغيرة»، من عامل مؤثر وهام في الحفاظ على امريكا ولايات متحدة رغم كل ما فيها من تعدديات دينية واثنية وتراثية.

شيء آخر لا يجوز ان ننساه للحظة هو هذه «الحرية» التي تتنفس من خلالها هذه «الشاشة الصغيرة» حتى استطاعت ان تقوم بما تقوم به. ولدى الامريكيين من «الحرية» ما قد يرتد عليها بالذات فيغتالها، ولكنه سيبقى مسجلا ان «الحرية» ذهبت ضحية نفسها ودونما اعتداء عليها.

شخصيا لست متحمسا لهذا النوع من «الحرية»، بسبب تكويني الديني والقومي والثقافي. انا اسير تعاليم وقيم يصعب علي التخلي عنها حتى عندما تصيبني فيما يهمني. احيانا اشعر انني اوثر شيئا من القيود على الحرية المطلقة، الحرية التي لا تعرف الحدود، وبالتالي يتوه الانسان فيها بين شر وخير لا يستطيع التمييز بينهما.

هذه «الشاشة الصغيرة»، تريك عبر بعض قنواتها الخاصة ما لا يخطر على بال مما في هذه الدنيا من اسرار، ولا سيما في عالم العلاقات الحميمة بين الانسان والانسان، وبغض النظر عن جنسه وجنسيته، عن لونه ودينه ومعتقده. تريك عالما من العري والعراة، لا قانون يحكمه ولا شريعة تهديه، سوى الغريزة وما توعز به النفس الأمارة. وتريك هذه «الشاشة الصغيرة» نمطا من البشر، هم في عرفنا مجانين اولاد مجانين، ولكنهم هنا «اصحاب رأي ووجهة نظر»!! انبياء جدد، وفلاسفة وعباقرة ودجالون... والكل له قناله ووقته، يقول فيه ما يريد ويعرض ما يريد.

التقيت مسؤولا في نيويورك وسألته عن هذه «الحرية» التي يعرضها التلفزيون، فقال:

ـ انه من حق اي انسان ان يعرض ما لديه ويقول ما عنده.

● وماذا عن الآخرين.. عن الناس؟

ـ كذلك من حق هؤلاء ان لا يروا ما يعرض عليهم او يقال لهم.

● وماذا عن الأطفال واليافعين؟

ـ هذا من واجب اهلهم عليهم، ان يراقبوهم وان يرشدوهم.

● ولكن يبقى ذلك محدود الأثر، فالكل يعمل، وبالكاد يجد الوقت الكافي.

ـ هذا صحيح، ولكني افضل ان يقولوا عني انني بالغت في منح الحريات من ان يقولوا تسببت في قمعها. واؤكد لك اني لو افعل بما تقول فلن ابقى في منصبي ساعة

ولكن ما لم يكتشفه هؤلاء حتى الآن انهم بدأوا يعتدون على «حريات» الشعوب الأخرى.

اذ كيف يمكن ان يتصور انسان ان امريكيا هذا هو مفهومه للحرية لا يزال عاجزا عن اقناع رئيسه بالاعتراف لشعب فلسطين ـ مثلا ـ بحرية تقرير المصير!!

انه شعب مترف.. لا وقت لديه لمتاعب الآخرين.. الا اذا.. الا اذا اتعبوه!!

نيويورك ـ نوفمبر ١٩٨٥

فايننشال تايمز

العرب يتجهون للسلام من مركز قوة موحدة والعالم مطالب بالحذر من بيانات ساسة اسرائيل

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» ان العاهل الاردني الملك حسين يبذل منذ ثلاثة اعوام بجراة وشجاعة جهوده لمتابعة عملية السلام. ولم يتخل الملك حسين عن جهوده الا انه بارساله وفدا عالي المستوى الى سوريا انما يعبر عن رغبته في استطلاع اكبر قدر من الاختيارات السياسية التي تتجاوز مجرد اجراء مفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ولربما كان الملك حسين يشعر الان بأن هناك فرصة لوضع الأسس لانتهاج نهج اسلم نحو القضية الفلسطينية. وتعتقد الصحيفة ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحاجة الى دعم الأردن ومصر لا سيما بعد مضاعفات حادث اختطاف الباخرة الايطالية أخيل لورو ومع ان ابو عمار ليس على استعداد للاعتراف باسرائيل فانه اقرب الى الاتجاه نحو السلام مما كان عليه طوال الأعوام العشرين الماضية.

وترى الصحيفة ايضا في معرض حديثها عن الدور السوري انه لا بد للعرب وان يتفاوضوا من مركز قوة موحدة.

واضافت الصحيفة بقولها: ونحن نعرف ان الملك حسين يصر دائما على وجوب اجراء مفاوضات السلام تحت اطار مظلة دولية والأفضل ان توفر الأمم المتحدة مثل ذلك الاطار. ولا شك في ان المصالحة بين الأردن وسوريا ستكون خطوة في هذا الاتجاه.

وهناك خطوات اخرى صغيرة مع انها غير واضحة على هذا الاتجاه. ومن السابق لأوانه الحكم بأن موسكو تنوي استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بعد ان قطعتها عام ١٩٦٧. ولكن من الواضح ان موسكو راغبة في السماح لدولة او اثنتين من حليفاتها في اوروبا الشرقية بفعل ذلك.

الملك حسين

ولكن المشكلة في راي الصحيفة هي ان طبيعة الحكومة الاسرائيلية الحالية وكون اسحق شامير وزير الخارجية المتطرف هو الذي سيتولى رئاسة الوزارة بعد بيريز تفرض على الكل وجوب الحذر الشديد في تفسير اي بيانات يصدرها السياسيون الاسرائيليون.

اما بالنسبة للولايات المتحدة فمع ان الصحيفة لا تعتقد ان الحاجة تدعو في الوقت الراهن الى بذل جهود امريكية علنية على الصعيد الدبلوماسي في المنطقة، فانها ترى ان اهم اسهام يمكن للرئيس ريجان ان يقدمه على المدى القصير هو ان يحقق قدرا من التفاهم مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في مؤتمر القمة.

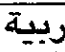
اذ ان في وسع الزعيمين ان يكتشفا ان بينهما امورا مشتركة فيما يتعلق بالشرق الاوسط ـ اكثر مما يفترضه الآخرون. ومثل هذا الاكتشاف يمكن ان يؤدي بكل تاكيد الى نتائج طيبة بالنسبة للشرق الاوسط.

ومضت الصحيفة تقول: الا ان الشرق الاوسط لم يكن بين مناطق التوتر التي اوردها الرئيس الامريكي ريجان بين اولوياته في جدول اعمال قمة جنيف. ولكن هذا لا يعني انه لن يحتل مكانة بارزة في جدول الأعمال وانما يعني انه لم يعد تلك النطقة التي تثير مشكلات في العلاقات بين الشرق والغرب.

وهناك امل في الشرق الاوسط في ان تؤدي قمة جنيف الى وضع نهاية لاستثناء الاتحاد السوفياتي من عملية البحث عن السلام.

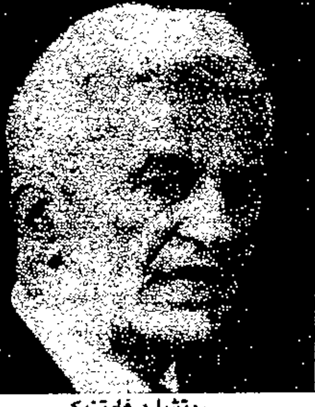
ومع ان وزارة الخارجية الامريكية لا تزال تعتقد بأن برنامجها للسلام ساري المفعول ورغم كل تصريحات المسؤولين الاسرائيليين فان الأردن لديه كل الأسباب التي تدعوه الى فراغ الصبر.

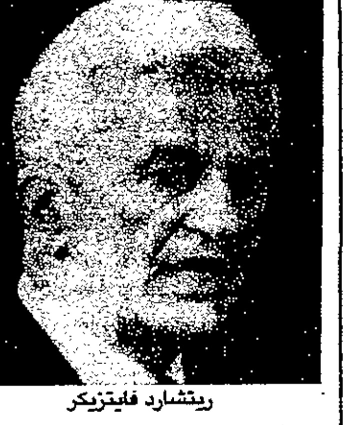
وفي هذه الأثناء فان الفلسطينيين ربما لا يرون حدوث اي تقدم لصالحهم ولربما تتأجل آمالهم وطموحاتهم مرة اخرى الى ان يتم الاتفاق على اسلوب منحهم حق تقرير المصير. واللوم في راي الصحيفة لا يقع على الولايات المتحدة لانها اضاعت جهودها في البحث عن السلام سدى وانما لأنها تتحرك ببطء لا يطاق.



تايمز

جيش المانيا الغربية عمره ٣٠ عاما





ريتشارد فايتزيكر

احتفلت المانيا الغربية امس بالذكرى الثلاثين لتاسيس الجيش الالماني الاتحادي الذي تشكل بعد هزيمة المانيا في الحرب العالمية الثانية.

وكان الغرب والشرق قد اتفقا على عدم السماح لالمانيا اطلاقا بتشكيل أي جيش بعد العهد النازي. الا ان السوفيات سمحوا لالمانيا الشرقية بتشكيل «قوات الحدود» عام ١٩٤٨ التي تم توسيعها فيما بعد لتصبح جيشا حديثا مهمته مواجهة اي خطر تتعرض له الحدود الحالية.

اما الغرب فلم يسمح ببدء تشكيل جيش الماني غربي الا عام ١٩٥٤ «كقوة طارئة» يبلغ عدد افرادها نصف مليون رجل. وقد ادى القرار الذي اتخذته الدول الغربية الحليفة آنذاك في اجتماع لها بباريس الى موجة شديدة من المعارضة لا سيما في فرنسا وبريطانيا.

لوموند

فشل الرهان الاسرائيلي على التخلص من منظمة التحرير داخل الأرض المحتلة

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا لمراسلها في اسرائيل حول وضع الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وعلاقاتهم بالسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تحت عنوان «الضفة الغربية مخلصة لعرفات» جاء فيه ان الرهان الاسرائيلي على التخلص من منظمة التحرير الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة يبدو مغامرة.

وقال التقرير ان محاولات الدولة اليهودية للتشهير بياسر عرفات واصدقائه لم تؤثر على الفلسطينيين في الداخل، فالابعاد لا يعني الاقناع. والاعلانات المعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية داخل اسرائيل تبدو ضائعة في صحراء النقب. واضاف انه لا يوجد اليوم في الضفة الغربية او غزة المحتلين احد مستعد للتخلي عن منظمة التحرير الفلسطينية وللتفاوض مباشرة مع شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل. اما بالنسبة لبعض الأعيان كالسيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس السابق فهم اقل استعدادا للتعامل مع تل ابيب.

وقال ان رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج لن يكف عن الترديد امام ضيوفه الكثر وهو جالس وراء مكتبه الكائن مقابل كنيسة القيامة بان الوقت يضغط ويمضي ضد العرب في الأراضي العربية المحتلة. ويقول لقد حان وقت الحساب. قريبا لن يكون هناك شيء للتفاوض حوله. فاسرائيل تواصل سياسة الضم وفرض الأمر الواقع.

ويضيف ان الدولة اليهودية تسيطر الان على نصف اراضي الضفة الغربية. عدد المستوطنين اليوم ٥٢ الفا. كم سيصبح عددهم غدا؟ وماذا اذا وصل اليهود السوفيات؟ المستوطنون يهددون بحرب اهلية في حال التوصل الى تسوية حول الأراضي. الحكومة تسيطر عليهم اليوم ولكن... الى اين نحن سائرون؟

السيد فريج الذي يؤيد علنا صيغة تعاون مع الأردن يعتبر من اكثر الشخصيات المعتدلة او الأكثر «واقعية». انه الزعيم الوحيد الذي نجا من موجة القمع عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٢ حيث تم طرد او عزل معظم رفاقه.

ويضيف فريج «وخلال هذا الوقت تواصل اسرائيل طرد الفلسطينيين الأبرياء دون محاكمتهم. نعم ان هناك اساءة تقدير لعذاب السكان في الأراضي المحتلة».

واشنطن بوست

تقرير امريكي خطير: القهوة تجهد القلب وتضعف الشرايين

توصلت دراسة خاصة اجرتها جامعة جون هوبكنز في الولايات المتحدة وأشارت اليها «الشرق الاوسط» امس الى نتائج مذهلة منها ان الشخص الذي يشرب خمسة فناجين من القهوة في اليوم يعرض نفسه لخطر الاصابة بمرض القلب ثلاثة اضعاف الرجل العادي الذي لا يشرب القهوة.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان النتائج الجديدة التي قدمها باحثو الجامعة الى الرابطة الامريكية لامراض القلب تشير الى ان الادمان على شرب القهوة يعتبر مجازفة تزيد من احتمالات الاصابة بأحد امراض القلب.

واشارت الصحيفة الى ان دور القهوة في امراض القلب لا يزال موضع نقاش حاد بين الأوساط العلمية لا سيما وان بعض الدراسات الأخرى اظهرت انه لا توجد اي صلة بين امراض القلب وشرب القهوة بينما اظهرت دراسات اخرى ان هناك خطرا ولكنه ضئيل والان تأتي دراسة جامعة جون هوبنكنز التي استمرت حوالي ٤٠ عاما لتؤكد خطورة القهوة على القلب.

والشيء الذي يميز الدراسة الجديدة هو العدد الكبير من الأشخاص الذين اشتركوا فيها. اذ تجاوز العدد ١٣٠٠ شخص.

وحتى بعد التعديلات التي اخذت في اعتبارها ذلك تبين ان خطر تعرض المدمنين على القهوة لأمراض القلب يبلغ ضعفين ونصف ضعف الأشخاص الذين لا يشربون القهوة. والمادة التي تحتوي عليها القهوة وهي الكافين، الذي يوجد ايضا في الشاي والكاكاو والشوكولاته وكثير من المشروبات الخفيفة ولكن بنسبة اقل، تؤدي الى تغييرات جسمانية منها ان الكافين يجهد القلب ويضعف اطراف شرايين الدم ويرفع مستوى الكولسترول.

اتجاهات الصحف العالمية

طغى خبر واحد على عناوين الصحف البريطانية جميعا وهو البيان الذي القاه وزير المالية البريطاني نايجل لوسون في مجلس العموم وتناول فيه السياسة والتوقعات الاقتصادية للعام المقبل. وابرزت الصحف توقعه انخفاض نسبة التضخم الحالي في الاقتصاد البريطاني وزيادة نسبة النمو الاقتصادي وعزم الحكومة على بيع صناعة الغاز المؤممة الى القطاع الخاص من اجل خفض الضريبة بنسبة تصل الى ثلاثة في المائة من مستواها الحالي وهو ٣٠ في المائة. كما نقلت الصحف ردود فعل احزاب المعارضة على هذا البيان وانتقاداتها له لا سيما بيع صناعة الغاز. وترى المعارضة انها وسيلة لكسب اصوات الناخبين في الانتخابات العامة المقبلة.

ونشرت معظم الصحف على صدر صفحاتها الأولى صورة الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا وهي تستقبل امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في بداية زيارته الرسمية التي تستمر اربعة ايام.

كما نشرت «التايمز» على صدر صفحتها الأولى انباء المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس الامريكي رونالد ريجان وتحدث فيه عن مؤتمر القمة المقبل بينه وبين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. وقد اورد الرئيس ريجان عددا من الانتهاكات التي ارتكبها الاتحاد السوفياتي ضد اتفاقيات الحد من الأسلحة المعقودة بين البلدين.

واهتمت الصحف وعلى راسها «الجارديان» بآخر تطورات المحاولة الانقلابية في ليبيريا بغرب افريقيا. وذكرت الصحيفة ان العاصمة مونروفيا لا تزال تحت حظر التجول كما ان الأنباء غير واضحة حتى الان عن مصير الضباط الذين قادوا المحاولة الانقلابية ضد الرئيس صموئيل دو، أو عن طبيعة الموقف نظرا لأن المصدر الوحيد للمعلومات هو الاذاعة الرسمية.

اما الصحف الامريكية فقد تناولت من بينها «هيرالد تريبيون» الانفجار الذي وقع في بيروت وادى الى مقتل ٤ اشخاص واصابة ٢٣ اخرين بجروح من المجتمعين في مقر قيادة الجبهة اللبنانية وكان من بين المصابين السيد كميل شمعون.

كميل شمعون عقب الانفجار وقد ظهرت على وجهه آثار الاصابة وعلى ملابسه بقايا الدماء

وركزت «نيويورك تايمز» في عنوانها الرئيسي على تصريحات نسبتها الى احد كبار المسؤولين في الادارة الامريكية وذكر فيها ان المفاوضين السوفيات في محادثات الحد من الأسلحة النووية مازالوا يصرون على حظر اجراء اي بحوث على بادرة الدفاع الاستراتيجية المعروفة باسم «حرب النجوم».

ونقلت «وول ستريت جورنال» تشكيل الحكومة البولندية الجديدة بالاضافة الى عدد من الأخبار الرئيسية على صفحتها الأولى اهمها الاعلان عن عزم مصر واسرائيل على استئناف المحادثات الخاصة بطابا وتوجيه العاهل الأردني الملك حسين دعوة رسمية الى الرئيس السوري حافظ الأسد لزيارة الأردن.

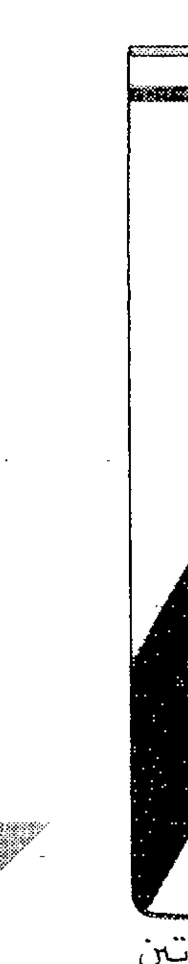
«التايمز»

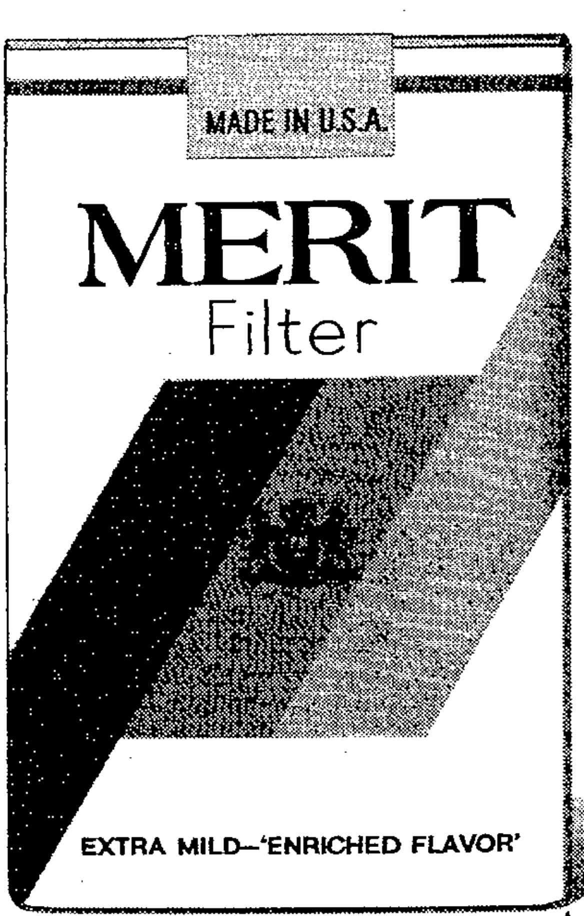
زيارة امير قطر

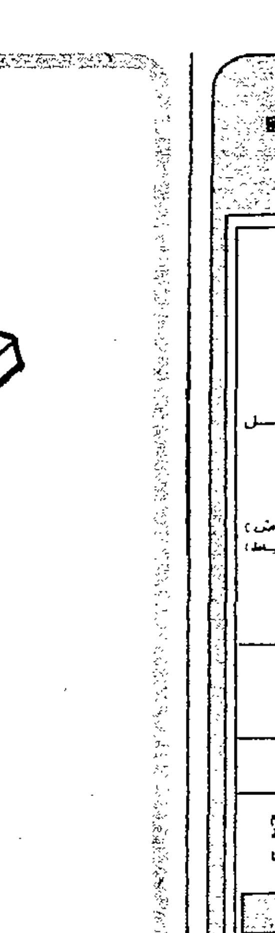
نشرت صحيفة «التايمز» في افتتاحية لها تعليقا على الزيارة التي يقوم بها الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر الى بريطانيا لمدة اربعة ايام فقالت ان العلاقات البريطانية القطرية تحسنت بشكل كبير. وسيجري امير قطر محادثات خلال زيارته مع مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء احدى أقدم الدول الحليفة لقطر. اذ ان المعاهدات المكتوبة بين الدولتين تعود الى عام ١٨٦٨.

وآخر معاهدة بينهما هي تلك التي تم توقيعها عام ١٩٧١ وهي معاهدة صداقة يتعهد فيها البلدان بالتشاور وقت الحاجة. وقطر لديها الكثير مما تستطيع تقديمه للغرب. وقد جرت محادثات بين قطر وشركات غاز اوروبية رئيسية لدراسة امكانية انشاء خط انابيب بكلفة ١٢ الف مليون دولار يربط ما بين قطر واوروبا الغربية.










الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب الصحفي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حسن البنيان (الرياض)
جمال عشايت (القاهرة) — أمين محمد أمين (الخليج) — طلعت جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: U.K — المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

تونس — TUNISIA
الخليج — Gulf Regional Bureau
Bahrain Tower Building — البحرين ـ المنامة

Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex: 897 063

Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920
Washington, D.C. 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED at 184 High Holborn London WC1V 7AP
EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

الاشتراك السنوي في امريكا وكندا ٢٠٠ دولار امريكي

رأي الشرق الأوسط

الوفاق الاردني ـ السوري

استئناف الوفاق بين سوريا والأردن هو في ذاته حدث. تحديدا فان حدوثه في هذا الظرف يجعله حدثا مضاعفا. لقد سبق للدولتين المشرقيتين الجارتين ان باشرتا «التكامل» في ما بينهما في السبعينات ثم تعثر مسعاهما الى الانجاز بسبب عدد من الظروف الاقليمية والدولية.

المستجد من التفسيرات عطفا على هذا الموضوع هو ان كثيرين باتوا يعتبرون الورقة السورية هي الرابحة، على اعتبار القدرات السورية في عدد وفير من الممارسات السياسية التي تتضمن الشدة والليونة معا.

فسوريا الموقعة على معاهدة امنية مع الاتحاد السوفياتي اثبتت قدرتها خلال السنوات الماضية على التعامل مع الوجود الاميركي في المنطقة وربما على فرض وجودها على ذلك الوجود. في هذا الاطار فان الكلام يشتمل على ما يجري تحضيره من سياسات تفاوضية في المسألة الفلسطينية بالدرجة الأولى، كما ان هذا الكلام يسري على «المخطط» المفترض وجوده للمسألة اللبنانية التي تحتوي مسألة الوجود الفلسطيني المسلح عطفا على حريات التحرك السياسي لبعض الأطراف الفلسطينية.

والأردن الموقع على الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية والساعي الى الحصول على السلاح الاميركي بما يقرب من المليار (بليوني) دولار والمتصدر مسألة التفاوض مع اسرائيل ضمن اطار المؤتمر الدولي المنشود، يثبت الآن قدراته على المزج بين الشدة والليونة في التعامل مع المسائل من زاوية مفاهيم المصلحة الأردنية المتغيرة والمتطورة بحسب المتغيرات على الساحة الاقليمية والمتطورات على الساحة الدولية.

وما يقال في هذا الصدد هو ان المسائل تتضمن مشاريع تعامل مع احتواءات صارت ناضجة ومع انجازات صارت مطلوبة، ولو ان الجزم في ذلك غير جائز كليا بعد من باب التحسب المبني على بعض اختبارات الماضي.

يبقى ان الأساس الان هو الترحيب بكل تفاهم يتركز بين سوريا والأردن.

التفجيرات في بلجيكا

التفجيرات الحاصلة في بلجيكا قاربت العشرين خلال السنتين الاخيرتين والمصدر الذي يعلن تنفيذه لها يسمي نفسه «الخلايا الشيوعية المقاتلة»، ومع ذلك فان اجهزة الأمن البلجيكية لم تستطع حتى الآن القاء القبض عمن يمكن اتهامه رسميا ومحاكمته قضائيا.

وبقدر ما التفجيرات تثير البلجيكيين فان ما يثيرهم كذلك هو عدم قدرة اجهزة الأمن على ممارسة ما هو متوقع منها. بعض من السبب في ذلك هو الخلاف على الصلاحيات بين قوى الشرطة في المدن وقوى الدرك في سائر الأرض البلجيكية وكذلك الشرطة القضائية الخاضعة لوزارة العدل مباشرة.

المقصود بذلك هو وجود ثلاثة اجهزة للأمن ليس بينها اي ترابط او تعاون الا في الحد الأدنى وكذلك وجود مداخلات سياسية ضد انشاء جهاز امني مشترك وشامل.

المثير للاهتمام في هذه التفجيرات المتكاثرة هو انها قلما تستهدف الأشخاص وانما تركز على المنشآت الاقتصادية والعسكرية بدرجة اساسية، وذلك ضمن ما يسمى اعتراض «الخلايا الشيوعية المقاتلة» على التزام بلجيكا بالحلف الأطلسي وعلى الطريقة المعتمدة في تحقيق الازدهار الاقتصادي.

الباقي من المسائل المثيرة هو التساؤل الحاصل عما اذا كانت هذه «الخلايا الشيوعية المقاتلة» شيوعية بالفعل ام انها من اقصى اليمين لسبب من الأسباب، وكذلك عما اذا كان هنالك «اغراب» يمارسون هذه التفجيرات في المدن البلجيكية.

كل هذه التساؤلات والاثارات يمكن ان تتوقف عندما تتعلم بلجيكا ممن سبقها كيفية انشاء جهاز مركزي للأمن، وتبعا لذلك التعامل مع المسائل العنفية بالتقليل من اقوال التنافر الفئوي وبالاكثار من الممارسات الأمنية والعدلية.

القدس ليست ذكرى بل غاية مطلوبة

بقلم: علي الدجاني

يجب ان لا نتوانى او نغفل عن ذكر القدس الشريف في كل الأوقات مهما كثرت المشاغل وتعددت الأحداث وتصاعدت الاثارات. ففي ذكرها اقباس الايمان بمسرى الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم والتحدي المتواصل لسلطان الطغيان الذي ينتهك حرمات المدينة المقدسة، ولا يجوز للقدس ان تتحول الى ذكرى مسطورة في كتب التاريخ، او عنوانا في المناسبات السنوية، او عند رفع الصوت احتجاجا او استهجانا للمنجزات الاسرائيلية في الاعتداء على المقدسات، او في التخطيط المدبر المتعمد لهدم المسجدين العظيمين في قدسيتهما... المسجد الأقصى الشريف ومسجد قبة الصخرة المشرفة.. وهذا ما يجعل تحريرهما دينا علينا، بل فرض عين، يفتدى بالمقلتين وباليدين..

ولا يجوز للقدس ان تتوه عن الذاكرة، او تتراجع الى التيه الذي تضحي فيه وتمسي، لتبكي تاريخها وتتأسى لغربتها:

يا قصيدي أشكو اليك هواني
هان قومي فهنت في عين نفسي.

لقد فاتتنا الجدية في التأني وفي التنظيم والحيطة للدعوة اليهودية المتداولة في ارجاء المعمورة بين اليهود والتي تتجلى في تدبر المعنى الذي قصده موشي دايان من تصريحه امام حائط البراق يوم سبعة حزيران ١٩٦٧: «ها قد عدنا الى هذا الهيكل ولن نبارحه ابدا».

ولقد كان هذا التصريح تصريحا محسوبا، وكان عنوانا كبيرا لمخطط مدبر ومرسوم لبناء «الهيكل» اليهودي على ما يسميه اليهود بجبل الهيكل Temple Mount وعلى انقاض الحرم القدسي الشريف.. وبينما تتواصل الحفريات تحت أرض المسجد الأقصى والأبنية المحيطة به. بدات السلطات الاسرائيلية باجلاء السكان عن الابنية المجاورة لباب الأسباط داخل سور المدينة القديمة من جهته الشرقية تمهيدا لهدمها، بدعوى فتح طريق عريضة تصل بين باب الاسباط شرقا والباب الجديد غربا بما يفسح المجال لتجمع المواكب المسيحية، لكن هذه الغيرة تخفي وراءها تفريغ السكان من الأبنية المتواجدة في تلك الأمكنة.. كما سبق وأفرغوا حي المغاربة وحارة الشرف من العرب.. وذلك ما سهل ويسهل عملية التهويد وعمليات الحفريات تحت الأرض..

مغارة.. واشاعة

وحديثا جدا فتحوا مغارة مغلقة تقع تحت سور المدينة، تمتد الى مسافات طويلة تحتها وتقع الى جانب بوابة باب العمود..

وفي سبيل الايغال والتوغل داخل هذه المغارة التي كانت تستخرج الحجارة من بعض اقسامها للبناء، نشروا اشاعة لئيمة تقول ان القوات العثمانية خبأت داخل المغارة صناديق من الذهب عند انسحابها من القدس، وان بعض المجازفين الطامعين بالذهب دخلوا المغارة للبحث عن الذهب وما هم الا من اعوان السلطات الاسرائيلية ذوي المطامع للوصول الى ابعد الاعماق نحو الحرم الشريف والتمهيد لتهديد بنيانه من جوانب اخرى غير الجوانب التي يجرون الحفريات تحتها، وهذا لأمر ذميم يدبرونه في قرارة نفوسهم..

ولذا يجب ان تبقى قضية القدس، مدينة ومقدسات، ماثلة في حياتنا اليومية فلا نذكرها لمجرد الذكرى او التقديس بل لانقاذ قدس النبي والشهداء والعلماء والابرار الثاوين تحت ترابها..

وذلكم ما يأمر به القرآن الكريم والسنة.. ولقد فتحت كتابا للأمير حسن بن طلال ولي عهد الأردن استهله بالآية الكريمة:

«سبحانه الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من أياتنا انه هو السميع البصير..»

وبالحديث الشريف:

«لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى ومسجدي (اي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم.. رواه ابو سعيد الخدري)».

ادعاءات دينية وقانونية

وعنوان كتاب الأمير حسن ولي العهد: «القدس ـ دراسة قانونية» وقد سبق وضعه باللغة الانكليزية وغايته دحض الادعاءات والافتراءات اليهودية حول المدينة المقدسة.. وكانت الادعاءات اليهودية تقتصر في الماضي على المزاعم الدينية ولكنه عندما انجزت القوات العسكرية الاسرائيلية احتلال المدينة عام ١٩٦٧ ضم اليهود الى الادعاءات الدينية ادعاءات قانونية.. وهذا، كما يدل الأمر الواقع، من اجل الاستعجال في اجراء التغييرات المادية التي تقضي الى تهويد المدينة تحت طغيان عسكري صارم يشمل احاطتها من الخارج باسوار من الأبنية الضخمة كحزام عسكري من القلاع التي تحيط بالمدينة.. وقد تذرع اليهود بالادعاءات الدينية والقانونية للزعم بأن المدينة المقدسة يجب ان تبقى خاضعة للسيادة الاسرائيلية..

ان كتاب الأمير حسن ولي العهد الأردني يضع في ايدينا وثيقة هامة تؤيد حقوقنا القانونية في القدس الى جانب تمسكنا بحقنا الديني الصريح فيها.. وبحقنا الأكبر المستمد سماويا من كونها مهد عيسى عليه السلام ومسرى الرسول صلى الله عليه وسلم.. ومهما تذرعت اسرائيل بالأساليب العسكرية والمزاعم القانونية والدينية فان كل ذلك لا يزحزح قناعاتنا الثابتة بحقنا في القدس وبعدم التخلي عن هذا الحق.. وهذا ما يوجب ابقاءه حقا ماثلا امام عيوننا ومستقرا في افئدتنا لا تلهينا عنه مشاغل الحياة مهما كثرت، ولا الحوادث مهما اشتدت، ولا الخلافات مهما استمرت.. ويستحيل على الارهاب الاسرائيلي ان يفرغ هذا الحق من صدورنا مهما حاول.. لكن علينا ان نكون اكثر وعيا باخطار الادعاءات اليهودية.. وان لا نمر بها دون تعمق في اهدافها لأخذ الحيطة من مضارها واخطارها.

هل نسينا الخطر الاسرائيلي

ومن المؤسف ان تكون القضايا السياسية المحلية، وتيار العقائديات التي هبت على بلادنا قد اشغلتنا عن اخطار التحديات الاسرائيلية والجدية تحفل بها، بما يفضي الى الاستعدادات العسكرية..

لقد قال موشي دايان عام ١٩٦٧:

«ها قد عدنا الى هذا الهيكل ولن نبارحه ابد...»

وقال غيره عبارات مماثلة ولم تكن هذه الأقوال سوى عناوين كبيرة لما تضمره اسرائيل والحركة الصهيونية من التدابير والاعدادات والمطامع.. والخاسر امامها هو الذي مر بها ـ كما يقال ـ مرور الكرام لعدم حساب الحساب اللازم لها في الحيطة من الاعتداءات الاسرائيلية ولعدم الالتزام بالتضامن العربي تضامنا قويا فاعلا لا تؤثر فيه اي خلافات موضعية او عابرة..

ولقد كفى ما كفى من اجترارنا للمظالم التي تحيق بنا والاعتداءات التي نتعرض لها.. واذا لم نأخذ من التراث العربي ما يكفي لتلاحم صفوفنا فان الآلام والعذابات التي تنزل بمدينة القدس وتتهدد مستقبلها يجب ان تكون القوة الجامعة التي ما بعدها قوة.. والقسم الذي نهتدي به في اقرار اي مسيرة من سيراتنا او الى قرار من قراراتنا..

واقف بهذا الصدد عند كلمة للأمير حسن ولي العهد في صدر الكتاب قال فيها:

«ان تقديم دراسة في هذا الموضوع المهم لبعض جوانب الوضع القانوني لمدينة القدس والأماكن المقدسة المتصلة بها لهو مهمة شاقة حيث تأتي هذه الدراسة في مرحلة من تاريخ الشرق الأوسط تقتضي نقاشا فكريا لتحسين فهمنا للقضايا فهما رصينا لا احكاما انفعالية».

وهذا ولنا في عقيدتنا السمحاء قوة جامعة عزيزة الجانب تأمرنا بالرصانة والاعداد وتجعل من قدسنا مهوى أفئدة ومحط آمال. على ان نفعل هذا بفهم رصين للواجبات ومتطلباتها، وللأحداث وتقلباتها بعيدا عن التشنج والانفعال.. واي خدمة او عمل نسديه لمدينة القدس لمغالبة واقعها المرير او دحض الافتراءات عليها لهو جزء من الواجبات نحوها في جميع الأوقات.

وفي مؤلف الأمير حسن بن طلال ولي عهد الأردن ودراسته القيمة دعوة للالتفات الى القدس والالتفاف حولها، كخطوة لازمة على الطريق من اجل ايضاح مسائل السيادة، والحقوق والاشراف على الأماكن المقدسة، مع امل المرتبطين والملتزمين بهذه المبادرة ان تنتصر الموضوعية على الدوام..

● ● ●

وانني في الختام لاقتبس القول المأثور الذي اورده بأن الحقيقة غالبا ما تشقى بحماس المدافعين عنها اكثر منها بحجج خصومها...». وعندئذ فلنكن متواعدين صادقين للدفاع عن حقنا في جوهرة المدائن لانها جوهر قضيتنا ومحور الصراع الذي نشهد والخلاص الذي ننشد.

نموذج من الاعلام الصهيوني

بقلم: نصري سلهب

في نشرة اخبار التلفزيون الفرنسي ـ القناة الأولى ـ الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه ٥ تشرين اول الجاري (اكتوبر) كان سفير اسرائيل لدى الدولة الفرنسية «ضيف البرنامج».

ذلك جرى بمناسبة صدور كتاب باللغة الفرنسية للسفير المذكور بعنوان (الترجمة حرفية): «الأمم المتحدة في الشرق الاوسط ـ محضر إفلاس».

عنوان الكتاب، في الأصل، هو التالي:

Les Nations - Unies au Moyen - Orient
Proces verbal de faillite

كان المذيع، طبعا، ممسكا بنسخة من الكتاب، فادارها اكثر من مرة باتجاه المشاهدين، وعاونه، في ذلك الكاميرامان، فاذا بالنسخة تصبح بحجم الشاشة، فتسنى للايين الفرنسيين ان يقرأوا العنوان وأن يأخذوا علما بصدور الكتاب.

استغرقت المقابلة حوالي سبع دقائق اتيح خلالها للسفير ان يعبر عن بعض افكاره الرئيسية. على سبيل المثال، قال السفير: «ان الأمم المتحدة كانت عقبة (او عقبات) في سبيل السلام في الشرق الاوسط».

«ان الأمم المتحدة مؤلفة من ١٥٠ دولة، منها ثلاثون دولة ديمقراطية اما المائة وعشرون الأخرى فهي ذات انظمة ديكتاتورية، بطبيعتها ضد اسرائيل. هناك اكثرية آلية (automatique) سوفياتية ـ عربية ـ عالم ثالث تفرض مشيئتها. وفي وسعها ان تقرر اي شيء، فلا يستطيع احد ان يمنعها(!). لقد اصبحت الأمم المتحدة منبرا للدعاوة ضد السامية... لقد قرروا ان الصهيونية تتساوى مع العنصرية. هذا افتراء وتجديف. ان اسرائيل وجدت ضد التفرقة العنصرية... (!!). ان ياسر عرفات لم يعد في وسعه ان يكون عامل سلام.

سأله المذيع: ماذا تنتظر من الأمم المتحدة؟ فأجابه السفير: لا شيء. ان المندوبين يعتلون المنبر ليتكلموا لأجل الكلام فقط. اما القضايا الجدية والأساسية فتعالج في الكواليس... ان الخطب عقيمة، فضلا عن انها خبيثة، لا تعبر عن حقيقة ما يضمره اصحابها...

... تلك نماذج من اقوال السفير. ولسوف يكون لنا رأي فيها، في سياق هذا المقال.

تودد واضح لاسرائيل

قبل ذلك نود ان نلفت نظر القارىء العربي الى ان الثواني المعدودة المخصصة للدعاوة في التلفزيون الفرنسي، خلال نشرة الأخبار، تكلف مئات الاف الفرنكات الفرنسية. فلو كان للسفير الاسرائيلي ان يدفع ثمن الدقائق السبع لكلفه الأمر اكثر من مليون فرنك فرنسي! وغالب الظن ان ظهوره في البرنامج كان «خدمة»، تدفعها الرغبة في التودد الى اسرائيل.

يقدر العارفون ان عدد الفرنسيين الذين يشاهدون نشرة اخبار الظهيرة لا يقل عن عشرة ملايين، وقد يصل احيانا الى عشرين مليونا. اما الدقائق السبع فلم يحظ بها، حتى اليوم، اي كتاب، مهما عظم شأنه، وكائنا من كان مؤلفه.

من المؤسف ان السفير كان وحده، يصول ويجول ما طاب له الصول والجول، لأن المذيع بدا «كشاهد الزور»، تاركا «لضيف البرنامج» ان يتمتع بحقوق الضيافة! وفي رأيي ان ممثل منظمة التحرير في باريس، أو أحد السفراء العرب هناك ينبغي ان يظهر على الشاشة، في القناة نفسها، وفي الوقت نفسه، بعد ان يكون قد قرأ الكتاب بامعان ودون الملاحظات الواجبة التي تثبت خطأ، بل كذب، ما ذهب اليه السفير في كتابه وفي اقواله.

ملاحظات

وبانتظار ذلك، وبالاستناد الى ما سمعته خلال المقابلة المار ذكرها، وبانتظار قراءة الكتاب، تبدو لي الملاحظات التالية واجبة محتومة:

١ـ لقد نسي ـ او تناسى السفير ـ الذي انهال على الأمم المتحدة ان اسرائيل مدينة بوجودها للامم المتحدة نفسها.

وإذا كان هنالك انتقاد جدي نابع من العقل والضمير والحق ينبغي ان يوجه الى تلك المؤسسة العالمية فهو اقدامها ـ دون ان يكون لها اي حق ولا اية صلاحية في ذلك ـ على تقسيم دولة اسمها فلسطين واهداء قسم منها مجانا الى اليهود ليجعلوا منها «وطنا قوميا».

ان وجود السفير نفسه ـ بوصفه ممثلا لاسرائيل ـ مدين به للأمم المتحدة. وما على السفير سوى الرجوع الى محاضر جلسات الجمعية العمومية عام ١٩٤٧ ليتبين المناورات الدنيئة، وما رافقها من تردد وترجرج وقفز من موقف الى آخر، ومساومات ومثيلاتها، فيعرف، آنذاك، ان ولادة دولته كانت ضد ابسط قواعد العدالة والمنطق والحق.

٢ـ وعليه ان يتذكر ان وعد بلفور المشؤوم ـ بل الكثير الشؤم ـ انما قضى، او وعد بوطن قومي لليهود Foyer National Juif، وان قرار الأمم المتحدة لم يكن، في واقعه، سوى تحقيق ذلك الوعد. ثم ان بن غوريون وزملاءه اعلنوا، في تل ابيب، انشاء «دولة يهودية» على ارض فلسطينية. فمنذ القرن الأول المسيحي ـ حتى لا نعود الى ابعد ـ ذكرت (بالمجهول) هذه الأرض باسم فلسطين. ذلك ما تعلنه بالحرف الواحد، سائر الكتب الصادرة منذ حوالي الفي سنة واكثر.

٣ـ لم يشأ اليهود ان يعيشوا في فلسطين، في دولة ديمقراطية، لا طائفية، لا عرقية، يتساوى المواطنون فيها بالموجبات والحقوق، فانشأوا دولتهم «اسرائيل»، ليكونوا فيها، وحدهم. فهم اليوم ثلاثة ملايين يهودي مع نصف مليون عربي. والعالم يعرف ان في اسرائيل تمييزا واضحا بين اليهودي وبين العربي، فلا يتمتع هذا بحقوق يتمتع بها ذاك.

اسرائيل فريدة في ممارساتها العدوانية

٤ـ لقد قضت الأمم المتحدة، فيما قضت به، بأن تجلو اسرائيل عن الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، اي عن الضفة الغربية وغزة والجولان. فهل نسي السفير ذلك؟ وهل ان احتلال اراضي الغير بقوة السلاح هو عمل ديمقراطي؟

وهل اجازته لنفسها المائة وعشرون دولة الأخرى التي يسميها السفير ديكتاتورية؟ فالدول المائة وعشرون التي صنفها بالديكتاتورية هي، في الواقع وفي الممارسة، اكثر ديمقراطية من اسرائيل، وأكثر احتراما منها لحقوق الشعوب.

واذا القى الواحد منا نظرة على خريطة العالم لتبين له، بشكل اكيد، ان الدولة الوحيدة التي تمارس العنصرية والديكتاتورية ـ في آن ـ هي اسرائيل. ان افريقيا الجنوبية ـ مع كل ما تقوم به من اعمال منافية لحقوق الانسان ـ ليست قطرة في بحر اسرائيل التي ـ بالاضافة الى الضفة الغربية وغزة والجولان ـ قد غزت لبنان، دون اي مبرر على الاطلاق.

فاذا سلمنا جدلا بأن اسرائيل احتلت الضفة الغربية وغزة والجولان على اثر حرب خاضتها ضد مصر وسوريا والأردن، فكيف نفسر اقدامها على غزو لبنان الذي لم يطلق عليها رصاصة واحدة، بل سعى جهده، بجميع الوسائل الى تفادي طغيانها وجورها؟

وهل ان السفير يعتبر ان غزو لبنان عمل ديمقراطي؟

٥ـ وهل نسي ان ياسر عرفات يسعى الى تحرير وطنه؟ وهل ان السعي الى تحرير الأوطان عمل غير ديمقراطي؟ وهل نسي ان اسرائيل تنظر الى مناحيم بيغن نظرتها الى بطل لأنه، فيما مضى، مارس اعمالا ارهابية، بالجملة وبالتفصيل، ضد العرب وضد الانكليز؟ وهكذا يحق لاسرائيل ان تقتل الفلسطينيين بالآلاف وتزجهم في سجونها وتحرمهم حقا من اقدس الحقوق، هو حق تقرير المصير، بل تحرمهم الحرية حرية التعبير عن الرأي!

هل نسي السفير ان حلف الليكود يعتبر الضفة الغربية جزءا لا يتجزأ من اسرائيل ويأبى الجلاء عنها، رغم قرار الأمم المتحدة التي جعل منها وطنا للفلسطينيين، كما جعل من الجزء الآخر (من فلسطين) وطنا قوميا لليهود؟ وهل ان اسرائيل احترمت وتحترم قرارات الأمم المتحدة وتوصياتها؟ وهل نسي السفير ان الولايات المتحدة الاميركية مارست حق الفيتو في مجلس الأمن، مرات ومرات، لتنقذ اسرائيل من مأزق القت بنفسها فيها انطلاقا من طغيانها وجورها وعدم احترامها مبادىء الحق والعدالة والحرية؟

وهل نسي ان حزب العمال نفسه ـ الذي يفاخر بروحه الليبرالية ـ لا يرضى بدولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية، لأن حزب العمال لا يتنازل عنها بكاملها؟

وهل ان السفير يرى ان موقف اسرائيل من هذا الموضوع ـ موضوع الدولة الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ـ هو موقف ديمقراطي ينسجم مع قرارات الأمم المتحدة وتوصياتها؟ وهل نسي السفير ان الدول العربية، في مؤتمر قمة عقدته خصيصا لهذه الغاية، قد اعترفت لجميع دول المنطقة ـ بما فيها اسرائيل ـ بالوجود وبالعيش بأمان، شريطة ان تجلو اسرائيل عن الأراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧؟

فأي موقف وقفته اسرائيل من هذا القرار العربي بالذات؟

٦ـ فإذا كان حقا ما يقوله السفير الاسرائيلي، اذا كان حقا ان الأمم المتحدة تشكل عقبة في طريق السلام في الشرق الاوسط، فما ذلك الا لأن اسرائيل هي عضو في تلك المنظمة، ولأن الولايات المتحدة الاميركية تدعمها، دون قيد ولا شرط، وتساعدها في جورها وظلمها وعدم احترامها ابسط مبادىء الحق والعدالة والحرية.

ولو كان الشعب الاسرائيلي شعبا ديمقراطيا، كما يزعم السفير، لكان هب هبة واحدة ضد حاكميه ليفرض عليهم احترام حقوق الانسان واحترام قرارات الأمم المتحدة، وهي اعلى مؤسسة في العالم مهمتها، بل مهمتها الوحيدة، تحقيق العدالة للوصول، من خلال العدالة، الى السلام بين الشعوب.

خطف الباخرة

٧ـ لقد ثبت، بالأدلة القاطعة، ان ياسر عرفات لم يكن على علم بخطف الباخرة الايطالية «اكيلي لورو». ومع هذا فان الاعلام الاسرائيلي ـ والسفير في فرنسا حلقة من تلك السلسلة الاعلامية الرهيبة الكاذبة ـ لا يزال يؤكد على مسؤولية الزعيم الفلسطيني لتشويه صورته، وصورة الشعب الفلسطيني، لدى الرأي العام الدولي.

واذا كان السفير الاسرائيلي يعتبر ان مائة وعشرين دولة سوفياتية ـ عربية ـ عالمثالثية ـ كما يسميها، تفرض مشيئتها على العالم، فاننا بدورنا نسأل السفير كيف لم تستطع تلك الدول المائة وعشرون ان تفتح الباب لياسر عرفات ليكون بين المدعوين الحاضرين؟

حسبنا ان نذكره بأن الولايات المتحدة الاميركية، بواسطة رئيسها، هي التي حالت دون دعوة ياسر عرفات، ذاك الرجل الذي انضم الى الملك حسين في مشروع ثنائي هدفه تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

... لقد قال احد المفكرين الفرنسيين، والقول معروف مأثور: «اكذب. اكذب دائما. فلسوف يبقى من الكذب شيء». ذاك هو دين اسرائيل وديدنها: الكذب، على غرار سفيرها في باريس.

... تلك بعض خواطر سريعة اوحتها الي تصريحات السفير الاسرائيلي. ولكن الأمر اهم من ان يعالج في مقال فحسب.

قضية ورأي

بقلم:
الشيخ صالح بن سعد اللحيدان
وكيل الرئيس العام لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسعودية.

العقل وحكمة التشريعات

الحق الذي لا مرية فيه ان الله سبحانه وتعالى لم يكلف خلقه الا ما يطيقون من الاعمال في الحياة الدنيا. والامر والنهي في شريعة الاسلام والذي عليهما مدار الدين لم يكونا الا لحكمة بالغة تظهر فتكون حكمة ظاهرة او تختفي فتكون حكمة خفية (تعبدية)، وهنا في هذه الحكمة التي ليست ظاهرة يكون الابتلاء للانسان فيما شرعه الله من العبادات وما يدخل تحت الامر والنهي، ونحن حينما ننظر الى هذا بعين دقيقة وواعية ندرك كم نحن بحاجة ماسة الى التعقل في هذه الحياة امام شرع الله وما امر به رسوله صلى الله عليه وسلم.

والعاقل حينما ينظر الى ما حوله وما بين يديه وحينما يستنطق واقع ما يراه يدرك جزما انه امام حقيقة حية يجب ان يدركها ويعيها، فما دام الله سبحانه وتعالى لم يكلف خلقه الا ما يطيقونه وما دام لا يحاسبهم الا على ما أتوه طواعية من عند أنفسهم، فإنه ليس من المعقول ابدا أن يبقى العقلاء وسط بئر، هي الضياع، وضيق الافق وظلمة الحياة بظلمة القلب والعقل معا.

واذا نحن اكتفينا في هذا بما تكلمنا عنه في مجمل الكلام السابق فإن القول جزافا، دون تفكير، أوجد سابق تعقل فيما لم يعه الانسان. يكون مثل هذا ضربا من ضربات العاطفة التي تستخدم العقل بعكس ما يجب ان يكون. وهنا يرد قوله تعالى: «**بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله**». فتحصل بهذا للانسان نكسة الادراك والوعي والتفكير القويم. ذلك ان ما منح «المخلوق» اياه من نعمة الادراك الخ.. كان سبيله سبيل الاعوجاج وعكسية المسلك دون خصام. وهذا بنفسه يحكم على واقع الانسان اليوم بأنه واقع مشين. وإذا جئنا لبعض ما ظهرت حكمته فيما حرمه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ندرك هنا حقيقة ما يجب علينا ازاء هذا الدين في الارض جميعا.

فمثلا الخنزير حيوان عشبي، يقرب شبها بالبقرة وبعض فصائل الماعز الشمالية، وان اختلفت مواطن هذا الحيوان الخنزير فانه خنزير وكفى. انت تجد بعض الخلق يأكلونه لما له من لذة كما يقال فيه اللحم والشحم وهو غني بالحديد.. الخ.

والى هنا فهو حيوان مأكول. لكن لماذا حرمه هذا «الدين» ؟ ما هي الحكمة من وراء ذلك مادام الاسلام جاء لصالح الانسان في هذه الحياة؟

انني على يقين أن المرء يكون محقا حينما يطلب الحكمة من وراء هذا إذا كانت الحكمة مما يظهر. لكن يلزمه حينئذ الانصات لنداء العقل الصواب والفطرة السليمة.

قال الطب: «ان الخنزير ككل الحيوانات العشبية، لكنه يمتاز عنها بوجود دودة شريطية. هذه الدودة خطيرة على الانسان وهي لا تموت ولو كانت درجة الحرارة مرتفعة حينما يطهى لحم الخنزير.. وآثار هذه الدودة لا تظهر في حين مبكر لمن يتناولون هذا اللحم، فهي أشبه ما تكون بتطور السرطان الذي قد لا يظهر الا بعد عشرين عاما.

وقال علماء الحيوان: «إن سلوك هذا الحيوان نادر، وإن من يراقبه يجد كرها له يكمن في اللاشعور. إذا كان المراقب قد اخضع العاطفة للعقل فيما يسمع ويرى. هذا الحيوان يأكل ساقط الفضلات دون تفريق بينها كما انه دني الطبع التركيبي النفسي والعضوي، فهو حيوان ساقط المروءة كما انه مترد في وحل الهبوط الاختلاطي. انه لا يتردد في قبول اتيان اي حيوان لأنثاه، بخلاف سائر الحيوانات. وهذا لعله يؤثر في حياة من يتناوله، سواء شعروا بهذا او لم يشعروا به.

والاضرار لا تقف عند هذا بل تتعداه. ومراجعة كتاب واحد لسلوك الحيوان يجد المراجع عجبا..

انني لن اكتب في زاوية كهذه عن حكم الاسلام فيما جاء به هذا الدين بل لن ادون شيئا عن شيء لا تكفيه صفحات معدودات لكنها مني اشارة الى ما يأتي:

● اولا: ان الله سبحانه وتعالى لم يكلف الخلق الا ما يقدرون عليه وعلى هذا يجازون يوم القيامة.

● ثانيا: ان كل امر وكل نهي لم يحصل الا لحكمة، ولا يلزم منها ان تكون ظاهرة. فواجب العبد الطاعة، والا فلا معنى للتكليف والتشريف.

وهنا يأتي دور العقل الصحيح فإنه لا يتناقى مع النص الثابت حقا، بل هما يلتقيان اولا واخيرا ثم تكون نتيجة العمل الموافقة للحق.

● ثالثا: ان المتابعة الواعية لما جاءت به الشريعة في كل شأن وكل امر يكون محصلها في المحط الاخير الاذعان لرب العالمين. اقرأ معي هذا الامر القاطع العظيم. «**وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي**». امر كله رهبة ومن يسمعه «يذهل» ويؤمن وان زعم انه ليس بذلك. وتتبع القرآن، يجد المتتبع له شيئا لم يكن بحسبانه في يوم تتبعه له. يجد رهبة وذهولا واقبالا لا شعوريا، ثم يجد نداء الفطرة والعقل يناديانه معا ان هذا هو الطريق.

دعاء اليوم

اللهم إنا ندعوك بما دعاك به عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم. ونسألك من خير ما سألك. ونستعيذك من شر ما استعاذك منه.

اللهم إنا نعوذ بك من الكسل والمغرم، ونعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، ونعوذ بك من عذاب النار.

مواقيت الصلاة

الخميس ٢ ربيع الاول ١٤٠٦ هـ ـ ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٠	٦,٣١	١٢,٠٥	٣,١٦	٥,٤٠	٧,١٠
المدينة المنورة	٥,١٣	٦,٣٦	١٢,٠٦	٣,١٤	٥,٣٦	٧,٠٦
القدس الشريف	٤,٤٢	٦,٠٥	١١,٢٥	٢,٢١	٤,٤٣	٦,٠١
الرياض	٤,٤٥	٦,٠٨	١١,٣٧	٢,٤٥	٥,٠٧	٦,٣٧
القاهرة	٤,٤٩	٦,١٩	١١,٣٩	٢,٣٩	٥,٠٠	٦,٢٠
الخرطوم	٤,٢٨	٥,٥٨	١١,٣٤	٢,٥٠	٥,٢١	٦,٢٩
الرباط	٥,٢٨	٦,٥٣	١٢,١٧	٣,٠٤	٥,٣٠	٦,٥٦
تونس	٥,٢٧	٦,٥٦	١٢,١١	٢,٥٠	٥,١٣	٦,٤٠
أبوظبي	٥,٢١	٦,٤١	١٢,١٤	٣,٢٢	٥,٣٩	٧,٠٩
المنامة	٤,٣٩	٦,٠٧	١١,٢٧	٢,٢٥	٤,٤٦	٦,١٦
الدوحة	٤,٢٠	٥,٥٠	١١,٢٠	٢,٢٨	٤,٤٦	٦,١٦
مسقط	٤,٥٩	٦,١٩	١١,٥٧	٣,١٢	٥,٢٦	٦,٥١
صنعاء	٤,٥١	٦,٠١	١٢,٠٢	٣,٠٢	٥,٣٦	٦,٣٦
بغداد	٥,٠٤	٦,٣٤	١١,٥٤	٢,٣٤	٥,٠٥	٦,٢٥
اسطمبول	٦,١٥	٧,٤٩	١٢,٥٠	٣,٢٧	٥,٤٩	٧,١٨
نيقوسيا	٤,٥٢	٦,١٩	١١,٣٢	٢,٢٢	٤,٤٤	٦,٠٥
أثينا	٥,٣٣	٧,٠٣	١٢,١١	٢,٥٥	٥,١٧	٦,٤١
لندن	٥,٣٠	٧,١٥	١١,٤٦	١,٥١	٤,١٥	٥,٥٥
مانشستر	٥,٤٤	٧,٣١	١١,٥٥	١,٥٢	٤,١٦	٥,٥٨
باريس	٦,١٣	٧,٥٦	١٢,٣٦	٢,٥١	٥,١٤	٦,٥٢
روما	٥,٢٢	٦,٥٧	١١,٥٦	٢,٣٠	٤,٥٣	٦,٢٣
بروكسل	٦,١٠	٧,٥٥	١٢,٢٨	٢,٣٥	٥,٠٠	٦,٣٩
امستردام	٦,١٢	٧,٥٨	١٢,٢٦	٢,٢٨	٤,٥٢	٦,٣٢
مدريد	٦,٢٥	٧,٥٨	١,٠٠	٣,٣٩	٦,٠١	٧,٢٩
جنيف	٥,٥٢	٧,٣٣	١٢,٢١	٢,٤٤	٥,٠٧	٦,٤٣
زيوريخ	٥,٤٥	٧,٢٧	١٢,١١	٢,٣١	٤,٥٤	٦,٣٠
فيينا	٥,١٦	٦,٥٨	١١,٤٠	١,٥٧	٤,٢٠	٥,٥٧
برلين	٥,٣٩	٧,٢٥	١١,٥٢	١,٥٣	٤,١٨	٥,٥٨
فرانكفورت	٥,٥١	٧,٣٥	١٢,١١	٢,٢١	٤,٤٥	٦,٢٣
ميونيخ	٥,٣٤	٧,١٧	١١,٥٩	٢,١٦	٤,٣٩	٦,١٦
ستوكهولم	٥,٤٤	٧,٣٧	١١,٣٣	١,٠٤	٣,٢٨	٥,١٥
كوبنهاجن	٥,٥٢	٧,٤١	١١,٥٥	١,٤٣	٤,٠٨	٥,٥١
نيويورك	٥,٠٦	٦,٤٠	١١,٤٢	٢,١٩	٤,٤١	٦,١٠
واشنطن	٥,١٧	٦,٤٨	١١,٥٤	٢,٣٦	٤,٥٨	٦,٢٤
شيكاجو	٥,٠٢	٦,٣٧	١١,٣٦	٢,١١	٤,٣٣	٦,٠٣
لوس انجيليس	٤,٥٨	٦,٢٣	١١,٣٩	٢,٣١	٤,٥٢	٦,١٣
هيوستن	٥,٢٢	٦,٤٤	١٢,٠٧	٣,٠٧	٥,٢٨	٦,٤٥
دنفر	٥,٢٥	٦,٤٣	١١,٤٤	٢,٢٤	٤,٤٥	٦,٠٢
مونتريال	٥,٢١	٧,٠٢	١١,٥١	٢,١٦	٤,٣٩	٦,١٤

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

معركة أدبية كانت نتيجتها دعوى قضائية

الحلقة ١٨٣

استدراك

قبل أن أشرع في موضوعي، استدرك كلمة واجبة نسيتها في الحلقة الماضية.

إن شكر المحسن من كرائم الاخلاق، ومن أوجب الواجبات، ولقد شكرت مجملا غير مفصل كل من تفضل فعادني في مرضي، أو افتقدني وسأل عني، لم أستطع أن أحصيهم لكثرتهم بارك الله فيهم، وجزاهم عني افضل الجزاء.

ولكني أخص بالشكر من كان يسأل عني كل يوم، يبدي الود الصادق، والعطف الكريم كمعالي الشيخ ابراهيم العنقري، والشيخ عبد العزيز السالم، الامين العام لمجلس الوزراء، والدكتور سميح الخضراء صاحب اكبر مختبر في جدة، وأذكر وأشكر ابن بنتي أيمن عصام العطار، الذي جاء من ألمانيا الى جدة ولا غرض له فيها، إلا أن يكون معي، وأن يسدي الي عونه، فلما خرجت من المستشفى عاد الى بلده ولم يعرج على أحد، ولم يصنع شيئا لتكون زيارته خالصة لي، فجزاهم الله وجزى كل من لم اسم خيرا كثيرا.

● ● ●

بعد سنتين أكون قد أكملت ستين سنة وأنا في الميدان، أجاري الفرسان، وأقارع الأقران، وما ألقيت سلاحي، وما سلاحي إلا قلمي ولساني، ولا نزعت لأمتي. بدأت من اول يوم أصدرت فيه «رسائل الاصلاح» سنة ١٣٤٨ هـ بخوض المعارك الأدبية، ثم استمررت عليها. ما خضت غمارها، ولا صليت نارها، غراما بها، واطمئنانا إليها، ولكن اكرهت عليها.

كنت كما كان فارس النعامة حين قال في حرب البسوس: «لم أكن من جناتها علم الله»، وكان قليل من هذه المعارك لحظ نفسي، ودوافع حب وبغض مني، وأكثرها كان دفاعا عن الحق، وذبا عن الدين، أرجو أن يكتب لي ثوابه.

وقد جمعت ما قدرت عليه منها، وقد تفرق وضاع أكثرها، فكان من ذلك كتاب أصوله تحت يدي، ربما بلغ اربعمئة صفحة، ولكني لا أنوي نشره.

كان عصرنا عصر معارك أدبية، ولقد كنت في ميعة الشباب لما كانت معركة طه حسين، مع جمهرة كتاب العرب الكبار، من اجل كتابه «الشعر الجاهلي»، وحضرت بعدها معارك كثيرة كنت أشاهدها ولا أدخل فيها، لان فرسانها كانوا أكبر مني، ولم يكن لي فيها مجال، ثم جاءت معارك كنت أنا طرفا فيها، وكنت أحمل لواء بعضها.

كان أسلوب الكتاب في هذه المعارك على ضربين: قليل منهم كان يعرض الفكرة يبين عيوبها ونقائصها، ويقيم الدليل على ما يقوله فيها، وكان أكثره همزا ولمزا، وهجاء للكاتب، وهزءا وسخرية به. وكان على هذا الاسلوب كبار الكتاب كشيخنا الرافعي والاستاذ العقاد، وقد بلغ ذروته، اقصد أنه نزل الى حضيضه في كتاب «على السفود»، وفي هذا الكتاب نقد أدبي كثير، وفيه حقائق جمة، وفيه فن، ولكن هذا كله قد ضاع في غمرة هذا الاسلوب الذي لا أستطيع ـ على حبي للرافعي ـ أن اقول إنه اسلوب نظيف أو مقبول.

ولكني، مع الأسف، نشأت عليه، وبرعت فيه، وإن كنت الآن لا أحبه ولا ارتضيه.

والمعارك التي خضتها اضطررت اليها ولم اخترها. ولم يدفعني اليها دافع شخصي لأن أكثر من قارعته فيها ونازلته، لم يكن بيني وبينه من صلات الدنيا ما يستدعي حبا ولا بغضا. من ذلك اني كنت سنة ١٩٤٧م أشرف على تحرير مجلة «الرسالة»، بتفويض من اخي الأكبر وأستاذي الزيات، رحمة الله عليه، لمرض كان فيه، أو تمارض كان منه. وكان في «الرسالة» أبواب ثابتة، منها باب «الأدب والفن في اسبوع»، فنشر محرره في عدد يوم الاثنين ٣٠/شوال ١٣٦٦ هـ خبرا عنوانه «جدل في الجامعة» قال فيه:

كان الاستاذ محمد احمد خلف الله، المعيد بكلية الآداب بجامعة فؤاد الاول، (وكذلك كانت تسمى جامعة القاهرة في تلك الايام)، قدم رسالة للحصول على الدكتوراة موضوعها «القصص في القرآن»، وقد أعدها بإشراف الاستاذ أمين الخولي ومعاونته، وألفت لجنة من الاستاذين الشايب وأحمد أمين للنظر في صلاحية الرسالة للمناقشة. وكتب كل من الاستاذين تقريره عنها، اما الأستاذ أحمد أمين فقال بانها لا تصلح لضعف منهجها العلمي، وأما الاستاذ الشايب فرأى أن فيها ما يمس الناحية الدينية لأن صاحبها يقول ان القصص القرآني لم يراع الحقيقة التاريخية وأن المقصود منه غرض فني، فلسنا ملزمين بتصديق حقائق هذا القصص، وإنما نقدر فيه الغاية الفنية. ويقول ان هذا القصص مستمد من مصادر أخرى غير عربية، كالتوارة والأدب اليوناني والأدب الفارسي، وان فيه أساطير لا أساس لها، لذلك رأى الاستاذ الشايب انه لا يجوز أن تعرض رسالة تتضمن هذه الآراء للمناقشة في لجنة الدكتوراة.

وعلم الاستاذ الخولي بفحوى تقرير الاستاذ الشايب، فرد عليه بتقرير قال فيه انه متضامن مع مقدم الرسالة في كل حرف منها، وانه لا ينبغي الوقوف أمام حرية الفكر. وهذه التقارير كلها لدى العميد تنتظر اجتماع مجلس الكلية، وتتحدث الهيئات الجامعية في هذه المسألة، وأقوم ما يقال فيها ان الدكتوراة اجازة من اجازات الدولة التي دينها الاسلام، فكيف تمنح لمن يرى هذه الآراء في القرآن؟

● ● ●

لم اكن أعلم قبل أن أقرأ هذا الكلام بشيء عن الرسالة ومقدمها، ولا يجمعني جامع من صداقة أو عداوة، أو صلة من الصلات الاجتماعية، بمقدم الرسالة وأستاذه المشرف عليها ولكنني رأيت شيئا هالني وأثار غضبي لله، وتتبعت الخبر فعلمت أن المسألة أخطر من أن تكون جدلا في الجامعة، وأنه يوم كيوم طه حسين في الشعر الجاهلي. ولكن صاحب هذه الرسالة لم يكن له ذكاء طه حسين، ولا اطلاع طه حسين، وانما اراد ـ كما يبدو ـ أن يبتغي الشهرة من أقرب طرقها.

وكنت أقرأ قبل هذا للأستاذ أمين الخولي، فأجد عنده اطلاعا، ولكنني أنكر منه أشياء يأباها الاسلام، وهذه خلة في كثير من المشايخ الذين يسلكون طريق التجديد، لذلك نرى أن جل من خرجوا عن الجادة، وجاؤوا بما ينكره الاسلام، كانوا في الأصل من المشايخ، ولا أستقصيهم ولكن أمثل لهم بطه حسين وعلي عبد الرازق، وبعض من انحرف ثم عاد الى الجادة، وصار من أهل الخير والصلاح، وهو يكتب الآن في جريدة «الشرق الأوسط».

فكتبت مقالة في العدد الذي يليه (عدد ٧/ذي القعدة/١٣٦٦) عنوانها «تعليق مختصر على خبر»، قلت فيها: هذا الخبر الذي جاء فيه أن معيدا في كلية الآداب أعد أطروحة (ونحن في الشام نسمي رسالة الدكتوراة الاطروحة). ينال بها لقب «دكتور» فلم يجد لها موضوعا إلا القصص في القرآن، ولم يجد ما يقوله عن القصص في القرآن إلا أنه أساطير الاولين، وأنه كذب مفترى، وأنه مستمد من التوراة ومن أدب فارس ويونان، وأن الاستاذين الاحمدين الفاضلين، حكما برد الاطروحة واسقاطها، واختلفا في تعليل الحكم، فكانت العلة عند الأستاذ الأمين الجهل، وعند الأستاذ الشايب الكفر، وعندنا انهما معا، لأن هذا لا يجيء إلا من ذاك.

وفي الخبر أن الذي أشرف على اعداد الاطروحة، وأعان عليها، شيخ بعمامة بيضاء من أساتذة الكلية، وأن هذا الشيخ عز عليه إسقاط الأطروحة فغضب، والغضب لله وللحق من الفضائل !! وقال: «إنه متضامن مع مقدم الرسالة في كل حرف منها، وإنه لا ينبغي الوقوف أمام حرية الفكر».

● ● ●

ولو انتهت القصة عند رد الأحمدين ولم يكن صاحب الأطروحة مدرسا، ولم يدخل نفسه فيها هذا الشيخ لينصر الكفر، ويدفع عن الالحاد، ويؤيد الجهل، لقلنا شاب يتعجل الشهرة قبل أوانها، ورأى طريق العلم والتحقيق طويلا فسلك طريق جهنم، وأراد اجتياز الصراط فسقط. وسكتنا، ومرت الحادثة كما مرت أحداث أمثالها وشر منها، ظن محدثوها انهم هدموا الاسلام، ونسفوه نسفا، وصرفوا عنه الناس صرفا، والاسلام لم يشعر بها، ولم يحس بوقعها، ولم يزدد عليها إلا قوة وانتشارا، ولكن دخول هذا الشيخ في المجادلة على صدق القرآن وكذبه، وكون طالب الاطروحة موظفا رسميا، ومعيدا في الكلية، أمر لا يسكت عنه. وهذا الذي نقوله اليوم أول الغيث.

● ● ●

مقالنا اليوم تذكير لهذا الشيخ بأنه ليس من أصحاب العقول الكبيرة، والبحث العلمي ليزعم انه يكفر إذا كفر عن بينة، وما له إلا أنه رأى أديبا زل من عشرين سنة (المقصود طه حسين) وأي أديب لا يزل ؟ فقال كلاما مثل هذا الكلام، فملأ اسمه الدنيا، وشغل الناس، فأحب أن يكون مثله، وشتان ما بين الرجلين.

وإلا فهل ثبت له بعد البحث والتحقيق أن قصص القرآن مأخوذ من التوراة ومن الادب الفارسي واليوناني ؟ وأن فيه أساطير لا أساس لها، وهل وقعت له النسخة المخطوطة بخط مؤلف القرآن الذي هو الله ـ إذا كان فضيلة الشيخ لايزال يعتقد أن القرآن من عند الله ـ فعض عليها بالنواجذ، ليفضح المؤلف ويكشف عن سرقاته، ويشفي غيظه منه ؟ أستغفر الله كثيرا، وتعالى عما يقوله الكافرون علوا كبيرا.

ولندع الكلام في الدين مادمت يا مولانا الشيخ تحسب أن الخروج عليه مدنية وتقدم، وأن الأخذ به رجعية وتأخر، وانك أعلنت الكفر، وجهرت به، واخترته والعياذ بالله لنفسك. ولنأخذ هذا العلم والمنطق والتاريخ ؟

فهل في العلم والتاريخ شيء يؤيد ما جاء في الخبر أن الأطروحة اشتملت عليه ؟ وما اعلنت أنك مع المؤلف في كل حرف منه ؟ وبأي دليل من أدلة العلم، وفي أي كتاب من كتب التاريخ ثبت لك ولصاحب الأطروحة أن الله قد قبس قرآنه من أدب فارس ويونان، ومن هذه الأساطير، استغفر الله، وتعالى عما يقول الكافرون علوا كبيرا.

وإذا لم يكن القرآن كتاب الله، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، لا من جهة فارس ولا من جهة يونان، وكان من تصنيف محمد، وكان قد اختلسه من آداب الأمم ومن أساطيرها، فكيف خفي ذلك على أسلافك من أنصار حرية الفكر، أعني حرية الكفر، من اليهود والنصارى والمجوس والزنادقة، وكل عدو للاسلام خصيم للقرآن، فلم يؤلف فيه أحد، ولم يثبته، حتى جاء تلميذك هذا فكتبه لتكافئه الدولة على كفره بدينها الرسمي، وطعنه بقرآنها، باعطائه شهادة الدكتوراة، وتسليمه ابناء المسلمين ليلقنهم هذه الآراء، على انها علم وفضل، وأن الذي لا يحفظها ويعيدها يوم الامتحان يرسب في صفه إن طفا الطلاب (طفا ضد رسب) ؟ وحرية الفكر، ما حرية الفكر يا هذا ؟ كيف تفهمها ؟ أكلما طاف برأسك طائف من هوى أثبته على الورق، وخرجت به مزهوا على الناس، وقلت، هذه حرية الفكر ؟ أما إنه ليجيء في فكري أنا الآن كلام عنك، لولا أني لم أعرض هذه المقالة على الاستاذ الزيات، وإني أخاف أن يغضب إن حططت بثقلي عليك، لقلته، فما تركتك تستطيع أن تمشي في الجامعة، أو تتراءى للطلاب، فارتقبه فكل شيء له أوان. وما أنت بمعجز الله في الجامعة، وقد أهلك فرعون وهامان وأبا جهل.

وما لك تكره أن أسبك بعلم، وتسب انت الله عدوا بغير علم ؟ ولا تحب ان أقول في كتابك الذي ألفته كلمة الحق، وتقول أنت في كتاب الله كلمة الباطل ؟ وما لك لا تجرؤ أن تقول لواحد من هؤلاء الكتاب، أخرج كتابا تلقاه الناس بالقبول: إنك تكذب، وتنسب الكذب الى الله المنتقم الجبار ؟ أغرك ـ ويلك ـ حلمه عنك، وأنه مد لك حتى صرت تعطي الدكتوراة وأنت لم تأخذها، وتمنح العلم وأنت لا تملكه، وتؤلف في البلاغة وما أنت منها في شيء، ولا اثر عنك بيان غطى على بيان الجاحظ وأبي حيان ولا الرافعي والزيات، ولا أنت صاحب شعر ولا نثر، وقصارى امرك انك أدخلت على طلاب لا يفهمون من البلاغة شيئا فمخرقت عليهم، وزعمت لهم أنك إمامها وأنك مؤذنها وخطيبها، وأنك بواب جامعها، ورأيت انهم صدقوا قولك فادعيت أنك باني مسجدها، ورافع منارتها ولو أنت ادعيت النبوة فيهم، ما وجدت منهم من يكذبك أو يكفر بك، مادامو يأخذون منك الدرجات في الامتحان، ثم يخرجون كما دخلوا، لا أنت علمتهم ولا هم تعلموا منك. وكيف يتعلمون وقد جعلت دروس البلاغة عيا، والفصاحة عامية، وكانت دروسك ذلك الخزي الذي نشره في «الرسالة» الاستاذ علي العماري، فكان تسلية لقراء «الرسالة»، وفكاهة، ضحكوا عليك به شهرا، لقد كان كفرا مبتكرا منك حين زعمت في تلك الدروس ان الله قال لمحمد «يا أخي»، فكيف قعدت بك القريحة اليوم فلم تأت إلا بكفر عتيق قيل في مصر من عشرين سنة، وقيل في مكة قبل الهجرة، فكان سخرية الأولين والآخرين ؟ ولقد بعثت يومئذ من يدافع عنك في «الرسالة» فلم يبلغ به دينه وأدبه مع الله ولا علمه ولا بلاغته ولا معرفته بتصريف الكلام إلا أن يحتج على جواز زعمك أن الله قال لمحمد «يا أخي» بقول الحمار لحماره «يا أخي»، ولم أرد عليه لاني لم أكن أعرف قبل أن أسمع رده هذا شيئا من لغة الحماريين والحمير، ولا قواعد المناظرة في لغاتهم.

● ● ●

وبعد فما أريد اليوم الرد على هذين الرجلين ولا تأديبهما إنما أردت تنبيه رجال المعارف في المملكة (كانت جمهورية مصر مملكة) التي دينها الرسمي الاسلام، وعميد الكلية فيها العربي المسلم الذي اسمه الدكتور عبد الوهاب عزام، الى هذين المدرسين اللذين يعلنان الكفر بالله، والطعن في القرآن، والاهانة لكل مسلم يرى في مصر دار الأزهر، ومثابة العلم، وهما يأخذان أموال الامة ليلقنا أبناء مصر وأبناء الشام والعراق والحجاز واليمن والمغرب، وكل بلد يبعث بأبنائه الى هذه الجامعة، مثل هذه الكفريات التي يعتقدانها، ويكتبانها ويصران عليها ولا يخافان فيها الله، ولا الحكومة، ولا العلماء، ولا العامة.

وأنا أرقب ما تصنع وزارة المعارف، وما يصنع الأزهر وعلماؤه، لأستخير الله فيما أصنع أنا بعد، وما يصنعه هذا القلم الضعيف في نفسه، القوي بالله وبدينه وبقرآنه.

وما بسيفي أضرب، ولكن بسيف محمد.

● ● ●

انا أخجل أن أقول، وإن كان الذي أقوله حقيقة، يعرفها كل من عاش في مصر في تلك الأيام وكان يهتم بالأدب والأدباء، أخجل أن اقول إن هذه المقالة كان لها دوي عظيم وأثر بالغ، حتى أن الناس كانوا يفتشون على عدد «الرسالة»، ويدفع طالبه فيه عشرة أضعاف ثمنه فلا يلقاه، وقد تبين للناس أن أهل مصر تنطوي قلوبهم على الاسلام، وأنهم يغضبون لله ولرسوله، ولاسيما في جامع الأزهر، في مدرسيه وتلاميذه، وصدر عدد «الرسالة» (يوم ١٤/ذي القعدة ١٣٦٦) وفيه مقالة للاستاذ علي العماري يعلق فيها على مقالة لي عنوانها «مستقبل الأدب» تناولت فيها بشيء من الحسرة والألم ضعف الطلاب في العربية، والمقالة تتصل بهذا الموضوع، ثم كتب الاستاذ خلف الله نفسه مقالة أرادها دفاعا عن نفسه، فجاءت توريطا لها، وجاءت ذنبا جديدا يؤاخذ عليه، ورد عليه مشرف فصل «الأدب والفن في أسبوع» في عدد ٢١/ذي القعدة.

وسعيت حتى وصلت الى نص التقرير الذي قرره الاستاذ احمد أمين في رسالة القصص الفني في القرآن فنشرته في «الرسالة»، وهو:

«حضرة صاحب العزة عميد كلية الآداب، تحية واحتراما.

«قرأت الرسالة المقدمة من محمد أفندي خلف الله لنيل الدكتوراة وموضوعها «الفن القصصي في القرآن»، والتي تفضلتم فأحلتموها علي لقراءتها وإبداء الرأي فيها، وقد وجدتها رسالة ليست عادية، بل هي رسالة خطيرة، أساسها أن القصص في القرآن عمل فني خاضع لما يخضع له الفن من خلق وابتكار، من غير التزام لصدق التاريخ والواقع، وأن محمدا فنان بهذا المعنى. وعلى هذا الاساس كتبت كل الرسالة من أولها الى آخرها. وأرى أن من الواجب أن أسوق بعض الامثلة التي توضح مرامي كاتب الرسالة وكيفية بنائها.

يرى أن القصة في القرآن لا تلتزم الصدق التاريخي وإنما تتجه كما يتجه الأدب في تصوير الحادثة تصويرا فنيا، بدليل التناقض في رواية الخبر الواحد مثل أن البشرى بالغلام كانت لابراهيم أو لامرأته. بل قد تكون القصة مخلوقة مثل «**وإذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس**».. الخ (الصفحة ١٤ وما بعدها)، الاجابة على هذه الاسئلة التي كان يوجهها المشركون للنبي ليست تاريخية ولا واقعية، وإنما هي تصوير لواقع نفسي عن أحداث مضت أو أغرقت في القدم، سواء كان ذلك الواقع النفسي متفقا مع الحق والواقع أم مخالفا له (ص/٢٨). والقرآن يقرر أن الجن تعلم بعض الشيء، ثم لما تقدم الزمن قرر القرآن أنهم لا يعلمون شيئا (ص/٢٩) والمفسرون مخطئون حين يأخذون الأمر مأخذ الجد (ص/٣٠) الخ.

وقد سرد الاستاذ أحمد أمين نماذج من هذه الرسالة كلها تفصل هذا الاجمال الذي اجمله، وتنفي الصدق والامانة عن القصص القرآني.

وعاد صاحب الأطروحة فكتب في عدد من «الرسالة» (عدد ٢٨/ذي القعدة ١٣٦٦) مقالا يؤكد فيه ما ذهب إليه وما قاله في أطروحته.

فعلقت عليها في باب البريد الأدبي من هذا العدد بكلمة عنوانها: «إلى خلف الله العامري» وقلت في الحاشية واسمه الربيع الذي قال فيه الشاعر:

شهدت بأن الله حق تقاؤه
وأن الربيع العامري رقيع

ووضعت مكان كلمة «رقيع» كلمة «فهيم» قلت فيها:

يا (أستاذ... !) لقد اغمدت سيفي ولويت وجهي عن الميدان لأنك أصبحت أعز علي من أن أجرد في وجهك سيفا، أو أثير عليك حربا، وكيف وأنت رجل خير فاضل «لست من الشر في شيء وإن هان» وأنت تنصف من نفسك، وتنال منها ما لا يناله منك الخصم العنيد، وتكتب عنها بقلمك ما لا يكتبه العدو اللدود، وقد تعلمت منك أشياء كنت أجهلها.

تعلمت منك كيف يكون العذر أقبح من الذنب حين قرأت لك ما كتبت تعتذر له من ذنبك، وتعلمت كيف يفهم بعض «العلماء !» من الكلام ما لا تدل عليه ألفاظه، ولا يفيده نظمه، ولا يمكن أن يخطر على بال كاتبه، وكيف تبلغ الفطنة (...) ببعض «الاذكياء» أن يريد أحدهم الشيء فينطق بضده، ويعمد الى تبرئة نفسه فيوبقها.

قلت ـ لا فض الله فمك ـ: والآن نستطيع أن ننتقل إلى الجو القرآني لنبحث ما في قصصه من أشياء تاريخية. وقبل البدء ننظر في اعتراض قد يستثار، ذلك أن ما قررناه من صلة بين التاريخ والقصة يعتمد على ظاهرات في القصص لوحظت حديثا، وقررت على أنها بعض التقاليد الأدبية. الملاحظات للظواهر وهذه المقررات للتقاليد، على أنها لو كانت قديمة لا تلزم القرآن في شيء، إذ لكل قاص مذهبه وطريقته، ولكل خالق حريته في الخلق والابتكار، ولن يقرر ما في القرآن من قيم إلا واقع أدبي التزمه القرآن نفسه، أو على أقل تقدير حرص عليه. وهو قول له وجاهته فيما نعتقد، ثم هو يلزمنا ان نبحث طريقة القرآن من واقعه العملي».

إنتهى بنصه وفصه، وألفاظه وحروفه، وأحلف لقد قرأته خمس مرات متتاليات فلم أفهم المراد منه، لأنه أرفع من أن يصل إليه فهمي، أو يطوله علمي.

ولقد كنا في الكفر بالدين وحده، فصرنا الآن في الكفر بالدين والكفر بالعربية.

أفبمثل هذا الأسلوب تريد أن تكتب عن القرآن ؟ أم هذه هي البلاغة الجديدة التي هبط بها الروح (الأمين) على قلب أستاذك نبي البيان في آخر الزمان ؟

هذا كلامك لا يفهمه الناس، فهل تفهم أنت كلامهم؟ لنره: نقلت من تفسير «المنار» قوله إن الله أنزل القرآن هدى وموعظة، وجعل قصص الرسل فيه عبرة وتذكرة، لا تاريخ شعوب ومدائن، ولا تحقيق وقائع ومواقع.

فلم تفهم من ذلك إلا أن القرآن ليس بكتاب تاريخ، وإذا كان يروي أخبار الماضين، ولم يكن تاريخا فما هو الا قصة، كقصص اسكندر دوماس وتوفيق الحكيم، ودوماس لا يؤخذ من قصصه التاريخ، لانه لم يكتبها له، ولم يحرص فيها على حقائق فقصص القرآن كذلك.

أرأيت ؟ فلماذا تتعب نفسك فيما لم تخلق له، وهل تظن أنك تفهم كلام الله وأنت لم تفهم كلام عبده ؟ (أي الشيخ محمد عبده).

● ● ●

ثم قلت: «على أن هذه المسألة (أي مسألة كون قصص القرآن صحيحا أو أسطورة) قديمة، ومن اجلها عد الاصوليون القصص القرآني من المتشابه، وقد نتج عن ذلك طريقتان في التفسير: طريقة السلف وطريقة الخلف. أما الأولون فيذهبون الى أن كل ما ورد في القصص القرآني من احداث قد وقعت، وأما الآخرون فلا يلتزمون هذا (أي لا يقولون ان كل ما ورد في القصص القرآني قد وقع) وعلى طريقتهم جرى الاستاذ الامام.

مسكين أنت يا أيها الاستاذ الامام. لقد صرت عند هذا العامري إماما في تكذيب القرآن، وفي الكفر بالرحمن. ومساكين انتم أيها الاصوليون.

وكل شيء إلا الأصول من فضلك ! ما لك وللأصول، ولماذا تهرف بما لا تعرف، حتى تطلق الألسنة بغيبتك ؟ ومن قال لك إن الاصوليين يعدون القصص من المتشابه ؟ وهبهم قالوه أفتدري أنت ما المتشابه ؟ وفي أي كتاب رأيت هذا ؟ ومن أي عالم سمعته ؟ أما كان خيرا لك لو اشتغلت فيما تحسن، وتركت لغيرك التدليل على ان قصص القرآن اساطير كأساطير هوميروس، وروايات كروايات دوماس، مادام غرضك كما تقول غرضا دينيا، وهو تخليص القرآن من مطاعن الملاحدة والمستشرقين.

لا والله ما غرضك إلا الشهرة، ولن أكون عونا لك عليها بعد اليوم.

● ● ●

وامتدت القضية حتى انتقلت الى جبهة علماء الأزهر، التي رفعت مذكرة الى الملك ورجال دولته، وقع عليها رئيس الجبهة الشيخ محمد الشربيني، والأمين العام لها الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني. وقد جاء فيها انه مضى على نشر نبأ هذه الرسالة وقت يسمح بتكذيبه، لو كان كاذبا، لكن أحدا لم يكذبه، لا المؤلف ولا المشرف عليه، ولا عمادة كلية الآداب التي جاء في الخبر أنها تنتظر حتى ينعقد مجلس الكلية، وذلك يدلنا على ان الأمر خطير يجب الاسراع بعلاجه، لأنه وباء جديد أشد فتكا وأفزع فتكا من وباء الكوليرا في هذه الايام... إلى أن قال: «وقد أرسل مقدم الرسالة الى صحيفة الاخوان المسلمين يقول انه مستعد لأن يشعل النار بيديه في رسالته، على مشهد من الأساتذة والطلاب إن ثبت أن فيها ما يخالف الدين الذي استمدت أصوله من القرآن.. الخ».

وأرسل السكرتير العام للجامع الأزهر والمعاهد الدينية كتابا رسميا الى سعادة عميد كلية الآداب، يسأل فيه عما تم في مسألة رسالة القصص الفني في القرآن، ويقول فيه: وانه ليهمني أن أقف على حقيقة هذا الموضوع، لأن من اخطر الأمور التي تتعرض لها قداسة القرآن، وكرامة العقائد لمثل هذه التخرصات.

وكتب الأستاذ عبد الرحمن بدوي مقالات قيمة في هذا الموضوع منشورة في «الرسالة»، وكتب غيره كثير ثم كتبت بعنوان «الكلمة الأخيرة» في «الرسالة» (عدد ٣٠/ذي الحجة ١٣٦٦).

وهذه هي الكلمة:

كتب سكرتير الأزهر الى عميد كلية الآداب الدكتور عزام يسأله عن حقيقة ما قيل عن رسالة القصص الفني في القرآن، فأجاب العميد بكتاب نشر في الصحف، وأذيع في الناس. قال فيه: وحقيقة الأمر أن طالبا قدم رسالة عن القصص الفني في القرآن لينال بها درجة دكتور، ردتها لجنة الفحص، فهي رسالة بين طالب وأساتذته، عرض عليهم رأيه فعرفوه خطأه.... الى أن قال... وكاتب الرسالة فيما أعرف عنه، وكما يبدو من كتابته، شاب مسلم قصد أن يدفع عن القرآن بعض شبه الملاحدة أو رجال الأديان الأخرى فجاز رأيه عن القصد، وحاد به اجتهاده عن سواء السبيل... الى أن قال... وأرى الامر لا يعدو أن يكون غلطة تلميذ اجتهد وأحسن النية، فرد عليه رأيه، ولم يؤذن له أن ينشر هذا الرأي أو يتقدم بهذا الكتاب الى الامتحان.

قلت: جزى الله صديقنا الجليل الدكتور عزام خيرا، فقد هون الخطب علينا حين عرفنا أن صاحب الرسالة ليس إلا تلميذا مخطئا، وكنا سمعنا من قبل أنه مدرس في الكلية، فكبر علينا أن يكون في الجامعة التي ترسل إليها أبناءنا، يقطعون البر والبحر ليردوا معين علمها، مدرس غاية جهده مثل هذه الرسالة.

ولكني أريد أن أسأل الدكتور عن قوله: «وكاتب الرسالة فيما أعرف عنه وكما يبدو من كتابته شاب مسلم»، هل قرأ كتابته في رسالته فرآه يبدو منها شابا مسلما ؟ أما أنا فقد قرأت الرسالة، وصلت الي كما وصل الي تقرير الأستاذ أحمد أمين الذي نشرته في «الرسالة»، ونقلت منها صفحات بحروفها، وأنا أؤكد القول أن ما نقلته منها، لو قاله معتقدا به أبو بكر وعمر، لكفر به أبو بكر وعمر، وصارا به أبا لهب وأبا جهل. وأنا قاض شرعي أدري إذا تكلمت عن الكفر والايمان ماذا أقول، وأثبته بالدلائل وأؤيده بالنصوص، وأناظر فيه من شاء من أهل العلم إن يناظرني. لست كالأستاذ توفيق الحكيم الذي لبس الجبة فجأة، ولاث العمامة، وتصدر للفتوى في «أخبار اليوم» وما هو منها في شيء.

ثم قلت ما خلاصته اني سألت الشيخين الجليلين عبد المجيد سليم ومحمود شلتوت عن صحة ما نسب اليهما في «أخبار اليوم» عن تبرئة الرسالة وصاحبها من الكفر فبينا لي أن ما نشر عنهما غير صحيح. وقال الشيخ الأكبر الشيخ عبد المجيد إن الأقوال التي عزاها الأستاذ أحمد أمين في تقريره عن الرسالة كفر وان معتقدها كافر، وأذن لي أن أنشر ذلك.

● ● ●

والقصة طويلة جدا وقد اشتركت فيها أقلام كثيرة، وملأت أعدادا متتالية من «الرسالة»، تكاد تعدل ربع أعداد سنة سبع وأربعين، ثم انتهى الأمر أمام المحكمة، إذ رفعه اليها الشيخ أمين الخولي، مشتكيا مني مدعيا علي.

وجئت فوجدت على باب المحكمة محاميا ينتظرني، بعث به الي الصديق الجليل مرشد الجيل، الشيخ حسن البنا، رحمة الله عليه. فشكرت المحامي وقلت له: أنا قاض وعملي في المحكمة، واستطيع أن أدافع عن نفسي، فلك الشكر وللأستاذ البنا، جزاكما الله خيرا.

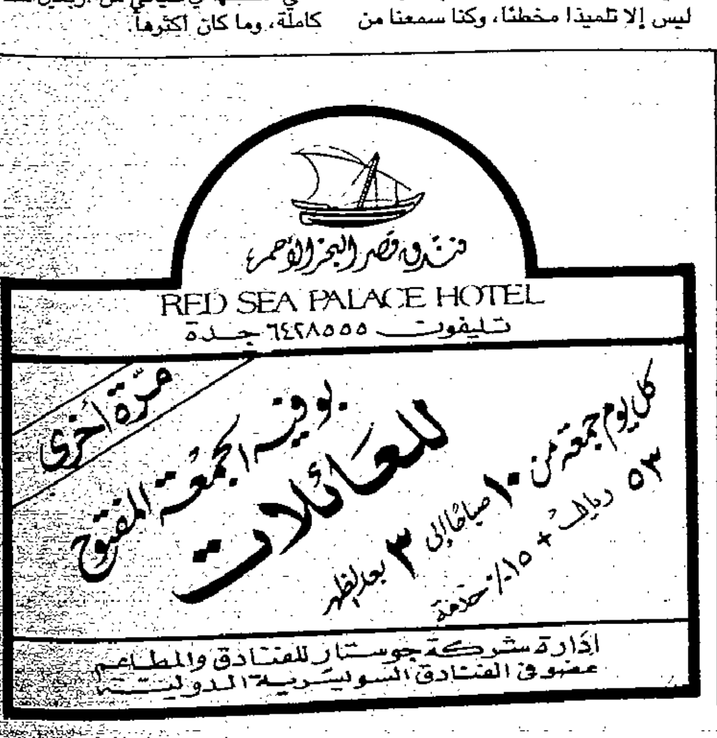
وكانت ثلاث جلسات ازدحم عليها الناس كما يزدحمون على مسرحية من المسرحيات، ذلك أنها تحولت الى مثل المربد في البصرة، الذي كان يجتمع فيه الشعراء فيتهاجون، والشيخ أمين الخولي واسع الاطلاع كثير المحفوظ، يعرف من أين يهجم على خصمه، وأنا ـ ولا فخر ـ لا أقل عنه حفظا وطول لسان، واستحضارا للشواهد والأمثال، فلم تكن محاكمة، ولكن كانت سوقا أدبية، فيها أشعار تلقى، ونوادر وأمثال. وكان الناس يضحكون فيكفهم القاضي وهو يستر وجهه بيديه، لأنه لا يملك أن يمسك ضحكه. وانتهت كما ينتهي أمثالها بأن الزمني الحاكم بأن أنشر بيانا أصلح به ما أفسدت وأبرىء به الشيخ مما اتهمته به، فكتبت في «الرسالة» (عدد ٦/ذي الحجة ١٣٦٦) هذه الكلمة وعنوانها «بيان»، قلت فيها:

قد يكره الكاتب رجلا، فيستغل المناسبات لهجوه والتسميع به، وقد ينكر الكاتب رأيا فيكتب في رده، وينال بالضرورة من صاحبه، أي أن من النقد ما يراد به هجاء شخص بعينه، ومنه ما يراد به رفع فرية في العلم، ورد أذى عن الناس.

وأنا ما كتبت الذي كتبته لأنال من الشيخ أمين الخولي، الأستاذ في كلية الآداب، وما بيني وبينه صلة ولا معرفة، ولم أر وجهه إلا مرة واحدة منذ أسبوع، فلا يعقل أن يكون قصدي تحقيره هو بذاته، أو ذمه والقدح به، فإذا فهم أحد من الذي كتبته أنني أرمي الى هذا فأرجو أن يصحح فهمه، وأن يعلم أني لا أبخس عالما قدره، ولا أجحد فاضلا فضله.

ولكن قصدي مما كتبت الدفاع عن الدين والعلم، قد وقفت على هذا قلمي ولساني، وإن كان في الدنيا من يخطر على باله أنه يستطيع أن يكفني عنه، أو يمنعني منه، بشكوى أو بدعوى، أو بترغيب أو بترهيب، أو بافتراء أو بيذاء، فإنه يمني نفسه المحال.

وهكذا إنتهت إحدى المعارك الأدبية التي خضتها في حياتي من أربعين سنة كاملة، وما كان أكثرها.



الرياضة السعودية

٣ مباريات هامة في المجموعة الثانية اليوم أبرزها لقاء القمة بين الاتحاد والاتفاق

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد:

تتابع اليوم مباريات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم بمجموعتيه، وتقام اليوم الخميس ٣ مباريات هامة للغاية بين فرق المجموعة الثانية الستة وهي الاتفاق والاتحاد والشباب والوحدة والكوكب والقادسية ولكل من مباريات اليوم الثلاث أهمية خاصة لأن كلا منها تجمع بين فريقين يتنافسان في نفس المركز. ومن هذا المنطلق فهي ستحدد بطريقة مباشرة الترتيب النهائي للفرق، وستساهم بصورة ايجابية في فك الارتباط بين الفرق، خاصة تلك التي تتساوى في النقاط وتتباعد بفارق الأهداف، وفيما يلي عرض سريع عن مباريات اليوم:

لقاء الصدارة بين الاتفاق والاتحاد

يشهد ملعب الأمير عبد الله الفيصل بالنادي الأهلي بجدة اليوم لقاء قمة المجموعة الثانية بين فريقي الاتفاق والاتحاد، صاحبي المركزين الأول والثاني في المجموعة والفارق بينهما نقطة واحدة، فللاتفاق ٩ نقاط وللاتحاد ٨ نقاط.

الفريقان في قمة استعدادهما الفني والنفسي بعد الانتصارين الساحقين اللذين حققاهما في الأسبوع الماضي إذ كسب الاتفاق لقاءه أمام الوحدة ٢/صفر وفاز الاتحاد في مباراته أمام فريق القادسية ٣/صفر.

الفريقان التقيا في الدور الاول وكسب فريق الاتحاد المباراة ١/صفر في ملعب فريق الاتفاق، ولقاءات الفريقين تحظى دائما بأهمية قصوى.

الاتفاق يملك اقوى خط هجوم في مجموعته الآن إذ أحرز ١٢ هدفا واقوى خط دفاع إذ ولجت مرماه ٤ أهداف فقط، بينما اطمأن الاتحاديون على فريقهم اكثر بعد المباراة الأخيرة لوصوله بسرعة وبأقصر الطرق لمرمى الخصم.

يقود فريق الاتفاق لاعبه المخضرم صالح خليفة وشقيقه عيسى واشهر مهاجميه جمال محمد ويمتلك حارس مرمى مطمئنا هو مبارك الدوسري. بينما يقود فريق الاتحاد أحمد بايزيد في حالة تعذر مشاركة قائد الفريق عبد الله غراب

أحمد بايزيد (الاتحاد)

وخطورة فريق الاتحاد تكمن في الثنائي المهاجم اسماعيل حكمي ومحمد سويد.

مجابهة الوسط بين الشباب والوحدة

من جهة ثانية، يستضيف فريق الشباب على ملعبه بالرياض اليوم فريق الوحدة، والفريقان متساويان في النقاط (٧ لكل منهما) ويتفوق الشباب بفارق هدف واحد، وكلاهما كسب ٢ مباريات وتعادل في واحدة وخسر مباراتين، وكلاهما يسعى لكسب لقاء اليوم للمنافسة على المقدمة بجانب الاتفاق والاتحاد بعد أن اطمأنا بعيدا عن منطقة الخطر والهبوط.

فريق الشباب فقد نقطة غالية في الاسبوع الماضي بتعادله أمام فريق الكوكب، بينما فقد فريق الوحدة النقطتين أمام فريق الاتفاق. سبق للفريقين أن تواجها في الدور الأول بملعب المدينة الاسلامية بمكة المكرمة ويومها فاز فريق الوحدة على ضيفه ١/صفر.

يقود فريق الشباب اليوم مدافعه القوي عبد الله السويلم وبجانبه نجم الوسط المهاجم نايف مرزوق ومساعد السويلم وسعيد زاهر وربما يشارك اليوم الهداف خالد العجل، بينما يقود الوحدة مدافعه علي شعبان ومن أبرز لاعبيه محمود اسامة

صالح خليفة (الاتفاق)

وذبيان الجيزاني والهداف عمر المولد وحارس المرمى علاء رواس.

معركة الكوكب والقادسية في قاع المجموعة

أخيرا، يشهد ملعب نادي الاتفاق بالدمام مساء اليوم لقاء فريقي المؤخرة في المجموعة وهما الكوكب والقادسية. للأول ٣ نقاط وللثاني نقطتان فقط، ولذلك فقد تحرج موقفهما كثيرا وهما الآن مهددان بالهبوط للدرجة الأولى إذ أن نظام هذا الموسم يقضي بأن يلعب الفريقان الأخيران في كل مجموعة لتحديد الهابطين وبالنظر للمباريات المتبقية للفريقين فإن خروج أحدهما من هذه الدائرة القاسية يتطلب مفاجأة.

لعب الفريقان في الدور الأول بالرياض وكسب المباراة فريق الكوكب وكان هذا هو الفوز الوحيد الذي حققه هذا الموسم، بينما فاز القادسية مرة واحدة على فريق الوحدة.

لكل من الفريقين ٨ أهداف سجلهما هجومهما بالتساوي بينما هز شباك القادسية ١١ هدفا وشباك الكوكب ١٠ أهداف.

يقود الكوكب مهاجمه الدولي شايع النفيسة، بينما يقود فريق القادسية لاعب الوسط حمد الدوسري، وقد لعب فريق الكوكب مباراة قوية في الاسبوع الماضي انتهت بتعادله مع الشباب ١/١ بينما خسر فريق القادسية أسوأ مبارياته امام الاتحاد صفر/٣.

مباريات دوري الدرجة الأولى

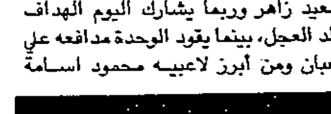
تبدأ اليوم أيضا مباريات الاسبوع الرابع لدوري أندية الدرجة الأولى الذي يتصدره فريق الأنصار بدون هزيمة، وسيلعب غدا أمام فريق الرائد صاحب المركز السابع. واليوم الخميس ستقام ٤ مباريات على النحو التالي:

التعاون (الرابع) مع الروضة (الثاني) في بريدة.

عكاظ (التاسع) مع أحد (الثالث والهابط في نهاية الموسم الماضي) في الطائف.

الفتح (الرابع) مع الجبلين (الثامن).

الفيحاء (الأخير) مع ضمك (يشارك في المركز الرابع فريقي الفتح والتعاون).





فريق نادي الأنصار

كرة الطاولة السعودية:

التنافس على بطولة الدوري الممتاز يستأنف اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تستأنف اليوم ٨ فرق تنافسها في بطولة الدوري السعودي الممتاز لكرة الطاولة بأربع مباريات في الأسبوع الأول من الدور الثاني لهذه المسابقة.

فريق نادي الاتحاد لا يبدو أنه سيجد صعوبة في الفوز بلقب البطولة للفارق الكبير في المستوى بينه وبين بقية الفرق مع العلم أنه انهى الدور الأول دون هزيمة وبفارق ٤ نقاط عن أقرب منافسيه.

هذا، في الوقت الذي ستكون مباراة الهلال وأحد على النقيض تماما، إذ تجمع بين فريقين متقاربين في الترتيب، فأحد بالمركز الرابع (٨ نقاط) والهلال في المركز الخامس (٤ نقاط وله مباراة مؤجلة). وربما كانت المباراة فرصة للهلال ليفوز اليوم بعد أن وافق اتحاد اللعبة على تفرغ أحد مدربي المنتخبات السعودية للعمل كمدرب للفريق الذي يحتفظ بلقاء مؤجل مع فريق النهضة، وكلاهما يكافحان للانضمام للفرق التي تنافس على مركز متقدم.

فريق النهضة الذي يحتل المركز السابع بفارق المباريات عن الخليج والهلال سيلاعب الفتح الذي يحتل المرتبة الثانية في سلم الترتيب ويطمع في الاستمرار متقدما خشية أن يستعيد الرياض المركز الثاني، لاسيما وانه سيلعب لقاء سهلا مع فريق نادي الخليج.

إلى جانب ذلك هناك اربع مباريات في دوري الدرجة الأولى، ستكون على النحو التالي:

- الفيصلي مع السلام بصالة نادي الحمادة.
- الابتسام مع الحزم بصالة مركز الراكة بالخبر.
- القارة مع الوديعة بصالة مركز الاحساء الرياضي.
- الأهلي مع عكاظ بصالة مقر الأهلي بجدة.

الاهلي يكسب الوحدة في ممتاز اليد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز فريق كرة اليد بالنادي الاهلي على نظيره فريق نادي الوحدة ٢٥ ـ ٢٤ ضمن مباريات الاسبوع الخامس للدوري السعودي لكرة اليد.

وبذلك يحافظ فريق النادي الاهلي على موقعه في مقدمة الفريق في انتظار بقية نتائج مباريات الاسبوع التي ستقام عصر اليوم الخميس.

رسالة الكويت الرياضية

اليوم اللقاء الكروي الكبير بين منتخبي الكويت ومصر

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

بحفاوة بالغة استقبل وفد المنتخب المصري لكرة القدم لدى وصوله الى الكويت يوم اول من امس وكان على راس المستقبلين رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية في الكويت، والشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم.. وعدد من رؤساء الاندية والاتحادات الرياضية الكويتية.. ومن ابناء الجالية المصرية في الكويت.

ويقام في الثالثة والربع من عصر اليوم (الخميس) اللقاء الكبير بين منتخبي مصر والكويت في مناسبة اعتزال اللاعب الدولي حمد بوحمد الذي سيشارك في ثلث الساعة الاخير من اللقاء. وقد اجرى منتخب الكويت تدريبا خفيفا عصر امس اختبر فيه المدرب التشكيل الذي سيلعب المباراة المكون من اللاعبين: خالد الشمري في حراسة المرمى، ونعيم سعد، وجمال يعقوب، وعادل عباس، وسامي الحشاش، وعبد العزيز العنبري، وعامر العامر، ويوسف سويد، وحمود فليطح، وحمد بوحمد (صلاح الحساوي) ومؤيد الحداد ومن المحتمل ان يطرأ تغيير على هذا التشكيل باشراك عبد العزيز حسن وفيصل الدخيل الذي مازال يعاني من الام خفيفة اثر تمزق خفيف وهناك تغيير في تشكيل المنتخب المصري الذي لم يحضر بكامل نجومه.

يحكم المباراة طاقم تحكيم دولي مكون من عيسى الجساس يعاونه حسن الموسى وعلي حسين..

رسالة الامارات الرياضية

النصر يكرم فريقه الاول

دبي ـ «الشرق الاوسط»:

كرم نادي النصر بدبي افراد فريقه الاول لكرة القدم بمناسبة فوزهم ببطولة كأس رئيس الدولة لاول مرة، وقدمت للاعبين المكافآت المالية من قبل ادارة النادي وحكومة دبي ونال كل لاعب مبلغ ٤٥ الف درهم فيما نال مدرب الفريق (البرازيلي) لابولا مبلغ ٣٠ الف دولار كمكافأة لفوز الفريق بالكأس وفق العقد المبرم مع النادي فيما نال بقية اعضاء الجهاز التدريبي ١٠ الاف دولار لكل منهم.

الاتحاد يكسب الاهلي في كرة القدم ـ شباب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حقق فريق كرة القدم لدرجة الشباب بنادي الاتحاد فوزاً غاليا عصر امس على نده ومنافسه التقليدي المحلي فريق النادي الاهلي بهدف مقابل لا شيء احرزه لاعبه ونجم منتخب الناشئين السعودي مروان الصاص.

وبهذه النتيجة يتصدر الاتحاد بطولة المنطقة بدون هزيمة.. وقد اقيمت المباراة بملعب الامير عبد الله الفيصل بالنادي الاهلي وحضرها جمهور غفير شجع المتنافسين بحرارة.. كما حضرها بعض اعضاء مجلس ادارة الناديين.

أخبار رياضية سعودية

● قال المدرب البرازيلي أوزفالدو مدرب منتخب السعودية الكروي للشباب إنه يتابع مباريات دوري الدرجتين لكرة القدم بحثا عن العناصر الموهوبة لضمها لمنتخب الشباب، وذكر انه شاهد مجموعة من الوجوه الجديدة التي ستتاح لها الفرصة للعب ضمن صفوف المنتخب مستقبلا إذا استمر التحسن في مستواها أبرزها عبد الرحمن التخيفي (الهلال) ومحمد الزبير (الرياض) وصلاح باخشوين (الاتفاق) ومحمد الفرحان (القادسية) وعبادي النفيسة (الكوكب) وخالد مسعد (الأهلي).

● تلقى الاتحاد السعودي لكرة القدم تلكسا عاجلا من الاتحاد الدولي لكرة القدم ذكر فيه ان طاقما من الحكام السويديين سيدير مباراة الاياب بين منتخبي العراق وسوريا التي ستقام بالطائف يوم الجمعة ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

● وافق الاتحاد السعودي لكرة الطاولة على طلب نادي الهلال التنازل عن خدمات المدرب الكوري بارك تي جون أحد مدربي المنتخبات السعودية للعمل مدربا لفريق كرة الطاولة بالنادي، وذلك في إطار التعاون بين الاتحاد والأندية للارتقاء بمستوى اللعبة.

من جهة أخرى، قرر الاتحاد اقامة مباراة الهلال والنهضة المؤجلة يوم الاثنين المقبل.

● كلفت لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم الحكم الدولي فلاح الشنار بادارة مباراة الاتحاد والاتفاق التي ستجري عصر اليوم بجدة ضمن الاسبوع السابع من الدوري الممتاز.

كما كلفت اللجنة الحكم محمد الشريف بادارة مباراة الشباب والوحدة ومحمد فودة بادارة مباراة الكوكب والقادسية، وحمد الصميدي بادارة لقاء النصر والأهلي عصر غد بالرياض، وسعد ربيعة بادارة لقاء الهلال والنهضة مساء اليوم نفسه بالدمام.

● اختار الاتحاد السعودي لكرة السلة المدربين بلال سعيد (الأهلي) ومحمد علي بدوي (الوحدة) للمشاركة في دورة اعداد وتأهيل مدربي كرة السلة التي ينظمها الاتحاد العراقي للعبة.

● تبدأ اليوم بطولة المنطقة الغربية لكرة السلة لألعاب القوى على ملاعب نادي الحرس الوطني بأم السلم، وتستمر المنافسات حتى يوم غد (الجمعة).

تشكيل لجنة للنظر بالغاء الأندية بعض الألعاب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وجه الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الأولمبية السعودية بتشكيل لجنة للنظر في ظاهرة اقدام بعض الأندية على إلغاء بعض الألعاب الرياضية، تضمن توجيها بان تضع اللجنة في اعتبارها عدم قبول الرئاسة العامة لرعاية الشباب الالغاء بتاتا، وانه توضع قواعد توضح ما سيترتب على مثل هذه الأمور حفاظا على ما يتيح للشباب فرصة ممارسة نشاطاتهم الرياضية والثقافية والاجتماعية، وحماية لهذه الألعاب وتوسيع قاعدة ممارسيها.

ايقاف لاعبي النصر النويشر والغانم ٦ و ٣ أشهر

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من صالح الحمادي:

اوقف الاتحاد السعودي للكرة الطائرة لاعب النصر الدولي إبراهيم النويشر ستة أشهر وزميله أحمد الغانم ثلاثة أشهر نتيجة لسلوكهما الرياضي السيء في مباراة فريقهم الدورية الخامسة امام فريق نادي الهلال يوم الجمعة الماضي التي اسفرت عن فوز الهلال بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد. واصدر مجلس ادارة الاتحاد يوم امس بيانا عبر فيه عن أسفه لما بدر من اللاعبين، ووصف تصرفهم بانه لا يمت للسلوك الرياضي بصلة، وانه كان يمكن ان يؤدي لعواقب سيئة، لولا إرادة الله وجهود المسؤولين الذين كانوا موجودين بالصالة الدولية المغلقة بطريق الدرعية حيث اقيمت المباراة.

واوضح بيان الاتحاد ان قراري الايقاف وانذار اللاعبين عبد العزيز محمد الطويل وصالح سعد القاسم من النصر أيضا جاء تنفيذا لتعليمات الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب الداعية إلى نبذ العنف والالتزام بتحقيق الأهداف العليا للرياضة.

الكرة الطائرة السعودية: النصر يواجه الأهلي بعد ايقاف لاعبيه

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تقام اليوم ثلاث مباريات في الدوري السعودي الممتاز للكرة الطائرة ومثلها في دوري الدرجة الأولى ضمن الاسبوع السادس من المسابقتين.. ويتوقع أن تكون مباراة الشرق والاتفاق التي ستجري بملعب الصالة الدولية المغلقة بالدمام اقوى مباريات هذا الاسبوع لتقارب مستويي الفريقين.

في الوقت نفسه ينتظر أن يواصل الاهلي صدارة الدوري على حساب النصر الذي سيفتقد اثنين من أبرز لاعبيه (النويشر والغانم) لايقافهما، مع العلم أن الأهلي افضل فنيا من النصر، ويأمل بالبقاء على قمة الدوري.

هذا ويجمع اللقاء، الذي سيقام على ملعب الصالة الدولية المغلقة بجدة، بين فريقين من مؤخرة الدوري وهما الشباب والربيع اللذين يمثلان المركزين التاسع والعاشر في سلم الترتيب.

وفي دوري الدرجة الأولى ستقام المباريات التالية:

- الكوكب مع الصفا على ملعب صالة نادي الصفا بصفوى.
- الترجي مع الرائد على ملعب صالة مركز الراكة بالخبر.
- التعاون مع الخليج على ملعب مركز بريدة الرياضي.

وتستكمل مباريات الاسبوع غدا، بأقوى مباريات الدوري الممتاز بين فريقي الهلال والاتحاد بملعب الصالة الدولية المغلقة بطريق الدرعية.

الأمير فيصل بن فهد يسلم الجوائز لمنتخب الطاولة



الأمير فيصل بن فهد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رعى الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب مساء أمس الحفل التكريمي الذي أقامه الاتحاد السعودي للتنس وتنس الطاولة بنادي الفروسية لأفراد المنتخب لكرة الطاولة الحائزين على الميدالية الذهبية في الدورة العربية السادسة التي اقيمت بالمغرب.

بدأ الحفل بقراءة من القرآن الكريم تلاها اللاعب رائد الحمدان. ألقى بعدها السيد سليمان الجبهان كلمة رحب فيها بالأمير فيصل وشكره على تشريفه للحفل ونوه بجهود اللاعبين في تحقيق بطولة العرب في تنس الطاولة، وأكد أن هدف الاتحاد ليس بطولة العرب فقط وانما الأمل بالمنافسة على النطاق العالمي.

وبعد أن صافح الأمير فيصل إداريي ولاعبي المنتخب وسلمهم الجوائز النقدية التي بلغت ٤٠ الف ريال من الأمير فيصل و٤٠ الف ريال من اتحاد اللعبة و١٠ آلاف ريال من بنك الرياض بالاضافة لهدايا عينية من اتحاد التنس، ارتجل الأمير فيصل كلمة أثنى فيها على اللاعبين وقال بأنها فرصة عظيمة لنحاسب أنفسنا دون أي مجاملة وأن نقوم بعملية التقييم الشامل والكامل للنتائج التي حققتها الاتحادات الرياضية السعودية في البطولة العربية السادسة التي تعتبر مقياسا حقيقيا بعد سنوات من تشكيل هذه الاتحادات، وما تم القيام به من معسكرات طويلة. وأن هذه فرصة أوضح فيها أن النتائج الرياضية يجب أن تكون بقدر ما تنفقه الدولة على الرياضة في ظل الامكانيات المتوافر لدى كل اتحاد لتحقيق مركز جيد.

سانتانا يستعيد ثقته بالأهلي بعد الفوز على النهضة

الدمام ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أضاف الليلة قبل الماضية فريق النادي الأهلي إلى رصيده نقطتين وهدفين بفوزه على فريق النهضة ٢/صفر في أول اسابيع الدور الثاني (الاسبوع السادس) من الدوري الممتاز لكرة القدم ـ المجموعة الأولى ـ على ملعب النهضة بمدينة الدمام، في مباراة هبط فيها الاداء الفني للفريقين وتخاذل المهاجمون أمام وافر الفرص التي اتاحها لهم المدافعون.

انجز الأهلي فوزه بواقع هدف في كل شوط. الهدف الأول أحرزه نجمه الدولي و(كابتن) الفريق محمد عبد الجواد في الدقيقة الخامسة فيما أحرز عامر مانع الهدف الثاني في الدقيقة السابعة والخمسين. بالمقابل لم يظهر فريق النهضة مؤهلات هجومية جديرة بتحقيق التفوق على الأهلي.

كان النهضة الافضل في بناء الهجمة في فترات من المباراة، لكنه كان سيئا في انهائها لتهالك مهاجميه عيسى حمدان وفتحي النجدي، وتواضع الدعم الهجومي للاعبي وسطه. مما يقال أيضا أن المدرب البديل (الانجليزي) المساعد للمدرب السابق (أعفي من التدريب قبل ثلاثة أيام) أخفق في المباراة الأولى التي يشرف فيها على تدريب الفريق، كما سقط في استخدام حقه بالتبديل عندما حرم من يستحق المشاركة وأبقى من لا يستحق الاستمرار فضاعف مشكلته في هذه المباراة المقامة بين انصاره وعلى ملعبه.

الأهلي لعب للفوز وعمل على تخطي الحاجز الدفاعي عدة مرات نجح في بضع منها وحافظ بغير صعوبة على نظافة مرماه فيما لم يشدد الرقابة على تنقلات الكرات داخل الملعب. مع العلم ان المستوى العام للمباراة لم يرق لما كان يتوقعه الجمهور من فريقين كالأهلي والنهضة.

سانتانا: احسن مباراة للأهلي

تحدث المدرب البرازيلي العالمي تيلي سانتانا مدرب الأهلي بعد اللقاء مادحا فريقه وواصفا المباراة بأنها كانت «أحسن مبارياته في الدوري»، واثنى على هدوء أعصاب لاعبيه برغم قلة خبرتهم وحساسية موقف فريقهم بين فرق المجموعة في مطلع القسم الثاني. ووجد في هذه المباراة ان فريق النهضة هو ذاته الذي لعب أمام الأهلي في الدور الأول وقد ظل مكافحا في لعبه لكن هجومه أهدر ثمرة هذا الكفاح.

واختتم تصريحه بأن الفوز في لقاء النهضة «خطوة ايجابية ودافع نحو التعويض». ونفى أن يكون في ذهنه اعداد خاص لمباراة فريقه عصر يوم غد (الجمعة) أمام فريق النصر بمدينة الرياض، وأكد على أن مستويات فرق المجموعة متقاربة والفرص لكسب اللقاءات المتبقية متساوية.

اضواء على المباراة

مثل الأهلي: محمد مطيع لحراسة المرمى، ومحمد عبد الجواد (كابتن)، وبندر سرور ومنصور حسين وباسم أبو داود للدفاع، وخالد منسي وفيصل عتيق (يوسف عنبر) وهشام عبد الحي للوسط، وخالد أبو راس (علي حسين) وحسام أبو داود وعامر مانع للهجوم.

ومثل النهضة: عدنان المنصور لحراسة المرمى، وناجي الدوسري وبلال الشامسي وابراهيم الغدير وناصر المنصور (كابتن) للدفاع، وجمال سيف (خالد الفهيد) وهشام النجدي وفهد المرجان (سامي أبو داود) للوسط، وعيسى حمدان وسعود جاسم وفتحي النجدي للهجوم.

ـ حكم اللقاء فلاح الشنار وعاونه عبد العزيز الديميغ وعبد الرحمن الصرامي.

ـ بعد الأسبوع الثالث احتل الأهلي المركز الثالث بفارق الأهداف عن الطائي في المركز الرابع، بينما احتل النهضة المركز السادس والأخير.

سانتانا

رسالة لبنان الرياضية

النجمة اللبناني يشكر الاهتمام الاردني ويوقع «عقد توأمة» مع النادي الفيصلي

بيروت - «الشرق الاوسط»: محمد دالاتي:

وجه نادي النجمة اللبناني برقيتي شكر الى كل من الامير حسن بن طلال ولي العهد الاردني والامير عبد الله نجل الملك حسين لاهتمامهما بفريق النادي الكروي اثناء زيارته الاخيرة للعاصمة الاردنية، وموافقتهما على استضافته مجددا خلال الشهر الحالي استعدادا للبطولة العربية. ووجه النجمة كذلك برقيتي شكر الى رئيسي نادي الفيصلي ومركز شباب الوحدات.

ويذكر ان مجلس ادارة النجمة وافق على توقيع «عقد توأمة» بين النجمة والفيصلي الاردني ينص على تبادل الزيارات والمشاركة في الدورات التي ينظمها كل منهما، أو الدورات العربية التي يدعيان اليها على ان يتم التوقيع في الاردن اثناء معسكر فريق النجمة هناك.

وتم تشكيل لجنة قوامها السادة: منير ياسين ونور الدين الحصري وسمير العدو، مهمتها مواصلة تحضير الفريق لنهائيات البطولة العربية للفرق البطلة وقد اعطيت جميع الصلاحيات من اجل تحقيق هذه الغاية.

كذلك تمت الموافقة على سفر الفريق الى الاردن في النصف الثاني من الشهر الحالي لاقامة معسكره الاعدادي تلبية لدعوة الامير عبد الله بن الحسين وتكليف امين سر النادي منير ياسين بمتابعة الاتصالات مع المسؤولين الاردنيين لتحديد موعد سفر الفريق الى عمان ومدة اقامته.

وقدمت الادارة النجماوية شكرها وتقديرها الى اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم بشخص الامين العام رهيف علامة على الجهود القيمة التي بذلت لتسهيل مهمة فريق النجمة في سفره الى بغداد.

جانب من احد مباريات النجمة في دورة الفيصلي العربية الاولى

اداري العاب قوى يوقف مدى الحياة

● قرر الاتحاد اللبناني لألعاب القوى توقيف كلود أشقر مدى الحياة عن العمل الرياضي في مختلف وجوهه في ميدان العاب القوى وشطب اسمه من لائحة الحكام وجميع اللجان، وتحذير النوادي التعامل معه تحت طائلة المسؤولية، وذلك لارتكابه سلسلة مخالفات مسلكية من تزوير مستندات وانتحال صفات رسمية غير حقيقية وابتزاز اموال الاخرين والعمل على التفرقة بين اللاعبين واعلن الاتحاد ايضا ان القرار سيبلغ للاتحادين الآسيوي والعربي والاتحادات الآسيوية الوطنية مع اعلامهما بعدم اعتراف الاتحاد بشرعية اي اتفاق عقده اشقر واقامة دعوى عليه للاساءة الى الاتحاد وسمعته.

كذلك وجه الاتحاد اللبناني شكره للرياضيين الذين مثلوا لبنان في رحلة آسيا. وصدق على الأرقام القياسية الجديدة التي سجلت خلال الرحلة وهي كما يلي:

- ١٠٠م اناث: مي سردوك (١٢,,٦٠ث) في كوريا.
- ٢٠٠ م أناث: مي سردوك (٢٥,٣١ث) في كوريا.
- رمي الرمح أناث: بولين مقدسي (٣٨,١٦ م - ٤٠,١٨ م - ٤٠,٣٠ م في تايوان) ثم (٤٠,٨٤ م في الصين) ثم (٤٣,٢٠ م في كوريا).
- التتابع ٤ × ١٠٠ م رجال: منتخب لبنان - (٤٢,,٧٨ ث) في جاكرتا ويضم الفريق كلا من ميكائليان وموصللي والخوري وحنا.

مي سردوك

دورة الاستقلال للجمباز تقام يوم ١١/٢٤

● تلقى نادي الانصار البيروتي دعوة من نادي مولودية نفط الجزائر لزيارة فريقه الكروي الجزائر لمدة عشرة ايام اعتبارا من ٢٤ فبراير (شباط) المقبل وذلك للمشاركة في الدورة العربية ينظمها المولودية سنويا في اطار احتفالات الجزائر في عيد نقابات عمال النفط مع العلم ان فريق المولودية ترعاه شركة النفط الجزائرية.

وقد ابرق الانصار بالموافقة على تلبية الدعوة في موعدها المحدد والمعلوم ان المولودية هو أحد أقدم واعرق اندية الجزائر...

الانصار من جهة ثانية استأنف اعداد فريقه على الملعب البلدي باشراف مدربه عدنان الشرقي استعداداً لمعاودته نشاطه قريبا.

رياضة ذهنية

افقيا

١- ترجل - منظر.
٢- شك - فلاح.
٣- غزال.
٤- شهر ميلادي - حرف عطف.
٥- سحاب ((معكوسة) - كوكب (معكوسة).
٦- يقص (معكوسة) - دهن.
٧- مكان - حرف نصب.
٨- العقوبة القصوى - غلام.
٩- ندرك - يقع (معكوسة).

عموديا

١- من الحيوانات - ساحة.
٢- حرف جر - شجر كثيف ملتف - متشابهان.
٣- ملحن مصري.
٤- يدوس.
٥- غصن صغير ينبت في أعلى الغصن الكبير - قذف.
٦- ضعيف - نقصت مياهه.
٧- بقي - في البيضة - ضمير منفصل (معكوسة).
٨- مجموع.
٩- مساعد - نظير.

انتظار — احترام — بشر — نموذج — محبة — عثور — زمن
أصلع — ثري — يصلح — عجوز — حذف — ناشر — حافظ
حق — لطف — فلس — محل

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ث	م	ح	ع	م	ا	ع	ن	ع
٢	ه	س	ع	ا	ن	ع	ق	ا	ذ
٣	ا	و	ي	ت	ف	س	ل	ش	و
٤	ز	ص	ط	م	ل	ط	و	س	م
٥	د	ا	ل	ب	ا	ع	س	ث	ن
٦	س	م	ي	ع	ذ	س	ز	ل	ع
٧	ل	ع	ص	ف	ب	م	ت	ا	ف
٨	ط	ب	ل	ح	ن	د	و	ح	ع
٩	ف	ة	ح	ب	ش	س	ا	م	ا

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

موسيقار ومطرب عربي — نجوى ابراهيم

رسالة الأردن الرياضية

برقية شكر اردنية للامير فيصل بن فهد

عمان - «الشرق الاوسط»:

بعث الاتحاد الاردني لرفع الاثقال وكمال الاجسام كتاب شكر للامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية لتبرعه بثلاثة اطقم حديدية و ٣ منصات خشبية دولية ستساعد على تقدم رياضتي رفع الاثقال وكمال الاجسام.

ومن جهة ثانية رشح الاتحاد ٣ من حكامه هم حسن حموده وحمزه الحضرمي وحسن فنون للشارة الدولية.

السلة الاردنية غائبة آسيوياً..؟

● ترددت في الاوساط الرياضية الاردنية شائعات عن احتمال غياب منتخب كرة السلة الاردني عن بطولة آسيا الـ ١٣ لكرة السلة التي ستقام مبارياتها في ماليزيا خلال الفترة من ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) ولغاية ١٠ يناير (كانون الثاني) المقبلين. وهي الفترة التي تجرى خلالها الامتحانات المدرسية والجامعية في الاردن مما يحول دون مشاركة ابرز النجوم.

السعيد يشارك ببطولة العالم للاسكواش

● غادر عمان يوم امس الاربعاء الى القاهرة لاعب الاسكواش حامد السعيد بطل الاردن للمشاركة بصورة فردية ببطولة العالم المقامة في مصر اعتباراً من ٢٠ نوفمبر الجاري.

الرياضة المصرية

بعد نكسة الرباط، حمادة امام يؤكد:

لاتغيير في جهاز الكرة بنادي الزمالك ونينكوفيتش باق حتى نهاية الموسم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

مازالت جماهير نادي الزمالك المصري غاضبة متألمة لخروج فريقه الكروي من الدور نصف النهائي لبطولة كأس افريقيا لابطال الدوري امام فريق نادي الجيش الملكي المغربي.

ولاتزال الجماهير تصب غضبها على نينكوفيتش مدرب الفريق الذي لم يضع الخطة المناسبة للمحافظة على الفوز بهدف وهي النتيجة التي حققها الفريق في مباراة الذهاب في القاهرة. كما انه لم يحسن اختيار اللاعبين الذين سددوا ضربات الجزاء الترجيحية واستبعد كلا من علاء عبد العال وأيمن يونس وأحمد رمزي الذين يجيدون لعب هذه اللعبة ووضع بدلا منهم صلاح وسعيد الجدي فأهدرا ضربتيهما.

طه بصري نجم الزمالك السابق ومساعد مدرب المنتخب المصري صرح لـ «الشرق الاوسط» بأن نينكوفيتش اخطأ في خطته الدفاعية التي اتاحت لفريق الجيش الملكي السيطرة على الملعب رغم تواضع مستوى لاعبيه وقلة خطورة هجماتهم.. وكان من الواجب مبادلة فريق الجيش الهجمة بهجمة.

أما حنفي بسطان «كابتن» الزمالك الاسبق فقد طالب بفسخ عقد نينكوفيتش وترحيله لانه اساء للزمالك حينما تهور ضد حكم المباراة مما ادى لطرده من الملعب وترك فريقه دون «كوتش» اثناء المباراة.

وعلى العكس يقول حمادة امام المشرف على الكرة بالزمالك بأن ما حدث للفريق في مباراة المغرب «ما هو الا سوء حظ.. فلو دخلت كرة طارق يحيى المرمى بدلا من اصطدامها بالقائم لتبدل الحال تماما واصبح نينكوفيتش هو البطل المغوار.. اما مسألة ضربات الجزاء فهي مسألة حظ اذ لم يوفق صلاح وسعيد الجدي في تسديدتيهما...».

واكد حمادة امام لـ «الشرق الاوسط» إن جهاز الكرة باق كما هو دون تغيير «لان امامنا مسابقة الدوري العام التي يجب ان نركز لها كل اهتمامنا...».

حسن عامر

حمادة امام

اما نينكوفيتش فلقد قال في حديث مقتضب: «أعلم مقدار الحزن الذي يعم الجماهير المصرية بصفة عامة، وجماهير الزمالك خاصة، بعد ان ضاعت بطولتها الغالية في ظروف غير عادلة، ذلك ان الحكم والحظ كانا ضدنا بوضوح شديد... وان كانت هذه هي مشكلة الجماهير واللاعبين، فانها مشكلتي ايضا، وسيترتب عليها مشكلة أكبر واخطر، وهي ان اثار هذه الهزيمة غير العادلة ستدوم داخل فريقي لفترة من الوقت قد تطول، وستؤثر بالتالي على مشوارنا في الدوري العام، الذي عانينا فيه اصلا من بدايته...».

وعن اداء الزمالك في المباراة قال نينكوفيتش: «لقد كنت راضيا تماما عن ادائنا لأننا كنا الفريق الأحسن من بعد ضربة الجزاء، ولكننا في الوقت نفسه كنا في قمة نحسنا، هذا هو حال كرة القدم، والا لسكنت كرة طارق يحيى المرمى المغربي بدلا من ارتدادها من أسفل القائم الايسر البعيد، والمرمى مفتوح تماما...».

المهندس حسن عامر رئيس النادي كان قد ابلغ «الشرق الاوسط» بان مجلس الادارة سينعقد قريبا جدا لبحث الخسارة، وتقييم دور الجهاز الفني بقيادة نينكوفيتش، بعد ضياع كأس افريقيا والطلب الى حمادة امام وضع تقرير خاص عن المباراة لانه المفوض من قبل المجلس للاشراف على كرة القدم. وذكر بان قرارات تصحيحية ستصدر قريبا.

وانحى حسن عامر باللائمة على الحكم الغيني (كامارا) وحمله مسؤولية خروج الزمالك من البطولة «لانه تحامل علينا بشكل واضح من الدقيقة الاولى، فكانت ضربة الجزاء (المفبركة).. ولكني ايضا ألوم فريقنا الذي كان بامكانه تحويل النتيجة لصالحه بعد ان سيطر على الملعب تماما في الشوط الثاني خاصة بعد خروج التيمومي، ومع ذلك كانت هجمات خجولة وغير كاملة.. اما بخصوص ضربات الجزاء فهذا نصيبنا ولا نلوم صلاح أو الجدي اللذين كانا من نجوم المباراة...».

احمد رفعت مرفوض في الزمالك

ومن جهة اخرى حاول سعيد حمزة عضو مجلس ادارة الزمالك القيام بعملية لوي اذرع المسؤولين بالنادي حينما مهد لعودة احمد رفعت مدير الكرة السابق بالزمالك لتولي شؤون الفريق اذ دعاه للسفر الى المغرب على نفقته الخاصة لمشاهدة مباراة الجيش الملكي وتقديمه للمهندس حسن عامر رئيس نادي الزمالك في حالة هزيمة الفريق باعتباره المنقذ للفريق. الا ان هذه الحركة قوبلت بالتجاهل والرفض التام خاصة من جانب لاعبي الزمالك الذين رفضوا فكرة عودة أحمد رفعت.

وفي الوقت نفسه تدور الهمسات داخل نادي الزمالك عن الاسباب التي دعت احمد رفعت لتركه نادي الرائد السعودي وعودته لمصر في هذا التوقيت بالذات.. وهل استغنى عنه نادي الرائد ام ان سعيد حمزة استدعاه لتنفيذ فكرته السابقة؟.

إسمعوا هذا هو الطرب

محمد عمران

(١)

الربابة ماتزال معلقة على الحائط. سوى أن الأصابع التي كانت تحرك القوس، افقدتها الشيخوخة ليونة العزف. كل صباح يرفع العازف العجوز عينيه الى الحائط، ويتنهد: إن آلته، التي كانت حياته، تموت ببطء، وسدى حاول ان يجعلها تستمر في أصابع بنيه.. لأصابع ابنائه حساسية أخرى، سحر جديد لا يعرفه، وهو، كما الناس جميعا، عدو ما يجهل: هذه الآلات الغريبة، بأصواتها المتداخلة. لا أدري كيف تفضلونها على الربابة !! أما الأبناء، فيتضاحكون خلسة، ويملؤون فضاء البيت بالموسيقا الجديدة.

(٢)

شيء واحد يعرفه عازف الربابة العجوز، شيء واضح ومحزن معاً: الحياة لا تعود الى وراء. هذا يعني، طبعا، أنها تمشي دون أن تلتفت، يعني، بالتالي ان ما كان لن يكون. ويعني اكثر: أن الذي سيكون جيل آخر، لغة أخرى، موسيقا أخرى، زمن آخر، غير الزمن الذي كان. ولأنه غير قادر أن يوقف حركة الحياة، يتشبث بربابته: ينزلها، كل مساء، من تابوتها الحائطي، وعلى وترها المسترخي أصابعه التي من خشب:
«اسمعوا ! هذه هي الموسيقا !»

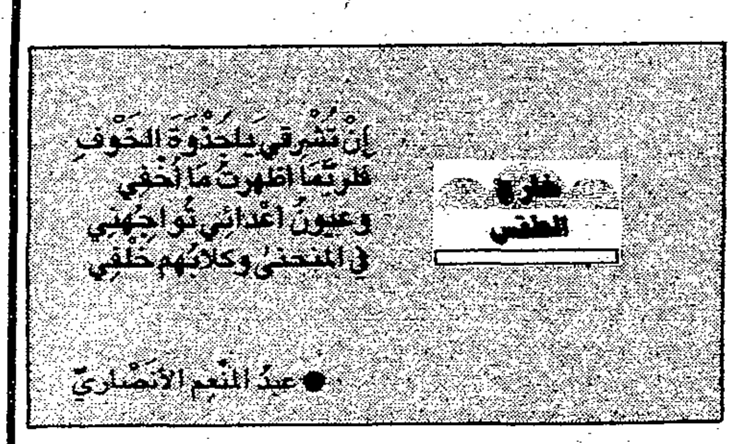
(٣)

«اسمعوا ! هذا هو الشعر!»
لدينا، في العزف على الشعر، أكثر من عازف عجوز: آلاف معطلة على حائط الماضي، وأصابع بلغات من خشب. ويرفضون الاعتراف أن الحياة لا ترجع الى وراء.
لا أتهم ! أنا صديق الربابة، مثلما أنا صديق الكمان. صديق العزف المنفرد، تماما كما أنا صديق العزف المركب. أنا تعنيني الروح. روح الربابة، وروح الكمان. أنا يعنيني الشعر الذي من لحم ودم ونبض، الذي يتدفق بالحياة، أو تتدفق به الحياة، حتى لكأن القصيدة تمشي.
والشعر، لكي يبدو أنه يمشي، ينبغي أن ينسكن بالدم الجديد. أعني أن يقدم الحياة التي تأتي، لا الحياة التي مضت.. أعني أن يهجس بما هو كائن، وبما سوف يكون، لا أن يكون هاجسه الماضي الذي كان.
للذي كان شعراؤه الذين تمثلوه كانت لهم رؤاهم، وأدواتهم المتميزة للتعبير عن تلك الرؤى. وحين كانوا يوجهون أنظارهم الى وراء، فلكي يبنوا على ما أسس السابقون. وبالتالي: لكي يضيفوا. لا تكون اضافة باستنتاج ما كتب الأولون. تكون الاضافة وقت يكون الطموح الى تأسيس جديد، وقت يحدث التجاوز. تكون الاضافة وقت يبتكر الشاعر خطواته التي لم يمسها أحد.

(٤)

إذن بوسعنا أن نعرف الحداثة أنها الانتقال من عصر الربابة الى عصر الموسيقا، من الوتر الواحد البسيط الى الأوتار المركبة، من الشعر ذي البعد الواحد، الى الشعر الذي يقف على محور العالم، ويشرف على جوهر الأشياء. لا أرغب الدخول في التعاريف.
أود العودة الى عازف الربابة العجوز.
ذات زمن، كانت الربابة سيدة الطرب. ولقد انتهى ذلك الزمن. من حق السيدة المتقاعدة أن تستلقي، آمنة، على الحائط العتيق. وليس من حق الأصابع، التي صارت من خشب، أن تنفض عن جدتها الغبار، وتصرخ:
«اسمعوا ! هذا هو الطرب!»

● دمشق



● شعر بلغة مثقلة بالحنين:

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

للشاعر العربي الفلسطيني «محمود علي السعيد» صدرت مؤخرا في دمشق مجموعة شعرية جديدة بعنوان «بالرصاص يوقع العشاق وصاياهم»، وتشكل هذه المجموعة اضافة حقيقية لتجربة السعيد الشعرية التي تمتاز بلغة مثقلة بالحنين الى شمس مشرقة، باتجاه الصقيع الفلسطيني.
ويعتبر الشاعر السعيد من أغزر الشعراء الفلسطينيين عطاء حيث صدرت له

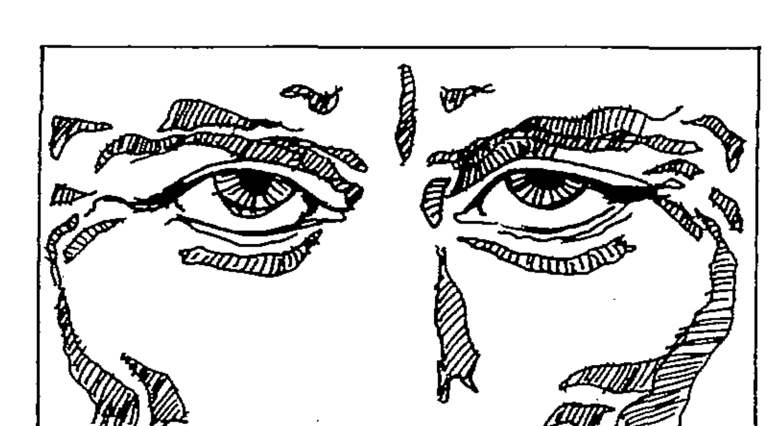


حتى الآن ١٥ مجموعة شعرية وقصصية. إذ يكتب اضافة الى القصيدة القصة القصيرة جدا والمقالة النقدية. يقول في المجموعة الجديدة:

قيل: اربط الماء بالخيط مستحيل
اعشق الوردة المستحيلة
قيل: اي الطريقين تفضي الى الموت تختار
قلت الطريق القصيرة..
صبغة الموت ان اراها انتصاراً
ترفض النوم في العيون الذليلة

مقتول أنت !

شعر: هيام حماد



مذبوحٌ أنتَ، ولا تعلمْ
ياوجْهاً سحريّ المبسَمْ
لا تُبحرْ في بحرِ جُنوني
العالَمُ.... حو لي يتمزّقْ
العالَمُ.... سِرْدابٌ مُغْلَقْ
لا تُبْحِرْ ...
لا تُبْحِرْ .... تغْرَقْ

●●●

امواجي الهوجاءُ دمارْ
قد تتعبْ ....
قد تغضبْ ....
تحتارْ !!
قد تَهْوي منهوكَ الأفكارْ
قد تصرخُ في وجهِ التيارْ
وتسبُّ المجدافَ الأحمقْ
لا تُبْحرْ ....
لا تبحرْ .... تغرقْ

●●●

العالَمُ حَوْلي يتمزقْ
يفترسُ الأخضَرَ والأزرقْ

لا تقربْ من حُلُمٍ ينضبْ
محفورٌ انتَ على صَوْتِي
من يَسْمَعْ صوتِي يتحرّقْ

●●●

مقتولٌ انتَ بسكّيني
ويَقيني .... انكَ لا تعلمْ
فتألمْ من فرطِ جُنوني
وتألمْ من سهمِ عُيوني
وتعلّمْ من جُرْحي ......
تعلّمْ !

●●●

مقتولٌ أنتَ .. ولم تُقتلْ !
لغرّيتواري في بيْتِي ..
في كُتبي ....
في ثوْبي المخملْ
في عِطْري ..
في شَعْري المهمَلْ
مقتولٌ أنتَ ....
ألمْ تُقتلْ ؟ !

● تبوك

حكمة اليوم

● مَا أسْهَلَ تَوْجِيهَ النَّصَائِحِ وَطَرْحَ النَّظَرِيّاتِ حينَ التفرُّجِ عَلى قُلوبِ الآخَرِينَ وَهْيَ مُشْتَعِلَةٌ !

منعطفات أكثر دفئاً !

● عبد الله البردوني

● الذين يبحثون عن الشعر في الشعر، هؤلاء الذين اعلنت عنهم أغلبهم يعلنون القطيعة مع القصيدة العمودية.. بينما تنحاز انت إليها !؟

ـ انا انحاز الى القصيدة العمودية شخصيا، ولكني أنحاز الى الجديد تجريبياً.. على أساس ان الشعر الجديد مثل فترة التحول الاجتماعي وقبل ذلك فترة حركات التحرر الوطني وحروب الاستقلال. فكان عبير هذه الحركات الشعر الجديد، لأنه شب في ظلها، وترعرع في أحضان الحركات الوطنية.. فكان عبيراً فائحاً لكل تلك الاحداث. لكنه لم يتواصل على ما أوحت به بدايته. ووصل الى نقطة برود، الى تشكيل وتحطيم شكل اكثر منه الى ثورة نظرية ومعنى. وهذا لا يرجع الى الشعر وحده وانما الى الأرضية والاطار العام الذي يتحرك فيه الشعر. فهنالك النكسات السياسية، والنكسات الاجتماعية، وهنالك التخلخل الذي لم يبحث عن بديل افضل. فالازمات والهزائم سبب من اسباب ضمور الشعر ولا أقول توقف الشعر وهذا الضمور كما قلت ليس في الشعر وحده وانما هنالك تراجع في الحياة السياسية وهنالك تراجع في الحياة الاجتماعية وهنالك الغذو من خلال السلعة. والأزمات المصطنعة في تفاصيل الحياة اليومية... كل هذه الازمات انعكست على الادب وان لم تكن خاصة بفترة من فترات التاريخ.. بل نجدها كلما استقرأنا تاريخ الشعوب والحضارات.

وجود نكسة في التاريخ اليوناني وتحديداً من القرن الثاني للميلاد حتى القرن الخامس حيث كان الشعر يعتمد على التجنيس والتشكيل مثل الشعر العربي في العصر المملوكي أو العصر التركي. كذلك الشعر العربي في القرن الحادي عشر ميلادي دخل في التشكيل والتجنيس وكتابة التاريخ الشعري. ومثل هذه النكسات ضرورية يأتي منها الاحياء والتجديد. والضمور الذي أصاب الشعر الجديد واصاب الشعر العمودي هو فرصة لكي يسترجع الشعر موقفه ولكي يستفتح طرق بقائه. ولا أقول إن الشعر سيرجع الى العهود القديمة والى البحور الخليلية فلا بد للشعر الجديد ان يتواصل ولا بد للشعر العمودي اي يتواصل ايضا لسبب واحد وهو ان واقعنا الاجتماعي قادر على خلق الشكلين وان يساعد على تطورهما لان مجتمعنا مكون من ثلاث بيئات: «البيئة المتأوربة»، و «البيئة الانتقائية»، من ذا وذاك و «البيئة المحافظة». وهذه البيئات تشكل مواقع اشكال الشعر: العمودي والحر، وقصيدة النثر. لأن هنالك منابت قادرة ان تنبت هذه الاشكال كلها. ولكن المهم هو ان يكون في كل هذه الأشكال شعر. واذا كان هناك ضمور بسبب التكرار أو بسبب الثورة غير الثائرة على الأشكال القديمة أو حتى على الرواد، فإن كل هذا سيصل الى بداية أفضل. وسننتقل الى منعطفات اكثر شروقاً ودفئاً.

«المحافظة» تحتفظ باللغة. والبيئة المحافظة غير الجاهلة هي القادرة على المد بالاسلوب القديم. اما بالنسبة لي فان المحافظين يذكرون طريقتي، ويقولون: نحن لا نعرف ان البيت يأتي من اربعة أصوات وانما نعرف ان القصيدة هي من صوت واحد بينما انت تدخل في البيت الواحد اكثر من صوت واحد.. ولا نرى فيما تكتبه شعراً محافظاً. المحافظة درجات، وعندما كتب «شوقي» قصائد في الطائرة والقطار والغواصة انكرها عليه المحافظون، وقالوا ليس هذا من الشعر لأن المحافظة هي التي تمد الموضوعية والتعبيرية ايضاً. وانا في الحقيقة لا أقول اني امتداد للمحافظين. ولكني أقول انني انتقائي في كتابة الشعر. اما على الصعيد السياسي او الفكري فهنالك آمال ان يكون الواقع افضل مما هو عليه دائما. وباختصار اقول إن الشعر الجديد الذي بدا ثورة على القديم لم يكن قفزة نوعية. إنما كان تنويعاً ومع هذا تبدى شعراً جديداً.

وواقع المحافظة مازال يفرز شكلا من الثقافة يتواصل بيننا تحت مسميات مختلفة. وكل هذا يشكل بيئات للأدب وليس الأدب نفسه.

● صنعاء

● رسالة إلى اتحادات الكتاب:
متى يقرأ الكاتب روايته للجمهور؟

بقلم: محسن محمد

رأيت في مدينة نيويورك تجربة أدبية جديدة: على خشبة المسرح، وقف ١٦ من كبار الكتاب الامريكيين، رجالا ونساء، ليقدم كل منهم نفسه لجمهور الحاضرين، وبعد أن انتهى التصفيق خرج الجميع وبقي اثنان اخذ كل منهم يقرأ بعض قصصه زهاء نصف الساعة ثم جرت مناقشة وحوار واسئلة واجوبة بين المستمعين والكاتبين خلال ساعة كاملة. ولم تكن الأسئلة معدة مقدما. ولم يسخر كاتب من سؤال او يتهرب من الاجابة مهما بدت جرأة او سخافة صاحبه أو خروجه عن المجال العام، الى الحياة الشخصية للكاتب.

ودارت المناقشة في اغلب الاحوال بشأن الظروف التي دفعت الكاتب الى الكتابة، وكيف بدأ، ومتى يكتب، واين ونظرته لمستقبل الادب والفن. وعندما دعي الكتاب للمشاركة في هذا البرنامج الذي استمر مساء الأحد من ثمانية اسابيع، قيل لهم:

ـ سيقدم كل كاتب زميلا له. ولذلك فإن كلا منكم يجب ان ينسى الخصومات الشخصية والادبية ويقدم زميله كما يراه.

ـ وقيل لهم: لا نريدها ندوات جافة، ولا نريدها اجتماعات هزلية او تافهة.

ـ وقيل لهم ايضا: افعلوا ما تشاءون بشرط واحد وهو أن تقرأوا أولا قصة او قصتين من انتاجهم. وبعد ذلك فالكاتب حر.. احدهم استضاف صديقا له.. لم يره منذ زمن، و آخر جاء بزوجته، وثالث طلب تليفونا واخذ يتحدث مع اصدقاء ورجال سياسة وأدب ونجوم سينما ومسرح والجمهور يستمع، يعجب، او يضحك ولكنه يتابع ما يجري امامه فقد دفع كل متفرج ألف دولار، قبل شهور ليشهد الامسيات الثمانية.

ومثلما يحدث في عالمنا العربي وقعت في مسرح نيويورك وفي الامسية الاولى، مفاجأة: بدأت الكاتبة يودورا تتحدث.

ـ قالت: لا استطيع، ولا يستطيع غيري من الكتاب، أن يضرب عن العمل كما يفعل الآخرون في كل المجالات. فالكاتب يجب أن يكتب ليعبر عن نفسه أو ليعيش. وكل قصة أكتبها تعتبر تحديا جديداً، أو مغامرة جديدة. ولا يمكن، أو من المستحيل، أن أجد المساعدة في الكتابة من أحد أو اتطلع الى أن يقدمها لي انسان. العون والابداع الوحيد يأتيان من داخلي، من نفسي، ومن فكري.

وفجأة تعطل الميكرفون تماما، واحست الكاتبة التي تقترب من الثمانين بذلك فقالت وهي تضحك:

ـ سؤالي الحديث حتى «يسخن» الميكروفون.

واستمرت تتحدث حتى تم اصلاح «العطل الفني»! ولقد جذبتني وبهرتني كلمات جميلة سمعتها في هذه الأمسيات.. هذا آرثر ميللر الكاتب المسرحي الذي تزوج فترة نجمة السينما مارلين مونرو. إنه الآن في السبعين، وهو أول مخرج مسرحي أجنبي أخرج مسرحية في الصين بفنانين صينيين وهي مسرحية «وفاة بائع متجول». إنه يتحدث عن تجربته مع فنانين لا يعرف لغتهم، ومع ذلك يعلمهم الإخراج عن طريق مترجم، ومع ذلك كان الصينيون يفهمونه، وهو أيضا يفهمهم لأن أهل الفن لهم لغة مشتركة، وقد أعجبته التجربة حتى انه ألف عنها كتابا اسمه «بائع متجول في بكين».

أما كيرت فونيجات الكاتب الذي ينحدر من أصول المانية فقد روى ما جرى له عندما اعتقله الالمان اثناء الحرب العالمية الثانية في بدروم «مجزر» في مدينة درسدن التي دمرت تماما. وبقي سجينا يسمع قصف القنابل ودويها الرهيب ومع ذلك نجا من الموت ليصف التجربة.

واليس ووكر التي كانت اصغر ثمانية اشقاء وتعلمت بفضل منحة دراسية. قالت:

الشيء الوحيد الذي يجعل الانسان يؤلف كتبا جيدة هو العمل والجهد الشاق. ومن المستحيل ان يكتب روائي قصة جيدة لمجرد انه يحمل في جيبه تعويذة أو «قدم ارنب»!

والمسرح لا يتسع الا لـ ٧٧٤ مقعدا، ولكن الذين طلبوا الحضور اضعاف هذا العدد، وقد حاول كثيرون دفع الألف دولار والوقوف داخل القاعة ولكن منظمي هذا البرنامج اعتذروا قائلين:

ـ لا نريد أن نشتت أذهان الحاضرين.. بل نريدهم متفرغين لهذا العمل الأدبي. ولم يحصل كاتب على دولار واحد مقابل هذا العمل، بل أن أحدهم ترك جنازة عمه ليجيء فيقف دقائق على المسرح يوم الافتتاح، ورفضت ادارة مسرح «بوث» الحصول على دولار واحد مقابل تأجير المسرح، بل ألغت عرض المسرحيات ودخلها منه. وكان الهدف الأول أن يرى سكان مدينة نيويورك اشهر كتاب امريكا وروائييها وبينهم نورمان ميلر رئيس النادي الدولي للكتاب وآرثر ميلر، وجون أيرفنج، واليس ووكر وجور فيدال وكيرت فونيجوت وجون ابدايك ووليم ستايرون وسوزان سونتاج وتوم وولف.

أما الهدف الثاني، وهو الاهم، أن يحصل نادي القلم في المدينة على ٧٧٤ الف دولار ينظم بها مؤتمرا دوليا يعقد في المدينة خلال يناير المقبل يشارك فيه الفنان، من الكتاب والروائيين والمسرحيين ومحرري الصحف وكتاب المقالات والمترجمين الامريكيين والعالميين، لمناقشة «الصراع بين خيال الكاتب وخيال الدولة»، أو كيف تفكر الدولة وكيف يفكر الكاتب.

قال لي نورمان ميلر:

ـ عندما يجتمع الكتاب معا يوجد أمل في ايجاد حلول لكثير من المشاكل. ولكننا لا نبحث امورا خاصة بالكتاب وحدهم، بل نسعى الى نشر الأفكار وتبادلها، وأن يعرف الكتاب الامريكيون زملاءهم في كل مكان.

وهذا المؤتمر يتخطى الحدود السياسية والدولية والجغرافية اذ يجمع كتابا من ٥١ دولة فيتعارفون ويتبادلون الافكار ويقدم كل منهم فكرة للآخر، ولأول مرة في هذا المؤتمر سيحضر كتاب من العالم العربي والاسلامي.

وبين الكتاب الدوليين الذين يشاركون في مؤتمر يناير «كوبو آبي» الياباني وجورج امادو وقرينته زيليا جاتال من البرازيل ومرجريت اتودو من كندا والبرتو اكو من ايطاليا وكارلوس فوينتيس من المكسيك ويوجين يونسكو من فرنسا وايرنستو ساباتو من الارجنتين.. والأسماء كثيرة من الغرب والشرق، وقد اعترضت الحكومة الامريكية على حضور بعض الشخصيات وبينهم جابرييل جارسيا ماركيز الحائز على جائزة نوبل لأنهم يكتبون أدبا يعادي الولايات المتحدة ولكن ينتظر تذليل العقبات حتى لا توجه الدعاية والنشر لعملية منع الكاتب بدلا من أن توجه للمؤتمر نفسه فالنادي يريد أن يفرض على الصحافة الامريكية في أيام معدودات الاهتمام بالأدب قبل السياسة

وفي العام الماضي اقيم المؤتمر في اليابان وكانت تكاليفه حوالي مليون دولار، وخوفا من أن تزيد نفقات مؤتمر نيويورك عن الاعتمادات المقررة فقد تطوع فندق موريتز باستضافة جميع الكتاب الأجانب!

ونادي القلم الدولي انشىء منذ ٦٤ **عاما في لندن، وكان فكرة للكاتب البريطاني جون جالزورثي، وبين مؤسسيه جورج برنارد شو، وانتقلت الفكرة الى كل مكان فاصبح للنادي ٨٣ فرعا اكبرها واكثرها عدداً في الولايات المتحدة، وهدف النادي حرية الكاتب ومساعدته.**

النادي يقدم لشباب الكتاب مساعدات محدودة في ظروف صعبة. وهذه المساعدات تبدأ بخمسين دولارا ولا تزيد في اغلب الاحيان عن خمسمائة دولار. احيانا لا يجد الكاتب من يكتب له مؤلفاته على الآلة الكاتبة. او تفلس دار النشر ويحس الكاتب أن عقوده معها لا تساوي الورق الذي كتبت عليه.

ويمرض الكاتب ولا يجد الدواء او الطبيب. او يطلب الكاتب قرضا صغيرا لمساعدته على اجتياز ازمة مالية مؤقتة.

ورسائل الكتاب الى نادي القلم تبدأ وتنتهي عادة بكلمة واحدة «اليأس» فالكاتب رغم الآمال التي يضعها في كتاباته ورغم الأمل الذي يحاول أن يغرسه في نفوس قرائه، يصاب باليأس بسرعة وخاصة عندما تصاب عينه او يده بما يمنعه من الكتابة.

حدث يوما ان تلقى النادي رسالة استغاثة من سائق تاكسي يريد يومي عطلة لينهي قصته الاولى ولا يستطيع ان يتعطل عن العمل والا فقد مورد رزقه الوحيد ولذلك يسعى للحصول على إعانة سريعة، وعندما تلقى النادي هذه القصة وجد انها تستحق النشر فبعث لسائق التاكسي ـ على الفور ـ بمبلغ ٢٥٠ دولارا ثم ارسل القصة الى الصحف وحصل الكاتب على ١٥٠ دولاراً من كل صحيفة نشرت قصته.. وهذا هو الثمن الذي يحدده النادي للقصة الأولى لأي كاتب.

ورسائل الشكر التي يتلقاها النادي من الكتاب لها طابع خاص. وشاعرة قالت:

ـ «مساعدتكم لي جعلت الأمل يحيا او يستمر حياً».

والنادي يقدم جوائز للشعر والرواية والترجمة، أما تمويل هذه الجوائز فمن المشاركات والتبرعات التي تأتيه من الشركات الامريكية والمؤسسات التجارية والاوروبية في كل مكان. ايطاليا تمنح جوائز ـ عن طريق النادي ـ لمن يترجم الأدب الايطالي الى اللغة الانجليزية، وفرنسا والمانيا والسويد تفعل ذلك، وكثيرون في امريكا من اصول اوروبية ـ يقدمون منحا متواضعة أو سخية، لمن يترجم الأدب الامريكي الى لغات أوروبية. فالناس لا يريدون نسيان لغات الاجداد ولذلك يشجعون حركة الترجمة منها واليها.

ومهمة النادي أن يختار، فالمتبرعون لا يحسنون الاختيار، أو يخشون الأثرة ولذلك يعهدون بالمهمة الى من يجيد اداءها. والنادي يقدم جوائز في أدب المقال والرواية والقصة القصيرة والشعر، والجوائز كثيرة ومتعددة. وهي مخصصة احيانا لكتاب في الولايات بحيث يمكن القول إن فرص الحصول على جائزة كثيرة ومتنوعة. وأية موهبة تلمع قليلا، أو هناك أمل تفرقها، يمكن أن تحصل على جائزة.

ومساعدات النادي لا تقتصر على إعانة مالية، أو المساعدة في النشر، أو تقديم الجوائز. ولكن مهمة النادي تفوق ذلك بكثير. ان الكتاب الكبار يطوفون الولايات يقرأون انتاجهم، متطوعين احيانا، وبأجر مناسب. في احيان أخرى يحادثون ويحاورون ويناقشون، ويعقدون ندوات وحلقات دراسية للكتاب ومحبي الأدب وراغبيه، والندوات والمحاضرات والمطالعات تعقد في اماكن متعددة: في المتاحف، والجامعات، في المدارس وفي بيوت الطلبة، ومراسم الفنانين، ودور البلدية. والكاتب لا يقرأ قصصه أو رواياته فحسب. في أزمة تشيكوسلوفاكيا عندما غزا السوفييت تشيكوسلوفاكيا كان الكتاب يقرأون الأدب التشيكي المترجم الى اللغة الانجليزية.

وفي ازمة المجر فعلوا.. ذلك!

وفي احداث بولندا سيطر الأدب البولندي على معظم الندوات.

وهم لا ينتهزون هذه المناسبات السياسية بل انهم يرون فرصة الاهتمام ببلد ما لأحداث سياسية فيقدمون أدبه وشعره ومقالاته بصفة عامة وقد لا يقدمون الانتاج الأدبي المعاصر لكتاب هذا البلد.

والنادي يهتم بأدب السجناء والمعتقلين والمراقبين أي الذين تفرض بلادهم الرقابة على انتاجهم.

احدى الندوات في المكتبة العامة بنيويورك كان موضوعها «٢٥٠٠ عام من النفي» استمع خلالها الحاضرون عن أدب النفي أي ما كتبه المؤلفون اثناء نفيهم وابعادهم من بلادهم. قرأ الادباء لقطات سريعة من هذا النوع من الأدب الذي بدأ قبل ٢٥٠٠ سنة.. فنفي الكاتب ليس جريمة معاصرة بل انها جريمة قديمة. وفي ندوة عن «الاصوات الصامتة» في مقر النادي في برودواي قرأ كتابات من الكتاب المسجونين في الفلبين وفي ندوة أخرى كانت القراءة عن الأدب السوفييتي السجين، وفي الحلقات نوقشت حقوق الترجمة وقوانينها واصولها وإجراءاتها ليعرف من يريد أن يترجم حقوقه وواجباته وحق صاحب المؤلف الأصلي عليه، وفي حلقات أخرى عقدت في مختلف دور النشر نوقشت مشاكل المؤلفين، وتعقد اجتماعات ليقدم كبار الكتاب المؤلفين الشبان ويقرأ هؤلاء بعض انتاجهم. وهناك ندوات وحلقات دراسية لبحث جرائم النشر والقذف واصول العمل الأدبي والازمات والحروب الكبرى وتأثيرها في العمل الفني والأدبي.

وغاية نادي القلم من هذا كله القاء الاضواء على فن الكتابة والتعريف به ومشاكله والاحاطة بظروفه ليتعلم الكبار والصغار على السوء ولايجاد مناخ يزدهر فيه الكتاب ومنع العراقيل التي توضع امام الجميع. وهم ـ في كثير من الاحيان ـ يشترطون أن يكون الحاضرون من الاطفال فحسب لأنهم يريدون قراء في المستقبل، أو يسعون الى أن يحب الاطفال الادب والشعر والمسرح.

ويرى نادي القلم أن الطفل لا ينبغي أن يذهب ليرى مدينة «والت ديزني» أو حدائق الحيوان والاسماك ومسارح الاطفال والحواة بل أن الطفل يمكن أن يتجه اتجاها افضل واجعل إذا اتيحت له فرصة الاستماع الى كاتب شهير يقرأ سعرا أو رواية.

والطفل قد يرى الكاتب على شاشة التليفزيون أو يستمع اليه في الاذاعة. ولكن الصغير في هذه الحالة يستطيع أن يحرك مؤشر الراديو أو يغير قناة التليفزيون أما اذا جاء الى متحف ليستمع الى كاتب كبير فانه سيظل محاصرا ساعة أو ساعتين.

ومهمة الكاتب أو الشاعر في هذه الحالة أن يرفه عن الطفل وأن يسليه ويجتذبه اليه دون الهبوط بمستواه.. وهذا أكبر اختبار للكاتب.

واندية القلم لا وجود لها عندنا في العالم العربي. وقد توجد اندية أو اتحادات للكتاب، ولكن عمل هذه الاندية والاتحادات قاصر على المشاركة في مؤتمرات دولية يتمتع خلالها عضو مجلس ادارة النادي برحلة مجانية، ويحصل اعضاء مجلس الادارة على تذاكر طيران مخفضة، ويحظون بمقابلة المسؤولين أو يذللون العقبات التي تعترض نشر انتاجهم. ولكن قراءة الأدب للناس وتبادل الفكر مع العالم وتشجيع الانتاج الادبي وإيجاد تيار فكري جديد فهذا كله لا وجود له.

وفي العالم ٨٣ فرعا لنادي القلم الدولي ولكن لا يوجد فرع واحد في دولة عربية.. وهذه مسألة تستحق البحث او تتطلب العمل!

● القاهرة

● ليلى مراد: خصوصياتي ليست للعرض !

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فشلت محاولات التليفزيون المصري في اقناع الفنانة الكبيرة شبه المعتزلة ليلى مراد بتسجيل حلقة تليفزيونية يعدها مفيد فوزي ويخرجها جميل المغازي وتتناول حياتها واشهر اعمالها.

لم تطالب ليلى مراد بأجر عن الحلقة. ولكنها رفضت الفكرة من البداية على اساس ان حياتها ملك لها وليست مشاعا يتناولها البعض لتعرض على المشاهدين !

معروف أن ليلى مراد رفضت العديد من العروض السينمائية لتقديم قصة حياتها في فيلم للسبب نفسه ايضا.

نجمة السماء السوداء

حسناً.. أيها الشاعر المسجى أمامي، أيها الشاعر «بنجامين مولوزا».
ما الذي لديك الآن لتقوله!؟ وقد عزلوا جثمانك بحاجز من كلابهم البوليسية!؟
وقد حجزوك حتى عن عيني أمك!؟ وعن اكف شعبك الغاضب..
ما الذي لديك الآن لتقوله:
للفاشيين الذين قتلوا من قبلك لومومبا، وقتلوا من قبلك نيرودا، ولوركا، وقتلوا من قبلك «هانيبال».
للعالم الذي يقف محايداً أبله أو شاجباً أبله بالكلام!؟
للرموز التاريخية التي سبقتك نحو الموت.. دفاعاً عن كرامة الوطن والحرية والانسان!؟
ما الذي تريد أن تقوله الآن!؟
وقد غابت عن ذاكرتك منذ لحظات.. وقفة زميليك الامريكيين: «ساكو وفانزيتي» امام الكرسي الكهربائي شاهرين أصبع الإتهام في وجه العنصريين الامريكيين ـ «انتم تعلمون جيداً اننا أبرياء».
ما الذي تريد ان تقوله الآن!؟
وقد غابت عن ذاكرتك.. وقفة الشاعر، زميلك «لوركا» اعزل غير معصوب العينين امام بنادق الفاشيين، مردداً قصيدته:
«دعوا النوافذ مفتوحة (الطفل يلعب بالكرة) من شرفتي اراه»
وما الذي تريد أن تقوله الآن!؟
وقد غابت عن ذاكرتك منذ لحظات: القرنفلة التي ألقيت فوق جنازة «نيرودا» من نافذة في الطريق وكادت ان تطيح بجنرالات تشيلي.

●●●

«انتم لديكم دبابات، وانا لدي أغان»
رددتها طويلا أمام الفاشيين، بإيمان مع زميلك «ميكيس ثيودوراكس»
«رصاصة واحدة تكفيني.. وفروا البقية لبريء آخر»
سخرت بها مع رجال الثورة الفرنسية من عدالة الجلادين.
«ومشيت على القيد: لاتحفروا لي قبراً
ولكن ما الذي لديك الآن لتقوله!؟
ما الذي لديك الآن!؟

●●●

كلما انطفأت نار الصوت في زنزانة
وكلما اشتعلت في دمي زهرة المنفى
كلما سقطت قرنفلة فوق جثمان
رددت مع «الفيتوري» أبياته:
«حين يأخذك الصمت منا
فتبدو بعيداً، كأنك راية قافلة غرقت في الرمال
تعشب الكلمات القديمة فينا
وتدور بنا انت ياوجهنا المختفي خلف ألف سحابة
في زوايا الكهوف التي زخرفتها الكآبة
ويجر السؤال السؤال
فتبدو الاجابة نفس الاجابه».

● المثنى الشيخ عطيه

ورقة منفية



● افتح لك قلبي لانني ارى في عينيك
حكاية حنين قد تكون حكايتي.
لا تسأليني
يحومُ النوحُ على شفتيكِ
يرتجفُ في يديكِ
ينتظرُ اللحظةَ الحاسمةَ !

● عدلي الحاج

من عيون الشعر

ملاعب الرياح

شعر: البحتري

في رَأسِ مشْرفةٍ حَصَاهَا لُؤْلؤٌ
وتُرَابُهَا مِسْكٌ يُشَابُ بِعَنْبَرِ
مخضرَّةٌ والغيْثُ ليسَ بِسَاكِبٍ
ومضيئةٌ والليلُ ليسَ بِمُقْمِرِ
عالٍ علىٰ لَحْظِ العُيونِ كأنّمَا
ينظُرْنَ منهُ الى بياضِ المشْتَرِي
وتسيرُ دِجْلَةُ تحتَهُ ففِنَاؤهُ
مِنْ لُجّةٍ غُمْرٍ وروضٍ أخْضَرِ
شَجَرٌ تُلَاعِبُهُ الرِّيَاحُ فتنْثَنِي
أعْطَافُهُ في سَابِحٍ مُتَفَجِّرِ
قَدْ جِئْتُهُ فَنَزَلْتُ أيمنَ منْزِلٍ
وَرَأيْتُهُ فَرَأيتُ أحْسَنَ مَنْظَرِ
فاعمرهُ بالعمرِ الطَّويلِ ونعمةٍ
تبقىٰ بشاشَتُهَا بَقَاءَ الأعْصُرِ

البحث عن بيت شعر

إقرأ حرفاً واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

م ش ل ر ا ف ت ا ج ت و ه ا ق ن ط ب ع ه ا ا
ل ل س ف ح ض ا ا ب ء ا و ل ع م ا م ن ط ق ر ت

البيت السابق

حشدوا عليه الجوع ينشب نابه   في جلد ارقط لا يبالي ناشبا

رسالة اليوم

من : الدكتور طارق علي فدعق

اسكندر عودة ... الشهيد

هناك مثل يقول ان الارض التي تحتاج للبطولة هي ارض حزينة ، وقد جاء استشهاد اسكندر عودة الفلسطيني الامريكي الجنسية يوم ١١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ بمكتبه في لوس انجليس على ايدي اوباش صهاينة كدليل على ان هذا القول صحيح ، فحزينة فلسطين التي يدنسها الصهاينة يوميا وحزين وضع امريكا التي ترتفع فيها كلمة العنف فوق العقل فلا يجرؤ الا القليلون على الكلام .

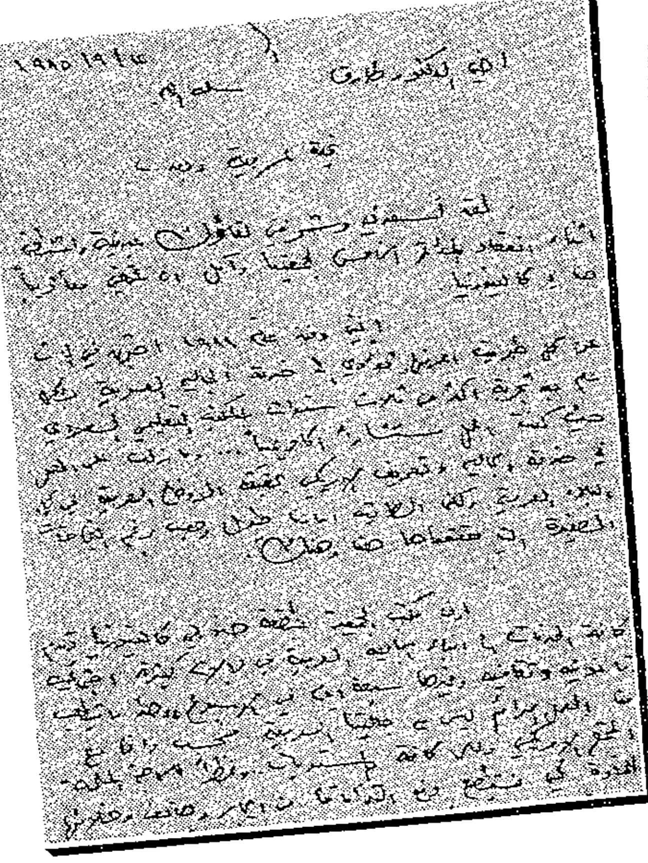
لقد تعرفت على اسكندر عودة في مؤتمر العرب الامريكيين بواشنطن الذي انعقد في شهر سبتمبر (ايلول) ولمست في هذا الشخص الوديع المؤدب روح العمل الصادق والعروبة . فهو مدير مكتب الجمعية الامريكية العربية لمكافحة التمييز التي يرأسها السيناتور السابق جيمس ابو رزق اللبناني الاصل في لوس انجليس وهو مكافح ، فمكتبه به موظفان فقط وعمله طويل وشاق ولكنه مثمر . فقد انضم الكثيرون الى الجمعية بسبب جهود اسكندر المخلصة . هذا وقد عمل اسكندر عودة بالمكتب التعليمي السعودي كمستشار اكاديمي لمدة ثلاث سنوات ، وألف كتابا بعنوان «همسات في الغربة» يلقي الضوء على افكار مهاجر عربي باللغة العربية ويوزع حاليا في امريكا وفي البلدان العربية .

ان شخص اسكندر عودة لا يوحي لك بأنه سيكون هدفا للارهاب الصهيوني ، فهو ليس شخصية ثورية ولا ينادي بمعاداة السامية بل ان جوهره هو الاخلاص في خدمة الجالية العربية في امريكا وفي خدمة القضية العربية بتعريف الشعب الامريكي بحقيقة الاوضاع العربية . وقد نجح اسكندر في عمله وأدرك الصهاينة انه يشكل خطرا يماثل خطورة مائة جندي مسلح ، فهو هنا في امريكا وهو امريكي يستطيع بصوته وبقدرته على الاقناع ان يؤثر على مستقبل عضو الكونجرس السياسي الذي يرهب اسرائيل واداة اسرائيل السياسية في واشنطن (ايباك) اي اللوبي الصهيوني .

لقد اخفق الاعلام الامريكي في تغطية جريمة قتل اسكندر عودة لأن القاء الضوء على تلك الجريمة سيضعف من الحملة التي تشن حاليا على منظمة التحرير الفلسطينية من قبل الاعلام الامريكي في ظل حادثة الباخرة الايطالية . وقد جاء في خبر اغتيال اسكندر انه ادلى بحديث للتلفزيون الامريكي قال فيه «ان ياسر عرفات هو رجل سلام فبفضل جهود ابو عمار انحلت ازمة الباخرة ويجب على الشعب الامريكي ان لا يخلط ما بين مرتكبي اختطاف الباخرة ومنظمة التحرير الفلسطينية» ! تصوروا ان يقتل الرجل لانه قال ذلك !! والحقيقة هي ان الحوادث والتهديدات الموجهة ضد الجمعية الامريكية العربية ، التي افتخر بأنني عضو بها ومستشار لها ، انما تعكس نجاحها في الوصول الى الشعب والاعلام والسياسة الامريكي ونذكر هنا القنبلة التي زرعت في مكتب الجمعية ذاتها في مدينة بوسطن في ١٦ اغسطس (آب) ١٩٨٥ . وانه من دواعي الفخر ان يعلن الصهاينة الكفاح المسلح ضد الجمعية الامريكية العربية لمكافحة التمييز فلتظهر الحقيقة كشمس الظهيرة لتوضح من هم الارهابيون .

وداعا يا اسكندر ، وقد جاءت تضحيتك بشخصية جديدة للشهيد العربي لا تقل اهمية او بسالة عن الشهداء الذين خلدوا قبلك كسناء الشهيدة وامثالها من البطلات والابطال .

رحمك الله يا اسكندر وادخلك فسيح جناته لقاء اخلاصك لمبدئك وعقيدتك وخلقك .



رسالة من الشهيد عودة

اخي الدكتور طارق/سلمه الله ١٢/٩/١٩٨٥
تحية عربية وبعد ،

لقد اسعدني وشرفني لقاؤك بمدينة واشنطن اثناء انعقاد المؤتمر الخامس لجمعيتنا و أمل ان نلتقي معا قريبا هنا في كاليفورنيا .

انني ومنذ عام ١٩٨١ اجتهد في البحث عن كل طريق اعرفها تؤدي الى خدمة الجالية العربية بشكل عام بعد تجربة اكثر من ثلاث سنوات بالمكتب التعليمي السعودي حيث كنت اعمل مستشارا اكاديميا ...

ومازلت على العهد في خدمة الجالية وتعريف الامريكي بحقيقة الاوضاع العربية في كل البلاد العربية ولكن الطريق امامنا طويل وصعب برغم النجاحات الصغيرة التي حققناها هنا وهناك .

ان مكتب الجمعية بمنطقة جنوبي كاليفورنيا يقدم كافة الخدمات الى ابناء الجالية العربية في مجالات كثيرة اجتماعية وقانونية وثقافية وغيرها سبعة ايام في الاسبوع ، وهذا ما يتطلب منا العمل الدائم ليس مع جاليتنا العربية فحسب وانما مع المجتمع الامريكي وعلى كافة المستويات .. ونظرا للحاجة الملحة للمادة كي نستطيع دفع التزاماتنا من ايجار وهاتف وخلافها فان المكتب سيستضيف السناتور ابو رزق والدكتور عمر ابو خضير والدكتور Jack Shaheen مؤلف كتاب «The TV Arab» مساء السبت ١١/٦ بقاعة فندق الامباسدور بمدينة لوس انجلوس في محاولة Fund - raising كي نتمكن من مساعدة المكتب الرئيسي بواشنطن ببعض المصروفات والالتزامات المالية ، ولا حاجة لي في الاسهاب حول اهمية المكاتب الاقليمية واثرها على الجالية العربية والمجتمع الامريكي فانت عليم بذلك ومن هنا فرجائي اذا كان بالامكان حث بعض الاخوة عندكم للاعلان معنا في Souvenir Book ومرفق طيه بعض الطلبات كي نتمكن من مساعدة المكتب الرئيسي كما قلت ولو ببعض المصروفات العامة .

اننا نسعى وبكل الجهد على تقديم كل ما نستطيعه من خدمات للاخوة العرب المهاجرين والمقيمين هنا ونرجو ان تنقلوا للاخوة من اهل الخير عندكم تحيلتنا على تفهمهم ودعمهم لنا ايا كان هذا الدعم لاننا نعتبر انفسنا امتدادا طبيعيا للوطن الام .

لا اريد الاطالة عليك يا اخي الكريم فانت في موقع المسؤولية الاول وتعرف مجريات الامور على الساحة الامريكية والعربية حق المعرفة لهذا استودعكم الله و آمل ان اسمع منك قريبا .. وان التقي معكم هنا في كاليفورنيا انشاء الله . واسلموا .. .

المخلص اخوكم
اسكندر عودة

إليها.. في الحل والترحال

كلما قلت آه.. قال تجمل ... قلت: آه وآه، كيف اصطباري
حملتني الهموم نوء الليالي ... فشكوت الهوى وزاد استعاري
ولي الله أن ذكرتك ليلا ... ضاع ليلي وغاب عني نهاري
ورجوت العيون أن تغمض الجفن ... فتأبى العيون رد اعتباري
يا جميلا، رجوت عندك عذرا ... فتقبل هواي واخف اعتذاري
وتفضل بالصفح عن هفوات ... وتباهى بما تلت اشعاري
كل ما قلت فيك كان غراما ... وهياما، كنشوة السمار
لا تقل قد تقادم العهد إني ... طال فيك الهوى وطال انتظاري
تسعد العين لو رأتك قريبا ... وتدوم الافراح في صحن داري
ويخف الفؤاد من فرط لهو ... ويشدو كبلبل وكناري
أنت نور الصبا وفجر حياتي ... ورجائي وفرحتي واقتداري
وانا اشتهيك ما حنت العين ... وناحت مطوقات اندثاري
لك مني منى السلام يا خير دار ... وعليك السلام يا خير جار

نعيم عودة

لقاء الأمل واليأس

يا غرس الحنان ودفء المحبة.. يا شاطىء الأمان والتقاء الأحبة.. كم انا بحاجة إليك، إلى وجودك يا من وهبتني إمتدادي.

ما قيمة الحياة بدون وجودك.. ما معنى الحنان بدون حنانك.. ما معنى الاحتواء بدون احتوائك ؟

يا مساحات هيامي.. وشطان اماني.. تنسكب ذكراك في نفسي كانسكاب قطرات الندى على وجنات زهرة جفت ترويني كارتواء ظمآن بماء عذب.. تتراءى لي في مخيلتي نوراً ينبعث ضوؤه في نفسي.

ولكن هذا النور ما يلبث إلا أن يسري بعيداً عني، كطيف رقيق مر مع نسائم الصباح الباردة وتركني في فرح ويأس. فرح بلقائك الخاطف.. ويأس لقصر اللقاء !

يا حلمي الذي عشت فيه ساعات طوالا.. يا رؤيا.. لن تعود بعد اليوم الحزين !

فردوس عالم

باسم الحرية يقتلون شعبنا!!

الى اي مدى يحق للايادي الاسرائيلية وحلفائها ان تعبث بحقنا ووجودنا في الحياة، وان تسخر في قيمنا، وتنتهك كرامتنا، لماذا ؟

أصبح كل شيء مباحا لاسرائيل وحقا من حقوقها بصك شرعي من الدول الكبرى. بينما اصابع الاتهام تصفنا بالارهاب. فاذا كان شعبنا اللبناني والفلسطيني يحاول استرجاع حقوقه الشرعية، ومع ذلك يسمى ارهابا، فما هي صفات اسرائيل اذن ؟

لا نريد الخوض في احتلال الأراضي وطرد الشعوب، بل بالمجازر التي نفذتها اسرائيل ضد الاطفال والشيوخ والنساء العزل.

ما هو الدافع لمجازر دير ياسين ومدرسة البقر ؟

وما هي الغاية التي بررت الوسيلة لاسرائيل وحلفائها بغزو لبنان وتدميره، وانتهاك حرماته، واستغلال مائه، واحتلال اراضيه وتمزيق شعبه ؟

من أعطى الضوء الاخضر لاسرائيل بان لا تخاف من ان تهز العصا لتهدد وتوعد ساعة تشاء ؟

وأية حقوق مجازة لامريكا والدول الكبيرة بان تضرب بعرض الحائط كل المبادىء الانسانية والاعراف الدولية، لتمارس القرصنة جوا ضد طائرة مدنية لا حول ولا قوة لها، إلا انها تحمل اشخاصا يحملون الهوية الفلسطينية ؟

اية شرائع دولية وحقوق انسانية اجازوها لانفسهم، وحرمت على شعبنا اللبناني والفلسطيني الذي يطالب بابسط الحقوق : بسط سيادته على أرضه وان يحيا بعزة وكرامة فوق ترابه الوطني.

اية مجازر ارتكبها شعبنا بحق شعوب الارض ليصبح مقتولا بفعلته :
فقاتل الجسم مقتول بفعلته
وقاتل الروح لا تدري به البشر

فكم من الجرائم ترتكب باسمك ايتها الحرية، وباسم الديمقراطية ينفذون مجازرهم، وباسم حق الشعوب شردوا شعبنا واحتلوا اوطاننا. كم من الاطفال تيتموا بسلاح الدول الكبيرة المجيرة لاسرائيل ؟ وكم من نساء وشيوخ تمزقت اجسادهم ودفنوا تحت الانقاض بسلاح السلام والمحبة للامم والشعوب !!

ولكن شعبنا لن يؤمن مطلقا بان الحديد والنار يقابل بغصن الزيتون الذي احرق، ولا القنابل الفسفورية الحارقة تقابل بحمامات السلام والورود والرياحين، ولا السكاكين السامة التي ذبحت اطفالنا وبقرت بطون نسائنا نتعامل معها بالتسامح والمحبة والعطف !

إن الحق لن يسترجع إلا بقطع رأس الافعى الاسرائيلية، ويعود الحق الى شعبنا اذا ترجمت البطولة شهادة وكتبت الشهادة بالدماء الزكية. لاننا امام عدو فاجر، لا يرضيه شيء، ولا يردعه رادع. ان دور شعبنا هو ان يمارس البطولة اليوم ولا يخاف الموت، متى ما كان الموت طريقا للحياة !

زين حمدان

.. وضاع حبي

وان ضاع حبي لديك
فحبك عهدا اضعت العمر ارعاه
وذلك الشوق في عينك
حلما لست انساه
وحزني عليك يفضحني
واحداقي مراياه
وهذا القلب في جسدي
قتيل في حناياه .

اماني الغريب

ظلال

(١)
احتضنت المساء بكل ذلك الحزن..
كأنني كنت ابحث عن رجع نغم شرود.. وقد يئست من ديمومة شرود النغم !
ولم يتبق في ذلك الرجع.. إلا ثمالة من مساء يتيم.
لم يكن ذلك الرجع.. الا بقايا أصداء امسيات جميلة..
كان القمر فيها يعلو فوق انقاض قلعة.. ويرسل ضياءه الفضي :
همسات تنبع من حنايا الضلوع، ولا تجرؤ ان تنطلق من بين الشفتين !

(٢)
وفاض الصدر باللوعة، وبالحنين المتكبر !
صار النداء على الامسيات المدلجة في الذكرى :
استرجاعا لحلم تتموج الوانه مثل قوس قزح.
صار «الحلم» في ارتطامات الواقع، والافاقة منه : وهما يحياه القلب المكسور !
صرت اردد ما تناهى الى ذاكرتي من الزمان القديم..
حداء بدوي عاشق لم يذل :
ـ «الله من جرح الى جا... لا نحتمله
لا قادر أكنه... ولا قادر يبين
ان كان جرحك في الحشا.. لا تحتمله
داوه.. بما داوى جروح الأولين» !

(٣)
هاأنذا... نبضي يتهدج في تذكرك !
كلما أغمضت عيني.. كلما فتحتهما...
انت المساء الذي يصادر تعبي..
أنت الصبح الذي يتجدد في اشراقة عمري..
انتظرك ـ دوماً ـ تحت نجمة شقية «الغمز» !
انتظرك.. وأنا أعدو وراء اول نداء مشتاق...
في غسق .. ستأتين فيه : عروس خرافة !
انتظرك ـ أحيانا ـ من وراء ضحكتك التي تتلفع ثلوج غربتك...
وتفر من برودة الطقس حولك، الى دفء الاشتياق في صدري اليك !

(٤)
انني لا استطيع أن انهض الا في صوتك !
صوتك يأخذني من صقيع الانتظار.. الى دفء الارتحال اليك !
صوتك ـ ياعذابي ـ يحمل غربتي.. ينطلق بها الى عاصمة الامل..
الى حيث تمتد خارطة عمري، وتتعمق عيناك اللتان فيهما يولد غدي الأجمل !
وكلما تأملت سحر عينيك.. اشتقت اليهما اكثر !

(٥)
حاولت ان اخاصم صوتك، حظرت على سمعي ان يتواصل بصوتك !
تعذبت... حتى امحل الجفاف صدري واضلعي.
تباعدت... حتى تظلني ان الموت لذكراك، هو الحياة لميراث طموحاتك !
تقاسمت معك الجفاء والجفاف..
حتى اكتشفت بعد تجربة مضنية، أن جفائي لك.. هو جنون الهروب، وموسيقى حزينة يعزفونها للموتى !
فكيف أشعر بالموت.. ودمي يشتعل بهذا «الحلم» لك ؟!
واكتشفت ان جفافك معي.. هو هروبك من جنون الخفق..
هو خوفك من «حلم»، قد لا تطيقينه !

(٦)
ها أنت يشلعك الغياب، ويذروك الجفاف !
وأمضغ لحظاتي الباردة بدونك.. أسد بها ثقوب النفس، واقذف حصاة في الماء !
وتضيع دوائر الماء.. مثل ايامي !

(٧)
ها أنذا... ارتقب يوما، يأتي فيه خفقك الى صدقي واشتياقي !
هاأنذا ـ حتى تطلعي من اعماق محيطك المائي ـ أشرب الليل، ليرتوي الحنين !!

● ● ●

● آخر الكلام :
ـ «سمعت قلبي من خلال الدجى..
يضحك مني ضحكة عالية
وكان ان رأيتها تختبي..
من جنبي الايسر.. في الزاوية» !!

عبد الله الجفري

٢٠٠ مخطوط قرآني في معرض للفنون الاسلامية بالبحرين

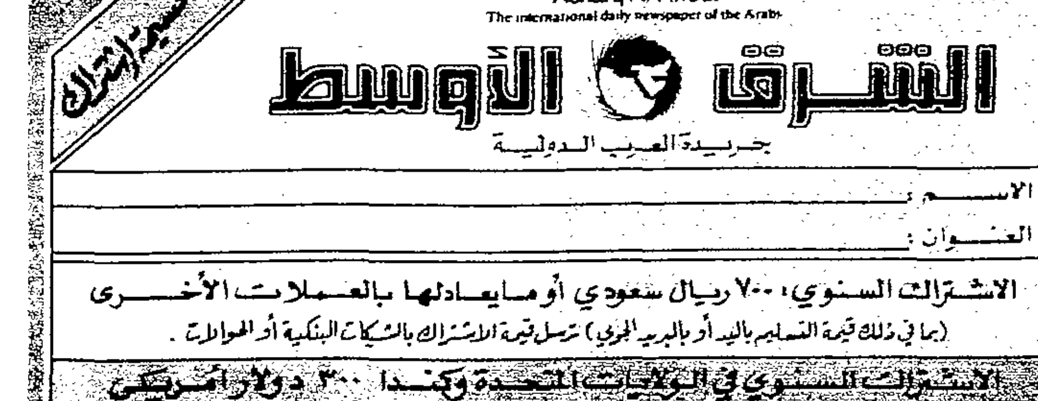
«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :
فنون الخط والزخرفة الاسلامية سيضمها احدث معرض للمخطوطات القرآنية والحلي والعملات الاسلامية يفتتح بالبحرين اوائل شهر ديسمبر (كانون اول) المقبل تحت رعاية طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام والدكتور عبد اللطيف جاسم كانو وكيل وزارة الاسكان ورئيس مجلس ادارة بيت القرآن والذي يضم بعد افتتاحه اكبر معرض للمخطوطات القرآنية والاسلامية بالخليج.

وقالت السيدة بوران الزعبي ان المعرض سيضم اكثر من مائتي مخطوط اسلامي وقطعة اثرية متعددة الأشكال من البرونز والفضة والفخار تبرز تطور الحضارة الاسلامية واغلبها تعود الى القرن السابع وحتى القرن الثاني عشر. بالاضافة الى المجموعات الكبيرة التي سيضمها المعرض للمسكوكات الاسلامية.



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٣	٣٣	صاف	هلسنكي	٥	٦	ممطر
المدينة المنورة	١٦	٢٧	غائم جزئيا	هونج كونج	٢١	٢٥	صاف
الرياض	١٨	٣٢	مغبر	جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
جدة	٢٢	٣٢	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
الظهران	٢٣	٣٠	غائم جزئيا	لشبونة	١٦	١٨	غائم
ابها	١١	٢٣	غائم	لندن	٣	٨	صاف
امستردام	١	٥	ممطر	مدريد	٩	٢٣	صاف
اثينا	١٠	٢١	صاف	مانيلا	٢٢	٣٣	صاف
البحرين	٢٤	٣١	صاف	مونتريال	١ -	١	ممطر
بانكوك	٢٥	٣٢	صاف	موسكو	٣	٧	ممطر
بيروت	١٨	٢٣	غائم	نيودلهي	١٣	٢٨	صاف
برلين	٢	٥	غائم	نيويورك	١٤	٢٣	ممطر
بروكسل	صفر	١٣	صاف	نيقوسيا	١٠	٢٤	غائم
بيونس ايرس	١٥	٢٤	ممطر	باريس	١	١٠	غائم
القاهرة	١٧	٢٤	غائم	روما	١٤	٢٢	صاف
كوبنهاجن	٢	٨	مثلج	سنجافورة	٢٤	٣١	صاف
دبلن	٣	٩	صاف	استوكهولم	٢	٦	غائم
فرانكفورت	١ -	١٤	غائم	سيدني	١٧	٢٥	غائم
جنيف	١١	١٤	صاف	طوكيو	١٣	١٩	غائم
				فيينا	٦	١١	غائم



اشترونا!
باعونا !!

الندوة الدولية السعودية الأولى حول المسح المغناطيسي تعقد بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله الحاج :

تعقد يوم الاربعاء الرابع من ديسمبر (كانون اول) المقبل اول ندوة طبية من نوعها بمنطقة الشرق الاوسط وذلك للتعريف بأحدث جهاز للكشف الطبي بالكمبيوتر المتقدم والمغناطيس .

وسيتحدث امام الندوة الطبية التي تعقد بمستشفى «عرفان» بجدة كبار اساتذة واخصائيي العلاج بالكمبيوتر في كل من الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية وكندا والمملكة العربية السعودية .

ويعتبر جهاز المسح المقطعي المغناطيسي بالكمبيوتر اول جهاز من هذا النوع يستخدم ليس في منطقة الشرق الاوسط وحدها ، بل لا يوجد له مثيل في المنطقة الممتدة من شرق المانيا الغربية وافريقيا وآسيا ومعظم دول اوروبا .

وصرح الدكتور محمد عرفان لـ «الشرق الاوسط» بان هذا الجهاز يعتبر فتحا جديدا في عالم تشخيص الأمراض عن طريق الكمبيوتر ، والجهاز عبارة عن مغناطيس كبير يعرض له الجزء المراد فحصه من الجسم بحيث يصنع مجالا مغناطيسيا داخل الجسم ويركز الجزئيات الصغيرة جدا والتي تكون الجزء المراد دراسته وتوزع بحيث تشكل بيانات معينة على شاشة الجهاز ، وهذا الشكل عندما يتغير بوجود المرض يوضح ذلك على الشاشة ويحدد مكانه ومساحة المرض .

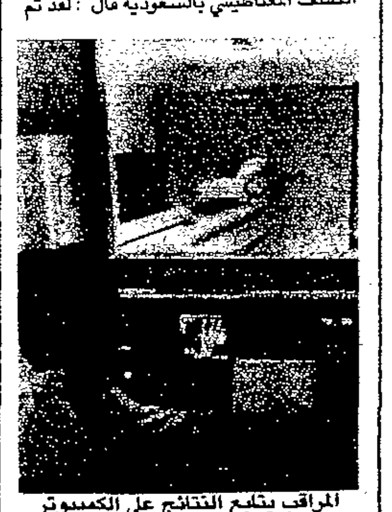
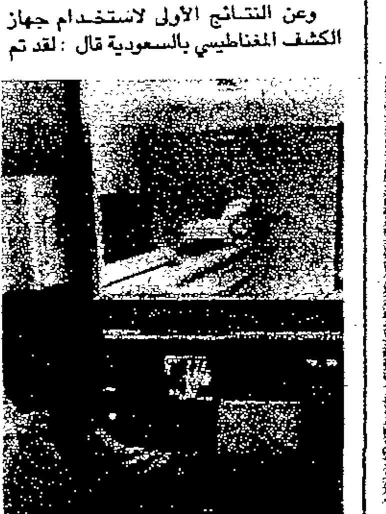
وحول الفرق بين الجهاز المغناطيسي وباقي اجهزة الاشعة قال الدكتور عرفان ان الفرق يتلخص في عدم وجود الاشعة التي كانت تسبب اعراضا جانبية على جسم الانسان اثناء فحصه كالتعرض مثلا لاشعة «اكس» بمعنى ان الجهاز المغناطيسي لا يترك اية اثار اشعاعية على جسم الانسان ، وسيساعد على تحديد اسباب حالات الصرع وحالات دراسة وجراحات المخ، عن طريق تحديد المقاطع الافقية والرأسية والعمودية في المخ ،

وحالات العمود الفقري والنخاع الشوكي ، وكذلك اصابات الصدر والبطن والاعضاء فالجهاز من وجهة النظر العلمية تطور نحو الافضل لجميع حالات جراحات المخ والاعصاب خاصة .

وعن النتائج الأولى لاستخدام جهاز الكشف المغناطيسي بالسعودية قال : لقد تم بنجاح منذ اسبوعين استخدام جهاز المسح المقطعي المغناطيسي بالكمبيوتر لتشخيص حالتين ، الأولى كانت اكتشاف ورم في ـ الغدة النخامية وتم استئصاله بنجاح ، والثانية حالة كسر عنيف في العمود الفقري واعطت نتائج باهرة انعكست على العلاج ، وستدرج هاتان الحالتان لدراستهما امام الندوة الدولية للتعريف بالجهاز.

والجدير بالذكر ان الندوة سيحضرها اعضاء المجتمع الطبي السعودي واخصائيو الاشعة بالمستشفيات السعودية وسيحاضر فيها الاساتذة د. أ. كنرت ، ود. ماريتا ، ود. زميرمان من المانيا الغربية، ود. ر. لوكمان من امريكا، ود. م. بانا من كندا، ود. طلال بيضون ، ود. نارمر عزام من السعودية .

جهاز المسح المقطعي المغناطيسي

المراقب يتابع النتائج على الكمبيوتر

اجتماعات اللجنة الاسلامية الثقافية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي

جدة ـ واس : واصلت اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي اجتماعاتها صباح امس بجدة حيث استمعت الى التقارير التي قدمها الاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية والاتحاد الرياضي لالعاب التضامن الاسلامي ، وكذلك الى تقرير معهد الدراسات التكميلية بالخرطوم بالسودان .

وكانت اللجنة الفرعية قد فرغت امس الاول من مناقشة خطط عمل المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (السيسكو).

كما استمعت الى كلمة الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة الأمين العام للمجتمع الفقهي والتي قدم فيها عرضا شاملا لاهداف المجمع المتمثلة في شد المسلمين الى عقيدتهم ودراسة مشكلات الحياة المعاصرة والاجتهاد فيها لتقديم الحلول النابعة من الشريعة . وقد قوبل ما قدمه الأمين العام للمجمع الفقهي من اعضاء اللجنة بالشكر للدكتور ابن الخوجة لما حققه المجمع في مدة لا تزيد عن عشرة اشهر منذ انشائه .

كما اشاد الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة بما قدمته حكومة الملك فهد بن عبد العزيز من دعم مادي ومعنوي وعلمي للمجمع تجلى بصورة واضحة في اتصال الملك فهد المتواصل في سبيل توحيد كلمة المسلمين من اجل خير الامة الاسلامية وسؤددها .

وقد تميزت اعمال اللجنة الفرعية بتوافق اراء المشاركين والتعبير عن التزامهم الكامل بميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي الذي يهدف اساسا الى تعزيز التضامن الاسلامي بين الدول الاسلامية والرفع من المستوى الثقافي والفكري والاجتماعي للفرد المسلم في اي بقعة من العالم .

وقد تقدمت اللجنة الفرعية في نهاية اعمالها بمجموعة من التوصيات ستعرضها على الجلسة العامة الختامية التي ستعقدها اللجنة اليوم (الخميس).

التخطيط لانشاء «مدينة العملاق» للمعوقين بالخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
اقامت سيدات السلك الدبلوماسي بالخرطوم بالتضامن مع الجمعية السودانية لرعاية وتأهيل المعوقين حفل شاي بنادي ضباط قوات الشعب المسلحة بحي المطار بالخرطوم وذلك على شرف اسبوع الوفاء الذي سيقام في اواخر الشهر المقبل، وكذلك للمساهمة في بناء مدينة للمعوقين بالخرطوم بحري (مدينة العملاق).

وتشتمل المدينة على فصول دراسية وورش صغيرة للمعوقين وغرف خاصة لحمامات البخار والتدليك واحواض سباحة بالاضافة الى الالعاب الرياضية وميادين الرماية وميدان للسباحة وعيادة خاصة بالمعوقين ومسرح لنشاطاتهم المسرحية ومكتبة للمعوقين ومطبعة ومغسلة واشياء اخرى تساعد في الحياة اليومية وتهيىء الجو للمعوق من تاريخ الاصابة ليتأهل ويؤدي دوره في المجتمع ويمارس هواياته المختلفة والرياضة التي تعتبر عنصرا فعالا للمعوق.

كما يشتمل المبنى على غرف خاصة لاقامة المعوقين من الاقاليم اقامة دائمة وكذلك للمعوقين من خارج السودان عند زيارتهم للبلاد، كما تقام اسواق ملحقة بالجانب السكني تباع فيها المستلزمات المعيشية وكافتيريا.

واوضحت سكرتيرة الجمعية ان جمعية رعاية وتأهيل المعوقين جمعية تطوعية تتبع لمصلحة الرعاية الاجتماعية، وان وزارة التربية خصصت ادارة كاملة لمساعدة المعوقين اكاديميا، كما تحصلت الجمعية على موافقة مدير جامعة القاهرة فرع الخرطوم على قبول المعوقين بنسبة ٥٠٪ من المجموع للدخول للجامعة. وقد تحصلت الجمعية على هدايا عينية ومالية من كل من السفارة الهولندية ومصر والسعودية والشارقة وسويسرا ونادي الروتاري.

وتحدثت قرينة السفير المصري في نهاية الحفل معلنة عن تفكيرها لاقامة ليالي خيرية يخصص عائدها لمساعدة المعوقين وانها تتقبل جميع المقترحات من سيدات السلك الدبلوماسي للطريقة المثلى للمساهمة في هذا المشروع الانساني النبيل.

عرب و عجم

● فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي وقع خمسة عقود للتشغيل الطبي مع احدى الشركات المتخصصة لخمس مستشفيات في كل من عفيف والافلاج والمذنب والبكيرية والعلا بلغت تكاليفها الاجمالية مائة واثني عشر مليونا وثمانمائة الف ريال.

● ● ●

● محمد بن احمد الخرجي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف بدولة الامارات العربية المتحدة اجتمع امس مع مدير مركز الطب الاسلامي المتكامل في اسبانيا الدكتور منصور عبد السلام الذي يزور الامارات حاليا.

● ● ●

● آل السقاف وآل الشريف يحيى ، يحتفلون مساء يوم الاربعاء المقبل بزفاف الزميل محسن طه السقاف مدير فرع الشركة السعودية لتوزيع الصحف بمكة المكرمة على ابنة الشريف هشام علي يحيى وذلك بحدائق عطوة بمكة المكرمة .

● ● ●

● ينظم النادي الادبي بالمدينة المنورة مساء اليوم محاضرة بعنوان «الاسلام والمسرح» يلقيها الاستاذ بكلية اللغة العربية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة الدكتور محمد عبد المنعم العربي وذلك بصالة المحاضرات بالنادي وتأتي هذه المحاضرة ضمن نشاطات النادي الادبية والفكرية للموسم الحالي .

● ● ●

● محمود هلال بمركز الباروم التجاري بجدة، رزق وحرمه بمولودة، سمياها ليلى.

● العقيد الصادق الزنايدي مدير الحماية المدنية بالجمهورية التونسية قام بزيارة الى ميناء جدة الاسلامي يوم الاثنين الماضي حيث اطلعه زهير محمد ابراهيم مسعود مدير عام الميناء على مختلف مواقع العمل بالميناء وعبر عن شكره وامتنانه لما شاهده من تطور كبير في استخدام التكنولوجيا الحديثة في سائر خدمات الميناء ورافقه في الزيارة العميد احمد عبد الرحمن البدر مدير عام الدفاع المدني بالمنطقة الغربية والمقدم عبد الله بجود الرابغي مدير عام الدفاع المدني بجدة وعدد من ضباط الدفاع المدني بالمنطقة .

● ● ●

● تامر سحلول رئيس قسم الدراسات في مجموعة العمودي السعودية غادر جدة ترافقه عائلته الى دمشق وقد اقام له اصدقاؤه حفل توديع حيث كان موضع حفاوة الجميع.

● ● ●

● (صافولا) شركة الزيوت النباتية السعودية ، تقيم في الثامنة من مساء اليوم الخميس حفل عشاء بفندق البلاد بجدة ، وذلك بمناسبة الحفل السنوي لمسابقة لعبتي كرة المضرب والاسكواش التي ترعاها الشركة ، وقد وجهت الدعوة لعدد كبير من المسؤولين وشخصيات المجتمع .

● ● ●

● النادي الاهلي الرياضي السعودي بجدة ، اقام مساء امس حفله الثقافي الأول للفنون المسرحية والموسيقية على مسرح النادي وشهده عدد كبير من مشجعي النادي والاسرة الفنية والصحافية بجدة .

انتقل الى رحمة الله مساء امس الأول الشيخ كريم يعقوب المشهدي من اعيان المدينة المنورة، وقد ووري جثمان الفقيد بمقبرة البقيع . ويقام العزاء بداره بالمدينة المنورة . انا لله وإنا اليه راجعون .

انتقل الى رحمة الله مساء يوم الاثنين الماضي محمد بارك المذيع سابقا بالقسم الشرقي بإذاعة جدة زوج والدة المحاضرة لطيفة بكلية البنات بجدة ووالد احمد وخيري ورشدي وشاكر بارك ، ودفن في مكة واقيم العزاء بطريق المدينة بجدة . إنا لله وإنا اليه راجعون .

مثل اليوم




التدبير نص المعيشة

معرض تشكيلي نسائي في مكة



لقطة من حفل الافتتاح

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
برعاية المهندس فؤاد محمد عمر توفيق امين العاصمة المقدسة، مكة المكرمة، افتتح في صالة فندق «جياد مكة» مؤخرا معرض الفن التشكيلي الأول للمواهب الفنية النسائية في مكة المكرمة، باشتراك ٢٣ فنانة تشكيلية.

وقد ضم المعرض ما يزيد على ٥٦ عملا فنيا متنوعا ما بين الرسم الزيتي والرسم المائي والأشغال اليدوية والزخرفة واستخدام الحرف العربي في اشكال فنية جميلة، وكلها تعبر عن اهتمامات الفنانات التشكيليات، والمواضيع ذات الطابع الجمالي النسائي الذي يتناسب مع طبيعة البيئة والمجتمع المحلي في مكة المكرمة.

كما لاقى المعرض الذي شهد اقبالا جيدا استحسان الزائرين واعجابهم بالطموحات الفنية التي ظهرت في الأعمال مبشرة بمستقبل جيد في مجال الفن التشكيلي بالنسبة للمرأة السعودية، وباللمسات الجمالية التعبيرية التي ميزت معظم الأعمال المعروضة.

نشاطات مشتركة لنوادي الطلبة الخليجيين في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
عقد رؤساء اندية دول مجلس التعاون الخليجي بالقاهرة اجتماعهم الأول للمساهمة في نشاط مشترك يحمل اسم الأندية جميعا.

وقد تم في الاجتماع وضع الخطوط العريضة للممارسة الطلابية للأنشطة المختلفة وايجاد المناخ المناسب لممارسة النشاطات على مستوى ابناء دول مجلس التعاون. وقد تم اختيار نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة كمقر لأي نشاط مشترك، وتم ترشيح رئيس نادي الطلاب السعوديين معتوق زياد النفيعي لأن يكون الممثل لهم والمتحدث باسمهم.

كما تقرر وضع خطة للعمل المشترك واخذ رأي المسؤولين في الملحقات الثقافية والاستماع الى توجيهاتهم وعقد لقاءات دورية معهم، وتعتبر هذه اللقاءات خطوة جادة لتجسيد الروابط بين ابناء دول مجلس التعاون.

ويقول معتوق النفيعي رئيس اندية مجلس التعاون انه تقرر اقامة اسبوع ثقافي تعريفي عن بلاد الخليج، وسيتم الاعداد لحفل مشترك احتفالا بتأسيس المجلس. كما ان هناك لجانا قد تشكل قريبا للاتصال بالأمانة العامة لدول مجلس التعاون والمسؤولين فيها عن الشباب والرياضة لخدمة الهدف نفسه.

أبيض وأسود

المفخرة الألمانية (٢) لودويج ومارشال

ذكرت في مقالي السابق عن المفخرة الالمانية التي تحققت بعد الحرب العالمية الثانية ان اسمها لودويج ارهارد احد عمالقة الاقتصاد الالماني واحد أعمدة الاقتصاد العالمي. وقد اشتهر بخبرته في انهاض الدولة والشعب من الانقاض والعدم تقريبا الى مصاف الدول الاقتصادية الأربع الكبرى. ومن دلائل وعلامات خبرته انه توقع عام ١٩٤٣ قبل سقوط المانيا وانتصار الحلفاء مع الاتحاد السوفياتي عليها، بأن اقتصادها سيدمر وأن صناعاتها ستتحول الى ركام واذا لم يحتلها الاتحاد السوفياتي بالكامل سيكون بامكانها النهوض بمساعدة الحلفاء وعن طريق الاقتصاد الحر أو مزيج من الراسمالية والعدالة الاجتماعية كما يحدث اليوم في دول اوروبا الغربية.

اكسب كل ما تستطيع واربح اقصى ما تريد وما تتقبله السوق منك ثم ادفع ما عليك من ضرائب للدولة بنسب متصاعدة قد تصل الى تسعين بالمائة من ارباحك اذا ما تجاوزت حدا معينا... وبهذه الطريقة استطاعت اوروبا الغربية ان تفسح المجال لكل القدرات البشرية على الابداع والافادة والاستفادة في الوقت الذي ضمنت للشعب كله اسهامات تلك القدرات في تأمين مستوى محترم من المعيشة للجميع.

ويؤكد العديد من رجال الأعمال الغربيين من الشمال الى الجنوب بأنهم جد سعداء بالتركيبة الحالية التي تسمح لهم ببذل كل ابداعاتهم لتنمية مواردهم وفي الوقت نفسه يقتطعون جزءا مهما كان كبيراً منها في خدمة التنمية العامة. وذكر ارهارد عام ١٩٤٣ بأنه سيتوجب على المانيا المهزومة ـ وذلك قبل الهزيمة الفعلية بعامين ـ ان تستعيد قواها بسرعة عن طريق الصناعة. ورفض بعد ذلك مشروعا امريكيا تقدم به وزير الخزانة الامريكي مورجنثاو بأن تحول المانيا قسراً بعد الحرب الى بلد زراعي محض.

وكان الغرض من ذلك الا تقوم لها قائمة صناعية وبالتالي عسكرية لتشن حربا عالمية ثالثة بعد الأولى والثانية. وقد ذكرت سابقا انه لولا تكالب الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ضدها لسادت المانيا العالم بسهولة ويسر بعد ان استطاع جيشها دحر فرنسا واحتلالها في ايام معدودات.

ومن حسن حظ ارهارد ان تغلب معظم الاساتذة الامريكيين على مورجنثاو واشاروا بوجوب الأخذ بيد المارد المقعد بواسطة ما سمي بمشروع مارشال وزير الخارجية الامريكي الذي نادى ونفذ نداءه باغاثة اوروبا الغربية على القيام من كبوتها لتصبح سنداً وحليفاً للمنتصرين الامريكيين ضد الخطر القادم من الشرق وهو الاتحاد السوفياتي الذي كان زعيمه ستالين لا يخفي شوقه لاحتلال المزيد من البلدان الاوروبية والآسيوية تحقيقا لمشروع لينين بنشر الثورة الشيوعية في كل الاصقاع تحت سيطرة وهيمنة موسكو.

وبهذا التقى الفكر الامريكي بالعزيمة الألمانية الممثلة في ارهارد، وضخت امريكا اكثر من ثلاثة مليارات ونصف مليار من الدولارات آنذاك في الاقتصاد الألماني في عملية لا تقل عن انقاذ حياة جسد مثخن بالجراح لم ير التاريخ لها مثيلا حتى اليوم بحيث دخلت عبارة مشروع مارشال كافة اللغات لتعني بالضبط ما فعل مارشال بأمواله وارهارد بعقله في رفع المانيا من قاع المستنقع الى قمة الجبل الصناعي في العالم.

وفي الأشهر الأولى بدأت الصناعات تنمو من جديد خفيفة ومتوسطة وثقيلة تعتمد على النساء اكثر من الرجال لندرة الذكور بسبب سقوط ملايينهم في الحرب قتلى وجرحى ومشوهين، وتمكنت المرأة ان تثبت للعالم بأنها قادرة على انتاج السيارات والطائرات الخفيفة والسفن والاجهزة المنزلية والانوار والثريات والاقمشة والأدوية على احسن وجه ومستوى.

وكان ارهارد يعمل ويراقب تلك الثورة البناءة من مكتب متواضع وفي يوم ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٤٨ دشن اصلاحاته.

فاروق لقمان / جدة

افلام ممنوعة في سوريا

دمشق ـ «الشرق الاوسط» :
اصدرت وزارة الثقافة والارشاد القومي في سوريا قرارا بمنع عدد من الاشرطة السينمائية من دخول القطر او تداولها وهي : «الشارة ٣٧٢» ، «العهد» ، «المحادثة» ، «ابناء كاتي الدير» ، «الجلاد الاخير» ، بسبب توزيعها من قبل شركتي «بارامونت بكتشركورب» و«كانون» المحظور التعامل معهما ، والفيلم المصري «شهد الملكة» كونه من تأليف الكاتب المصري «نجيب محفوظ» ، الممنوع انتاجه الادبي والفني في الاقطار العربية .

المعرض الأول للألعاب والوسائل التعليمية في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
تنظم الشركة السعودية للمعارض والأسواق الدولية (سعودي اكسبو) اول معرض للألعاب والوسائل التعليمية بالسعودية في الفترة من الخامس الى التاسع من شهر ربيع الأول الموافق من السابع عشر حتى الحادي والعشرين من الشهر الحالي وذلك بفندق (هوليداي ان) بجدة.

ويأتي تنظيم هذا المعرض مواكبا للنهضة التعليمية التي تشهدها المملكة العربية السعودية في ظل ما تشهده من توسع وامتداد وتنوع تتطلبه خطة التنمية الخمسية الرابعة بما يتيح المجال امام الشركات المختصة لعرض الأجهزة النوعية الاكثر مناسبة في مجال معدات التعليم وهي المتطلبات التي تربط بين الأجهزة التعليمية والألعاب الترفيهية بجميع انواعها.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الخميس ٢ ربيع الاول ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/١١/١٤م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٤٣
London-Thursday, 14 November 1985 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2543

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢

"رامبو" موجود في لبنان ويعيش حرباً حقيقية لا سينمائية

بيروت - أ.ف.ب: رامبو بطل الافلام السينمائية الشهير موجود بلحمه ودمه في لبنان والحرب التي يعيشها حقيقية ولا علاقة لها بالسينما وان كان حلم «رامبو لبنان» هو ان يصبح ممثلاً.

ولا يقتنع ميساك دونانيان (٢٣ عاما) بالشبه الكبير بينه وبين الممثل الامريكي سيلفستر ستالون. ويبلغ طول ميساك مترا و ٦٩ سم ويزن ٨٠ كجم وهو عريض المنكبين مفتول العضلات يتمتع ببنيان قوي ربما يفوق بكثير قدرات ستالون. وهو من رجال الميليشيا المسيحيين وطالما حارب على خط التماس في بيروت وفي سوق الغرب بالجبل بجنوب شرقي العاصمة حيث لم تخمد نيران الحرب قط منذ عام ١٩٨٣ مستخدما الرشاشات وقاذفات الصواريخ.

وميساك لبناني من اصل ارمني لاحظ الشبه الكبير بينه وبين الممثل الامريكي منذ عرض اول فيلم من مجموعة روكي في دور السينما اللبنانية. وهو يمارس رياضة كمال الاجسام منذ فترة ويتدرب ساعتين ونصف الساعة يوميا خمسة ايام في الأسبوع حتى يصبح بطلا للبنان.

ولد ميساك في ٣٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٢ في بيروت في حي برج حمود الارمني. وانقطع عن الدراسة وهو في الثانية عشرة من عمره ليعمل في المطعم الصغير الذي تمتلكه الاسرة منذ عام ١٩٧٠ في سد البوشرية بالقرب من برج حمود، وسارت حياته عادية تماما ثم انقلبت فجأة راسا على عقب بمجرد عرض اول فيلمين من سلسلة «رامبو» التي تستهوي رجال الميليشيا اللبنانيين.

واصبح ميساك «رامبو» بالنسبة لكل اصدقائه وقد جمع مع اشقائه الاربعة ترسانة من الاسلحة تقشعر لها الابدان.

ففضلا عن البندقية الامريكية ام ١٦ وقاذف الصواريخ السوفياتي بي ٧ - من الأسلحة الشائعة في لبنان - يبرع ميساك في استخدام الرشاش الامريكي ماج والطبنجة سريعة الطلقات ماجاروف السوفياتية الصنع.. بالاضافة الى البندقية الامريكية كاسنار.

ويروي اشقاء ميساك انه عندما قال الرئيس رونالد ريجان ذات مرة انه يتعين ارسال «رامبو» الى لبنان تصور شقيقهم نفسه وهو يتأهب للقفز من طائرة هليكوبتر. وكان الرئيس ريجان قد صرح عقب انتهاء عملية اختطاف البوينج الامريكية التابعة لشركة «تي دبليو ايه» في بيروت وبعد مشاهدته فيلما لرامبو بانه «عرف الان ما سيفعله في المرة القادمة».

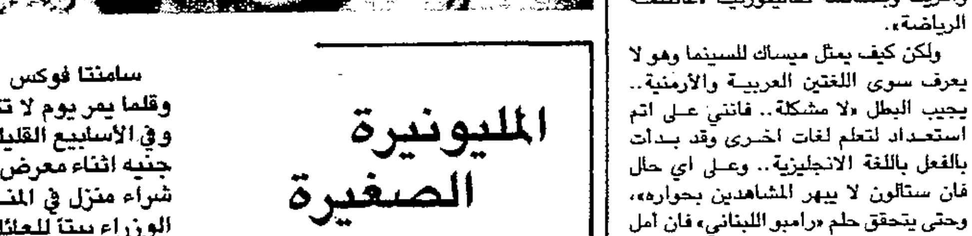
ورغم ان ميساك مارس الحرب مثله مثل الكثيرين ممن هم في سنه من اللبنانيين فان له ابتسامة جذابة ووجهه سمح خال تماما من الشر. وفي منزله تحتضنه شقيقاته الصغيرات بحنان ويزهو جداه بحفيدهما البطل الشاب.

و «رامبو» لبنان ظهر في مجلة «المسيرة» التي تصدرها الميليشيات المسيحية وتلك بداية المجد بالنسبة له اذ نادرا ما تعثر على احد يجهل ميساك في الاحياء المسيحية ببيروت.

ويحلم ميساك بأن يصبح ممثلا ذات يوم وان يترك المطعم الصغير الذي يعمل فيه من العاشرة صباحا وحتى ساعة متأخرة من الليل. وهو يود زيارة اوروبا وامريكا وبخاصة كاليفورنيا «عاصمة الرياضة».

ولكن كيف يمثل ميساك للسينما وهو لا يعرف سوى اللغتين العربية والأرمنية.. يجيب البطل «لا مشكلة.. فانني على اتم استعداد لتعلم لغات اخرى وقد بدات بالفعل باللغة الانجليزية.. وعلى اي حال فان ستالون لا يبهر المشاهدين بحواره»، وحتى يتحقق حلم «رامبو اللبناني» فان أمل ميساك دونانيان هو مقابلة ستالون يوما.





المليونيرة الصغيرة

سامنتا فوكس (١٩ سنة) بريطانية صعدت سلم الشهرة بسرعة، وقلما يمر يوم لا تكون فيه صورة لها في احدى الصحف البريطانية. وفي الأسابيع القليلة الماضية تالقت بمجوهرات بلغ ثمنها ثلاثة ملايين جنيه اثناء معرض السيارات في لندن. وقد كشفت اخيرا عن عزمها على شراء منزل في المنطقة التي اشترت فيها مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء بيتاً للعائلة لتقيم فيه بعد خروجها من السلطة.

مع قهوة الصباح

عندهم هناك..

رغم التقدم العلمي الضخم الذي يشهده عالمنا والتوسع المستمر في عدد المدارس والجامعات والاتجاه نحو التخصص في اكثر فروع المعرفة.. رغم كل ذلك لا زالت هناك مشكلة خطيرة يعاني منها العالم.. هي مشكلة الامية.. ولا تظن ان الامية تعاني منها الشعوب الفقيرة والدول النامية فقط. فالعديد من دول العالم المتقدم صناعيا وحضاريا تعاني من مشكلة الأمية وخاصة بين النشء الجديد..

فقد نشرت نتائج مسح اجراه المركز القومي لدراسة تطور النشء الجديد على ١٦ الف من الشباب في بريطانيا يكاد يعاني من الامية واتضح ان ٥٪ لا يعرفون مبادىء الحساب ومعنى هذا ان اكثر من ٢ مليون شاب وشابة في بريطانيا يعانون من الأمية بالمفهوم الغربي..

ولكن ما مدى خطورة الامية بالنسبة للفرد ؟

الواقع ان كل الاشخاص الذين يعانون من هذه المشكلة يؤكدون انها تشكل اهم الصعوبات في حياتهم.. حيث يكون لها تاثير مباشر على تقدمهم في العمل او تحسين نوع العمل الذي يقومون به كما تؤثر على حياتهم اليومية فيجدون صعوبة في قراءة الرسائل او حتى ملء استمارة التقدم الى وظيفة ما..

وقد كشفت الاحصائية عن بعض الحقائق المثيرة وهي ان هؤلاء الشباب يرفضون العودة الى قاعة الدراسة لأسباب نفسية.

وتكشف الاحصائية ان من بين اسباب ارتفاع نسبة الامية حديثا النقص في المدارس الجيدة في كثير من الاحيان.. وصعوبة المناهج، وارتفاع تكاليف المعيشة، وتفضيل الشباب العمل على الدراسة.

شيء مدهش !!

عبد الله باجبير

صباح الخير

اسباب النجاح (٢)

قلت امس ان مركز ابحاث متخصصا قرر ان سبب النجاح هو السياسة التنظيمية للشخص المعني بالنجاح، غير انني قرات في الوقت نفسه عن شروط اخرى اختار منها في هذه العجالة اثنين.

اجمع بعض الخبراء في حقل النجاح بعد مؤتمر لهم ان شرط النجاح هو ان تبدو وتتصرف كناجح. كيف هذا ؟ انا انقل اليكم ما يقول الخبراء.

والخبراء يقولون ان الانسان يبدو ناجحا اذا ارتدى ثيابا ناجحة، وقص شعره قصة ناجحة وتصرف كناجح، اي بدا واثقا من نفسه، قادراً على الاتصال بالناس الآخرين، فهو لا يتلعثم او يتردد، وينظر الى الشخص امامه في وجهه، ويصافح بقوة، وما الى ذلك مما يطول شرحه.

وبعض ما سبق يشرح نفسه بنفسه. فنحن نعرف اهمية المشلح (البشت) في تسهيل المقابلات، كما ندرك ان قصة شعر على طريقة «البنكس» ستغلق ملاك الميري في وجه صاحبها. الا انني لم افهم الحاجة الى التحديق في الشخص المخاطب (بفتح الطاء) فالمطلوب اقناعه لا تنويمه مغناطيسياً.

على كل حال، لم اكد انتهي من السياسة التنظيمية والظهور كناجح حتى وجدت ان فريقا آخر من الخبراء حملة الشهادات المختصة في موضوع النجاح يصرون على ان سبب النجاح هو اللهجة الناجحة.

وهذا الرأي كان موضوع مسرحية «بيغماليون» لجورج برنارد شو التي صنع منها فيلم «سيدتي الجميلة»، الا ان الخبراء تجاوزوا تلك القصة اللطيفة ليطلعوا بدراسة اكاديمية تستند الى الف مصدر ومصدر.

وتمخضت كل الابحاث عما يسمونه بالانكليزية «مختبر نطق»، وهو منهج يهدف الى تعليم الناس اكتساب لهجة ناجحة تعطي المستمع شعورا بأن صاحبها ناجح.

ولم اكن بحاجة ان اذهب الى «مختبر نطق» لأعرف انني لو تكلمت باللهجة العراقية في طهران، او باللهجة الايرانية في بغداد، لما نجحت، بل ربما لما سمح لي ان افشل بسلام. ثم ان «مختبر النطق» مثل السياسة التنظيمية والظهور كناجح كلها تكلف نقداً نادراً جداً، فاذا توفر المال فان صاحبه ناجح - نسبياً وقدر الامكان - دون حاجة الى تعليم.

وكانت «صرعة» الكتب والمقالات والابحاث التي تبدأ جميعها بعبارة «كيف تنجح...» قد نشطت قبل سنوات طويلة، ثم خمدت، حتى عادت فاستعرت اخيراً ووجدت نفسي في وسطها وكأن الجميع اجمعوا على انني لست ناجحاً وبحاجة الى مساعدة.

وكل ما اقوله في ختام الموضوع هو ان درس اسباب النجاح هو من التشعب والتعقيد والاتساع ما يقتضي التفرغ له للاحاطة به، وكيف ننجح اذا فعلنا ذلك.

جهاد الخازن

حب وسيوف !

دكا - كونا : تحولت قصة حب رومانسية بين مراهقين الى معركة حامية عندما اشتبك عدة مئات من القرويين الغاضبين في عراك أسفر عن إصابة عشرة اشخاص وتدمير بعض المنازل في باندرا القريبة من العاصمة البنغالية.

وذكرت مصادر الشرطة ان الاشتباك حدث نتيجة لقصة حب ربطت بين فتى وفتاة في قريتي سونا كارا وشودرى بارا في منطقة باندرا التي تقع على بعد ٢٥ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من هنا.

واضافت ان كبار شخصيات القريتين اجتمعوا لتسوية النزاع الذي نشأ في اعقاب فشل قصة الحب على ما يبدو الا ان الجانبين في احدى مراحل النقاش شرعا بالقتال واستخدمت السيوف والسكاكين والعصي واسلحة أخرى.

اعدام قاتل في تونس

تونس - كونا : نفذ هنا امس حكم بالاعدام شنقا بشخص يدعى حسين بن صالح رحيم لاقدامه على قتل زميل له في السجن.

وجاء في حيثيات الحكم ان القاتل ارتكب جريمته بواسطة ملعقة حادة الاطراف سدد بها عدة طعنات للقتيل اثناء نومه في عنبر السجن الذي كان يجمعهما.

ورفض الرئيس بورقيبة طلبا للعفو تقدم به القاتل وذلك لبشاعة الجريمة.

لأول مرة
كشف تصلب الشرايين قبل ظهور الاعراض

واشنطن - ا.ب : تمكن فريق من العلماء الامريكيين من تطوير وسيلة لاكتشاف بدايات تصلب الشرايين قبل ظهور اي اعراض للحالة. ويقول العلماء ان هذه الوسيلة من شانها ان تفيد في رصد تطور امراض القلب وتقرير العلاج التقويمي اللازم.

وكان الدكتور روبرت ليس في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا يتحدث امس امام «الجلسة العلمية الخامسة والثمانين لرابطة القلب الامريكية» واوضح انه وزملاءه تمكنوا من تحضير ما سماه بوسيط تقفي الاثر الذي يجري داخل الشرايين ليبعث بصور عن حالات ومواقع تجمع المواد الدهنية التي تكون بدورها بداية الاصابة بتصلب الشرايين.

وأوضح الدكتور «ليس» ان الوسيط المذكور عبارة عن مادة بروتينية مهمتها حمل الكوليسترول الى جميع انحاء الجسم وقد نجح العلماء في معالجتها بمادة مشعة هي الـ «تخنيشيوم ٩٩-م».

وعندما يجري هذا الوسيط المشع في الشرايين فهو يشق طريقه الى حيث تتراكم الدهون ومن هناك يطلق اشعة «جاما» التي يلتقطها جهاز خاص بهذا الغرض ويخرج منها بالصور المطلوبة عن التراكمات الدهنية التي تكون مقدمة لحالات تصلب الشرايين التي تعتبر عاملا اساسيا في وقوع ملايين الحالات من النوبات القلبية والجلطات الدماغية فضلا عن الاضطرابات الاخرى التي تصيب الدورة الدموية عند الانسان.

وفاة اول طفلة انبوب باليابان

طوكيو - اب: اول طفلة انبوب في اليابان توفيت يوم الأحد الماضي بعد عامين و ٢٨ يوما من الولادة.

حدثت الوفاة في مستشفى جامعة توهوكو على بعد ٣٠٢ كيلومتر شمال شرق العاصمة طوكيو، واوضح الدكتور نوبواكي فوروهاشي، بالمستشفى، ان الادارة منعت نشر اسمي الطفلة وامها.

نكتة اليوم

دفاع

- القاضي للص بعد ان وجهت اليه تهمة السرقة :
هل لديك ما تدافع به عن نفسك قبل اصدار الحكم ؟
اللص : لا يا سيدي ، فقد جردوني من المسدس والسكين ..

من القارىء
باخوش محمد بن ملول

صقور ونسور تنافس الطائرات في سماء عمان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقت سلطات مطار القاهرة برقية من سلطات الطيران المدني بمطار مسقط في سلطنة عمان لتحذير الطيارين من خطورة التحليق بالقرب من الصقور والنسور التي تحلق فوق المطار في هذا الوقت من العام.

وتشير البرقية الى ان مجموعات كبيرة من الصقور والنسور تحلق باعداد كبيرة بالقرب من منطقة المطار مما يشكل خطورة على الطائرات عند هبوطها. وقد تقرر ان يتولى ضباط المراقبة الجوية بمطار مسقط توجيه الطائرات بعيدا عن مسار الطيور حتى لا تصطدم بها وتتسبب في توقف محركاتها.

وجدير بالذكر ان هذه الانواع من الطيور تتميز بالحجم الضخم ويمكن ان تتسبب في الحاق الخطر بالطائرة اذا امتص المحرك احد هذه الطيور اثناء تحليقها في الجو.

يتقبل هذا الخبر

لوس انجيليس - خاص بـ «الشرق الاوسط» :

رجل ممن كانوا على علاقة مع الممثل الامريكي، روك هدسون، اقام دعوى قضائية يطالب فيها بعشرة ملايين دولار واخرى يطالب فيها بنحو ١٤ مليون دولار.

مارك كريستيان - صديق هدسون الذي توفي في الآونة الاخيرة متاثرا بمرض «ايدز» - يطالب القائمين على تركة الممثل الامريكي بمبلغ ٢٤ مليون دولار بدعوى انه (اي كريستيان) كان على «علاقة» مع هدسون، وأن هدسون لم يحذره من خطر انتقال فيروس المرض القاتل اليه.

المدعي يقول انه علم بحالة هدسون تماما كما علم الاخرون - اي من الراديو والتليفزيون والصحف - وان هدسون سمح باستمرار العلاقة بينهما مدة ١٣ شهرا بعد علمه باصابته بالمرض القاتل.

قيود على دخول السريلانكيين مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

قررت السلطات المصرية تطبيق تعليمات جديدة في مطار القاهرة الدولي خاصة بوضع القيود على مواطني سريلانكا عند الدخول الى مصر.

وتأتي هذه القيود بعد ان تمكنت السلطات المصرية المختصة من اكتشاف كميات كبيرة من انواع المخدرات لدى بعض المسافرين من سريلانكا والذين قامت عصابات تجارة المخدرات الدولية بتجنيدهم لادخال تلك السموم الى الأراضي المصرية.

نافع افندي

